

International Islamic University  
Islamabad-Pakistan  
Faculty of Arabic  
Department of Linguistics



الجامعة الإسلامية العالمية  
إسلام آباد باكستان  
كلية اللغة العربية  
قسم اللغويات

التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال للعلامة إقبال ت: 1938م  
(دراسة تقابلية)

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

تحت إشراف: الأستاذة الدكتورة عالية أكرم

إعداد الطالبة: عائشة نواز

رقم التسجيل: 509-FA/MS/F19

العام الجامعي: 2024م/1446هـ

( مناقشة البحث )

التاريخ:

الطالبة: عائشة نواز

509-FA/MS/F19

بعنوان:

التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال للعلامة إقبال ت: 1938م

(دراسة تقابلية)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم:

الرقم	الاسم	التوقيع
1.	المناقش الخارجي	
2.	المناقش الخارجي	
3.	المشرفة	الأستاذة الدكتورة عالية أكرم حفظها الله تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الإهداء

هديت هذا البحث المتواضع بخلوص الصدر

"إلى والديتي التي تعبتي لأجلي ليلاً ونهاراً، ورافقتني بدعائها طوال مدة دراستي،

أسأل الله لها استمرار الصحة والعافية والعمر الطويل فجزاها الله عني خير الجزاء.

❖ وإلى والدي الذي قد اجتهد في جميع الأعمال لأجلي، وصرف جهده ليوصلني إلى هذه

المرحلة من العلم، فأسأل الله أن يحفظه لي ويرزقه الصحة والبركة والرحمة الواسعة فجزاه الله خير الجزاء في

الدارين.

❖ وإلى زوجي الذي ساعدني في كل أمور سواء كانت الأمور في البيت أو في الخارج.

❖ وإلى مشرفتي التي عاونتني في كل لحظة في مرحلة كتابة البحث.

## الشكر والتقدير

إني أحمد الله تعالى وأشكره على سعة فضله، وفيض كرمه، الذي منحني هذه الفرصة العظيمة لإعداد هذه الرسالة، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

أيّ أشكر وأتوجه عبارات الامتنان والتقدير لوالدي الكريمين، وكان لهما فضل في تقديم هذه الرسالة، فأسأل الله أن يرزقهما العافية والصحة ويُعينني على برّهما.

وسيكون من دواعي سروري أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة على الرسالة الدكتورة عالية أكرم التي وجّهتني بصدق ومحبة وإخلاص، وأفادتني من شرف علومها، وشكراً كثيراً على وقتها الذي أهّدت لي بابتسامة متواضعة.

أشكر عميد الكلية الدكتور فضل الله. كما أشكر الأستاذة الفاضلة سميرة نازش رئيسة قسم البنات. وكما أتقدم بالشكر الجزيل والخالص للأستاذة الدكتورة سوسن الهدهد -حفظها الله- ورعاها التي ساعدتني في اختيار هذا الموضوع وإلقاء ملاحظاتها القيمة في إبداء هذا البحث.

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فاللغة العربية من أقدم اللغات، وهي لغة القرآن الكريم كما ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾<sup>1</sup>، وهي لغة عالمية بفضل نزول القرآن الكريم بها، وهي لغة الدين الإسلامي، لذا يحرص المسلمون على تعلمها.

وانتشرت اللغة العربية انتشاراً واضحاً في أقطار العالم بسبب الفتوحات الإسلامية، تأثرت اللغات العديدة حول العالم باللغة العربية مثل: الإنجليزية، والأردية، والفارسية، والتركية، والفرنسية وغيرها. وتأثرت اللغة الأردنية بالعربية في الأصوات والمفردات والتراكيب، كما تأثر كثير من الشعراء في شبه القارة الهندية بكثير من المفردات والتراكيب العربية، وظهر ذلك جلياً في أشعارهم، ومن أهم هؤلاء الشعراء العلامة إقبال الذي أحب العربية وتعلمها وأصبح مولعاً بها، ونظم شعره بالأردية والفارسية، وضمنه تراكيب عربية، لذا أردت إلقاء الضوء على التراكيب العربية التي تضمنها شعره.

## التعريف بالموضوع وأهميته:

لما كانت اللغة العربية هي لغة الدين، حرص غير العرب على تعلمها، وبرع كثير منهم في علوم العربية، كسيبويه وابن جني وغيرهم. بل نظم كثير ممن تعلم العربية الشعر باللغة العربية، وقد نظم بعضهم الشعر بلغته لكنه ضمنها مفردات وتراكيب عربية، وكان من أبرز هؤلاء العلامة إقبال الذي أولع بالعربية وتعلمها ونظم أشعاره بالفارسية والأردية، وضمنها كثير من المفردات والتراكيب العربية.

<sup>1</sup> سورة فصلت، الآية: ٤٢

وتعددت أغراضه الشعرية فنراه ينظم الشعر للأطفال، واستشارة الشباب على علو همهم ، وقد ظهر تأثره بالعربية واضحاً في شعره.

واستخدم كثيراً من التراكيب العربية استخداماً جيداً، وقد تنوعت هذه التراكيب ما بين تراكيب اشتركت في المعاني والألفاظ مع التراكيب الأردنية، وتراكيب اشتركت في المعاني لكنها اختلفت في الألفاظ. وأورد في شعره تراكيب مترادفة أيضاً، كما أنه اقتبس كثيراً من القرآن الكريم والحديث الشريف وضمنها أشعاره، ولم يترجم ما اقتبسه إلى الأردنية، بل أبقاه على أصله النص العربي، والقارئ يفهمها من سياق الكلام وهذا الأسلوب الذي اتبعه العلامة إقبال هو المزج بين العربية والأردنية في شعره باستعمال التراكيب العربية، أثر في قراء شعر العلامة إقبال، فأخذ الأطفال والكبار يرددونه ويتغنّون به، وكأن شعره أداة للتعرف على الإسلام والثقافة الإسلامية لمن لا يعرف العربية.

لذا أردت أن أدرس هذه التراكيب العربية التي ضمنها إقبال في كلياته التي تنوعت أغراضها لأقف على مدى تأثره بالتراكيب العربية، ولأتعرف على تلك التراكيب المختلفة التي تنوعت بين المدح والدعاء والتعظيم وغير ذلك.

## الدراسات السابقة:

- "المشاكل التركيبية للناطقين بالأردنية"، رسالة الماجستير، أعدها عبد الجبار ، قسم اللغويات كلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد، في سنة ١٩٩٢م.

تركز هذه الرسالة على المشاكل التركيبية للناطقين بالأردنية.

- "التراكيب الوصفية بين اللغتين العربية والأردنية" (دراسة تقابلية) رسالة الماجستير، أعدها سمية رياض، قسم اللغويات كلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد، في سنة:

٢٠٠٩م.

وتركز الرسالة على التراكيب العربية الوصفية فقط المستخدمة في الأردية.

ركزت الدراسة على الكلمات والتراكيب العربية التي استخدمها "حمزة شينواري" في ديوانه.

- "الكلمات والتراكيب العربية المستخدمة في ديوان "حمزة شينواري" (دراسة صرفية نحوية دلالية) رسالة الماجستير الفلسفة ، كتبها محمد وسيم غفاري قسم اللغويات كلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد، في عام ٢٠٢١م.
- "تأثير الأدب العربي في الأدب الأردني محمد إقبال نموذجاً". د/ الحافظ عبد القدير الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية جامعة بنجاب لاهور بدون النشر والسنة.

ركزت الرسالة على الأدب الأردني عند محمد إقبال.

- "صلات بين العلامة إقبال والدكتور حسين مجيب المصري". أ. د/قمر على زبيدي بدون الطبعة والتاريخ.

قد ركز العلامة إقبال في هذه الرسالة.

- "أدب الأطفال عند شوقي وإقبال" (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير، إعداد: ثروت جميلة كلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد، في عام ٢٠٠٤.
- "العلامة محمد إقبال في عيون الأدباء العرب". مجلة علوم إسلامية ودينية، مصنفات: أنجم، نازيه، سلمى بي بي قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الشهيذة بينظير بوتو للنساء، بيشاور سنة ٢٠١٦م.
- "تاريخ الدراسات الإقبالية في الأدب العربي" كتبها نازيه بي بي كلية اللغة العربية بجامعة بيشاور في السنة ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ



وتختلف دراستي عن الدراسات السابقة بأنها تركز على التراكيب العربية التي استخدمها العلامة إقبال في شعره، سواه كانت مختلفة الألفاظ أم متفقة الألفاظ.<sup>1</sup>

### أسئلة البحث:

- ما التراكيب العربية في كليات إقبال مشتركة المعاني والألفاظ؟
- ما التراكيب العربية في كليات إقبال مشتركة المعاني مختلفة الألفاظ؟
- ما أثر هذه التراكيب في شعر العلامة إقبال وفي معانيها؟
- ما أثر هذه التراكيب العربية في تعليم العربية للأطفال الباكستانيين من خلال شعر إقبال؟
- ما التراكيب مقتبسة من القرآن الكريم في كليات إقبال؟

### أسباب اختيار الموضوع:

اخترت هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- اتصال الموضوع بتعليم العربية للناطقين بغيرها.
- اشتمال كليات إقبال على تراكيب عربية عديدة.
- رغبتني في الكشف عن تأثير العربية في شعر العلامة إقبال.
- رغبتني في معرفة أثر التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال على تعليم الأطفال الباكستانيين من خلال شعر إقبال.

### حدود البحث:

التراكيب العربية في كليات إقبال مشتركة المعاني والألفاظ، ومشاركة المعاني مختلفة الألفاظ.

### منهج البحث:

<sup>1</sup> قد تختلف كتابة الألفاظ في اللغات المختلفة.

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي روعى فيه جمع التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال، ثم تصنيف هذه التراكيب إلى تراكيب عربية مشتركة المعاني والألفاظ، أو مشتركة المعاني مختلفة الألفاظ، ثم دراستها دراسة تحليلية مستعينة بالمنهج التقابلي لتوضيح الاختلافات الواردة بين التراكيب العربية والأردية.

### **خطة البحث:**

تشتمل الخطة على مقدمة، تمهيد، فصلين، خاتمة وفهارس.

**المقدمة:** تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وأسئلة البحث، والمنهج المتبع، وخطة البحث.

### **التمهيد: (التراكيب العربية وكليات إقبال)**

**أولاً:** التراكيب العربية (مفهومها، أنواعها وسماتها)

**ثانياً:** التراكيب الأردنية (مفهومها، أنواعها وسماتها)

**ثالثاً:** التعريف بالتقابل والمنهج التقابلي، وأثره في دراسة اللغات

**رابعاً:** التعريف بالعلامة إقبال ومؤلفه الكليات.

### **الفصل الأول: التراكيب العربية في كليات إقبال**

**المبحث الأول:** تراكيب دالة على المدح

**المبحث الثاني:** تراكيب دالة على التعظيم

**المبحث الثالث:** تراكيب دالة على الدعاء

## الفصل الثاني: تراحيب مقتبسة من القرآن الكريم

المبحث الأول: مفردات

المبحث الثاني: مركبات

المبحث الثالث: جملة

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج، ثم المصادر والمراجع، ثم الفهارس الفنية ثم فهرس الموضوعات.

# مَهَيِّدٌ

أولاً

## التركيب لغةً واصطلاحاً:

التركيب (اسم) الجمع التراكيب وتركيبات، والمؤنث تركيبة، والتركيب من رَكَبَ يَرْكَبُ تَرْكِيْباً بمعنى: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل.

**التركيب لغةً:** كما يقول الفيروز آبادي (ت ١٨١٧هـ): "رَكَبَهُ تَرْكِيْباً: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَرْكَبُ وَتَرَكَبٌ".<sup>1</sup> وقال صاحب المعجم الوسيط: بأن "التركيب هو تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل".<sup>2</sup>

فظهر من هذين التعريفين أنه ضُمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ بحيث يصيران في سياق واحد ولحمة واحدة. التركيب: هو ضُمُّ الأشياء

**والتركيب لغةً:** من رَكَبَ الشيءَ تَرْكِيْباً وضع بعضه على بعض فترَكَبَ، وتراكب منه رَكَبَ الفصَّ الخاتم، والسنان في القناة والتركيب اسم مركب في الشيء كالفصِّ يُرَكَبُ في كَفَّةِ الخاتم لأن المفعَّل اسم المركب

<sup>1</sup> القاموس المحيط، للفيروز آبادي، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، ص: 91، ج. 1، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، للدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، ص: 368، ج. 1

والمفعَّل كلُّ يُرَدُّ إلى فعلٍ تقول ثوبٌ مُجَدَّدٌ وجديدٌ، ورجلٌ مطلقٌ وطيِّقٌ وشيءٌ حسنُ التركيب، وتقول فب تركيب الفصِّ في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مُركَّبٌ وركيَّبٌ.<sup>1</sup>

**والمركب:** الأصل والمنبت تقول فلان كريم المركب أي كريم أصل منبته في قومه.<sup>2</sup>

والتركيب بمعنى التأليف كذلك يقال ركب الشيء: ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر، وركب الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** يأتي تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب ائتلاف الكلمات. فيقول أبو علي الفارسي (ت 377هـ) "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً. نحو: علي أخوك، وعمر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتب عبد الرحيم وسرَّ علي."<sup>4</sup>

**أنواع المركب:** يشتمل التركيب في اللغة العربية بحسب مكوناته إلى ستة أنواع:

1. المركب الإضافي
2. المركب الإسنادي
3. المركب العطفی
4. المركب العددي
5. المركب البياني يشتمل على ثلاثة أنواع:

<sup>1</sup> تاج العروس من جواهر قاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، ص: 35-36، ج. 1 مادة: ركب، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

<sup>2</sup> لسان العرب، المؤلف: ابن منظور بن مكرم بن علي، أبو فضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، 3/112 مادة: ركب، دار الصادر، بيروت - لبنان.

<sup>3</sup> المعجم الوسيط، 1/368 مادة: ركب.

<sup>4</sup> الايضاح العضدي، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي، ص: 9، المحقق: حسن شاذلي فهود، سنة النشر: 1389هـ-1969م.

أ. المركب الوصفي

ب. المركب التوكيدي

ج. المركب البدلي

6. المركب المزجي

1. **المركب الإضافي:** التركيب الإضافي يشتمل على مضاف ومضاف إليه. مثل: كتاب زيد هناك "كتاب" مضاف و"زيد" مضاف إليه.

2. **المركب الإسنادي:** التركيب الإسنادي ما تألف من مسند ومسند إليه. نحو: فاطمة مجتهدة، "ففاطمة" هناك مسند إليه و"مجتهدة" مسند.

3. **المركب العطفی:** التركيب العطفی هو ما تألف من معطوف ومعطوف عليه. مثل: سافر علي وعمر، نعتبر "علي" معطوف عليه و"الواو" حرف عطف و"عمر" معطوف.

4. **المركب العددي:** التركيب العددي من التركيب المزجي هو يألف كل عدد كان بينهما حرف عطف مقدر وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر...ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر.

5. **المركب البياني:** هو ثلاثة أنواع:

أ. **المركب الوصفي:** هو ما يشتمل على صفة وموصوف. مثل: قابلت البنت المجتهدة، هناك "البنت" الموصوف و"المجتهدة" صفة.

ب. **المركب التوكيدي:** هو ما يحتوي على المؤكّد والمؤكّد نحو: جاء الطلاب كلّهم، "فاطلاب" مؤكّد و"كلّهم" مؤكّد.

**المركب البدلي:** هو ما يتألف من البدل والمبدل منه ومثاله: حضر عمر أخوك "عمر" بدل و"أخوك" مبدل منه.

6. **المركب المزجي:** هو كل كلمتين صارتا ككلمة واحدة مثل: بعلبك، معد يكر، صباح مساء، حضر موت.

## ثانياً:

### التراكيب الأردية (مفهومها، أنواعها وسماتها):

**لغة:** قال صاحب فيروز اللغات: "الجمع بين أشياء كثيرة لعمل شيء واحد، التكوين، البناء، الشكل، الخليط، طريقة معينة لصنع شيء ما، علاج وتدير".<sup>1</sup>

المركب هو كلمة تتكون من كلمتين أو أكثر ولها أكثر من معنى، مثل: عبد الله، رسول كريم، الله أحد.

### أنواع المركب: هناك نوعان من المركبات:

1. مركب ناقص

2. مركب تام

1. **مركب ناقص:** إذا كان المستمع لا يفهم كل شيء من مزيج الكلمات، فهذا هو المركب الناقص.

2. **مركب تام:** المراد من المركب التام يجب أن يفهم المستمع كل شيء من مزيج الكلمات.

<sup>1</sup> فيروز اللغات، لمولوي فيروز الدين، 3/112 مادة: ركب. فيروز سنز لميثد لاهور.

يسمى المركب الناقص أيضا المركب غير النفعي (غير مفيد) ويسمى المركب التام أيضا المركب المفيد والجملة والكلمة.

هناك خمسة أنواع من مركب الناقص:

1. مركب إضافي
2. مركب توصيفي
3. مركب بنائي
4. مركب منع صرف
5. مركب صوتي

1. **مركب إضافي:** المركب الذي يتكون من كلمتين فيهما علاقة الكلمة بالكلمة الأخرى يسمى الأول مضاف والأخرى مضاف إليه. مثل: ليلة القدر، رسول الله، نصر الله، أصحاب الرسول.

2. **مركب توصيفي:** المركب يتألف من كلمتين من هذه الكلمات، حيث تكون الكلمة الأولى اسم الذات، وتصف الكلمة الثانية صفة هذا الاسم ، وفي اللغة العربية تسمى الكلمة الأولى موصوف والثانية صفة. الترجمة هو الأول من الصفة ثم الموصوف. مثل: الرجل عالم، الفوز العظيم، حياة طيبة، ولد كبير.

3. **مركب بنائي:** فالمركب الجمع بين اسمين ، ولا يوجد في كل منهما صيغة التفضيل أو النصب، وهناك حرف يربط بين الاسم الأول والثاني ، مثل من أحد عشر إلى تسعة عشر في الأصل. من احدٌ وَعَشْرٌ تسعةٌ وَعَشْرٌ ، تم توحيد الاسمين بحذف واو ، بنفس الطريقة التي كانت في الأصل صباح ومساء.



4. **مركب مزج حرفي:** المركب الذي يتكون من ضم كلمتين والكلمة الثانية لا تحتوي على أي حرف. مثل: بعلبك بعل اسم صنم وبك اسم ملك ثم دمج الإثنتين وأعطيا اسم المدينة التي بناها الملك.

5. **مركب صوتي:** المركب الذي، يتكون من ضم كلمتين والكلمة الثانية الصوت. مثل سبويه هذا مركب من سَيْبٍ وَوَيْهٍ ومكونه هو الصوت.

**ثالثاً:**

## **التعريف بالتقابل والمنهج التقابلي، وأثره في دراسة اللغات**

### **التعريف بالتقابل:**

**لغة:** "تحليل ظاهرة لغوية معينة في لغتين مختلفين".

وقال "صاحب ابن فارس" القاف، والباء، واللام أصل واحد صحيح تدل كلمة كلُّها على مواجهه الشيء للشيء.<sup>1</sup>

وكما قال ابن منظور في لسان العرب: "المقابلة المواجهة، والتقابل مثله، وهو قبالك وقبالتك أي تجاهك. وقال الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً: عارضه<sup>2</sup>

وبعد تتبع كلمة (قابل) في معاجم اللغة، نجد أن التقابل يصب في معاني (المواجهة) القائمة بين شئين أو المعارضة.

<sup>1</sup>.مقاييس اللغة لإبن فارس، 5/154

<sup>2</sup> لسان العرب لإبن منظور، (مادة ق ب ل)، 5/167

**اصطلاحاً:** المقابلة في الإصطلاح تعريفاته مختلفة عند العلماء العرب قد عرّفها العسكري بأنها: (إيراد

الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة)<sup>1</sup>

وقال صاحب الباقلائي: "المقابلة هي أن يوفق بين المعان ونظائرها والمضاد بضده"<sup>2</sup>.

وعرض صاحب الرازي وقال: "المقابلة هي أن تجمع بين شئين متوافقين بين ضديهما، ثم إذا شرطتهما

بشرطٍ وجب أن تشرط ضديهما بضد ذلك الشرط."<sup>3</sup>

وعلى ذلك، فإن هذه التعريفات التي ذكره اللغويون يأتي بمعنى التقابل من جهة الموافقة أو من جهة

المخالفة فقد تكون في المتوافقات أو المتخالفات.

**النمذج التقابلي:** المراد به "المقابلة بين لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة، أي من مستويين لغويين

متعاصرين، والمراد منه تأكيد وإثبات الفروق بين مستويين لغويين، ولهذا هو يعتمد بشكل أساسي

على علم اللغة الوصفي."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> كتاب الصناعتين، لأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفي 395هـ)، ص: 381،

المحقق: علي محمد بن البنجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية- بيروت، 1419هـ.

<sup>2</sup> إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب/ الباقلائي، (ط، ا)، ص: 68، المحقق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ادار

الكتب العلمية- بيروت لبنان، عام النشر: 2016م.

<sup>3</sup> نهاية الإيجاز في دراية الإيجاز، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي المتوفي: 606هـ-209م، (د، ط)، ص: 150،

المحقق: نصر الله حاجي مفتي، الطبعة: 1، دار الصادر- بيروت، عام النشر: 1424هـ-2004م.

<sup>2</sup> كتاب أسس علم اللغة، لماريو باي، ص: 170، المحقق: أحمد مختار عمر، سنة النشر: 1419هـ-1998م، عدد: 1، رقم

الطبعة: 8.

ففي حال كان المستويان اللغويان قد وصفا بشكل دقيق وبمنهج لغوي واحد أمكن بحثهما بعد ذلك بالمنهج التقابلي، وإثبات تلك الفروق التي المستويين اللغويين موضوع الدراسة يبين أوجه الصعوبة في تعليم اللغات وتدريبها.<sup>1</sup>

**نشاطه:** تعود نشأة هذا المنهج إلى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث "ظهرت الحاجة الملحة لتعليم اللغات الأجنبية على أسس علمية. وأندالك برزت صعوبات متعددة في وجه المتعلمين على حد سواء، حينئذ جاءت فكرة هذا العلم لتقدم الأسس العلمية المثققة عن الدرس اللغوي الحديث، ومن هنا أخذ هذا العلم ذلك ينمو في اطراد مصطنعاً لنفسه المناهج والطرق المتعددة.

**أهمية المنهج التقابلي وأهدافه:** لا شك أن لهذا المنهج أهمية في الدراسات اللغوية تتضح من خلال الأهداف ومنها:

ما قيل من "أن دراسة التقابل بين اللغات تهيئ الظروف لتعلم اللغة الأجنبية تعليماً صحيحاً، وكما يصدق ذلك على اللغات يصدق على الثقافات، بل قد أشار المهتمون بدراسة هذا الفرع من العلوم اللغوية إلى أهمية بالنسبة للتفاهم العالمي.

كما أن الدراسة التقابلية بين اللغات "تبرز على وجه الدقة الملمح الذي يسبب الإشكال سواء في الأنماط الشيء يستعملها الطالب أو في البدائل أو في لكتته في الكلام أو في استعمال صيغاً غير صحيحة أو في تحريفاته المختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علم اللغة التقابلي، لياقوت أحمد سليمان، الناشر: دار المعرفة الجامعية، سنة النشر: 1985.

<sup>2</sup> مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ص: 259، المجلد: الأول، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ-1979م.

## تعريفه السياق:

**السياق في اللغة:** السياق في اللغة من سَوَّق وأصله سَوَاقٌ فقلبت الواو ياء لكسرة السين، قال

ابن فارس: السين، والواو، والقاف أصل واحد، وهو حَدُّ الشيء يقال ساقه يسوقه سَوَاقاً.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** وفي الاصطلاح فإن الأصوليين تناولوها تحت أقسام عدة منها: سياق الكلام، وسياق

النظم، واللفظ الواضح فيما سيق له، وما أوجبه نفس الكلام. كما استعملوها في تحديد دلالة بعض

الألفاظ، كما يقولون النكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق النفي تعم. ولدلالة السياق تعريفات

عدة، ويمكن اعتماد تعريف البناني بأن السياق: "هو ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام

المسوق لذلك أو لاحقه<sup>2</sup>. وهذا التعريف قد أفصح عن السياق وهو كونه متعلق بمجموع الكلام ويعتبر

فيه سابقه ولاحقه بحيث إذا جمعاً تبين المراد منهما، وفهيم الغرض وزال ما يردُّ على اللفظ من إشكال.

**أقسام السياق في الدلالة:** قسم العلماء العرب السياق إلى قسمين رئيسين:

1. السياق اللفظي

2. السياق المقامي

**1. السياق اللفظي:** المراد به النَّظْم اللفظي للكلمة، وموقعها منه، ويشمل الكلمات والجمل الحقيقية

السابقة واللاحقة للكلمة، والنص الذي توجد فيه فهو السياق الذي توجد فيه اللفظة في الجملة،

فتكتسب دلالة أخرى. أما القرائن المكونة لهذا السياق، فإن (أفضل قرينة تقوم على الحقيقة معنى

<sup>1</sup> لسان العرب، 396/3

<sup>2</sup> حاشية البناني على جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن جاد الله/البناني المغربي، المحقق: محمد عبد القادر شاهين، ص: 20، المجلد الأول،

دار الكتب العلمية، سنة النشر: 2018.

اللفظ موافقته لما سبق من القول واتفاقه مع جملة المعنى وائتلافه مع القصد الذي جاء له الكتاب بجملة<sup>1</sup>.

وقد صرح ابن حزم بأن: "الحديث والقرآن كله واحدة فلا يحكم بآية دون أخرى، ولا حديث دون آخر، بل ضم كل ذلك بعضه إلى بعض، إذا ليس بعض ذلك أولى بالاتباع من بعض، ومن فعل غير هذا فقد تحكم بلا دليل."<sup>2</sup>

هذا هو السياق اللغوي بمعناه الواسع، فيشمل الكتاب كله، أو السورة كلها، أو كل ما ورد في المسألة من النصوص الثابتة، أما السياق بمعنى الضيق، فهو تتابع الكلام، أو الطريقة التي سيق بها، أو ما يحيط باللفظ من ألفاظ.<sup>3</sup>

**2. السياق المقامي:** ويسمى أيضا بسياق الموقف، أو سياق الحال أو السياق الخارج عن النص، والمراد به السياق الخارجي الذي يمكن أن تقع في الكلمة، ويشتمل كل ما يحيط باللفظة من عناصر غير اللغوية تتصل بالعصر، أو نوع القول، أو جنسه، أو المتكلم، أو المخاطب، التي أعطى للفظ دلالتها.

الكلمة السياق تشتمل هذا النوع من القرائن أيضا، "ويمكن أن يتسع المعنى المألوف لكلمة "السياق" ليشمل الظروف التي تحيط بالكتابة أو القول وقد يتسع المعنى أخيراً ليشمل أي شيء يعود إلى ذلك العصر

<sup>1</sup> الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، القرطبي، ص: 274، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، سنة النشر: 2019م.

<sup>2</sup> الجامع لأحكام القرآن 11/274، وفتح الباري لابن حجر، 6/566.

<sup>3</sup> إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفي: 1250هـ)، ص: 101، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق-كفر بطنا، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1419هـ-1999م.

نراه مناسباً لتفسيره وذلك أن "المعنى المعجمي ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام فثمة عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى بل جزء من أجزاء من معنى الكلام ملابسات وظروف ذات صلة".<sup>1</sup>

"فينبغي لفهم النص فهماً صحيحاً معرفة حدث المقول فيه، والظرف المحيط، ليوصلنا سياق الحال إلى الدلالة المحددة".<sup>2</sup>

فمن القرائن ما يكون دوره الأساسي متجاوزاً دلالة الألفاظ المعجمية في تحديد المعنى إذ ما دام المتكلم يملك من الحرية ما يكفل له الانتقال باللفظ الخاص من الخصوص إلى العموم، وباللفظ العام من العموم إلى الخصوص وما دامت دلالة الألفاظ ليست كلّها قطعية، فإن الدلالة المعجمية للألفاظ تبقى قاصرة عن تحيد المعنى المراد.<sup>3</sup>

فالقرائن اللغوية التي يستعملها المتكلم في سياق كلامه علامت الهادية إلى المعنى المراد، إن لم تصحبها معرفة المتكلم المنشئ للخطاب، وبالمستمع الموجه إليه الخطاب، وبالظروف المحيطة بالخطاب. حينئذ لا يمكن معرفة المراد بالتحديد من الخطاب لأن المعنى "كل مركب من المجموعة من الوظائف اللغوية، بالإضافة إلى سياق الحال غير اللغوي ويشمل سياق الحال عناصر كثيرة تتصل بالمتكلم والمخاطب والظروف الملازمة والبيئة".<sup>4</sup> ذلك أن إجلاء المعنى على المستوى العجمي، لا يعطينا إلا المعنى الحرفي، أو معنى ظاهر النص وهو معنى فارغ من محتواه الاجتماعي والتاريخي، منعزل عن كل ما يحيط بالنص من القرائن الحالية.

<sup>1</sup> إرشاد الفحول، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، ص: 101 المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطن، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م.

<sup>2</sup> علم اللغة، للسعران، ص: 288.

<sup>3</sup> البحث الدلالي عند الراغب الأصفهاني من خلال كتابه المفردات في غريب القرآن، لعمر حداورة، ص: 190، المحقق: الأخصر حداد، جامعة الجزائر.

<sup>4</sup> الخطاب الشرعي وطرق استثماره، لإدريس حمادي، ص: 148، المركز الثقافي العربي، سنة النشر: 1994م.

رابعاً:

**التعريف بالعلامة إقبال ومؤلفه الكليات:**

**إقبال شاعراً:**

ولد العلامة إقبال ٩ نوفمبر ١٨٧٧ء في سيالكوت، وتوفي ٢١ ابريل ١٩٣٨ء في مدينة لاهور. وهو كان شاعراً، وكاتباً، وفتياً، وسياسياً ومعروفاً. وهو أحد من أهم الرموز الحركة الباكستانية في القرن العشرين. كان يكتب الشعر باللغتين الأردية والفارسية وهذا هو سبب الرئسي لشهرته. وكان الاتجاه الرئيسي في شعره اتجاه إحياء الأمة الإسلامية كما ألف كتاباً في نثر باللغة الإنجليزية بعنوان: "دا ريكنسركشن آف ريليجيس تها آف إسلام" "The Reconstruction of Religious Thought in Islam 1930"

يعتبر العلامة إقبال صوفي العصر الحديث. أصبحت هذه النظرية فيما بعد أساس لتأسيس باكستان. وكان من أبرز إنجازاته صياغة النظرية الباكستانية، التي قدمها اثناء ترؤسه اجتماع الرابطة الإسلامية في مدينة آله آباد في عام ١٩٣٠م. أصبحت هذه النظرية فيما بعد أساس لتأسيس باكستان. لهذا السبب يعتبر العلامة إقبال الأب الأيديولوجي (Ideology) لباكستان. على الرغم من أنه لم ير إنشاء هذا البلد الجديد ولكنه أنه يتمتع بمكانة الشاعر الوطني لباكستان.

**تصانيفه:**

آثار إقبال

علم الإقتصاد 1903ء

## كتبه في اللغة الفارسية:

1. اسرار خودي 1915ء
2. رموز بے خودی 1917ء
3. پیام مشرق 1923ء
4. زبورِ عجم 1927ء
5. جاوید نامہ 1932ء
6. پس چہ باید کرد اے اقوامِ شرق 1931ء
7. ارمنانِ حجاز (في الفارسية والأردية) 1938ء

## شعره في الأردية:

1. بانگِ درا 1924ء
2. بالِ جبریل 1935ء
3. ضربِ کلیم 1936ء

## تأليفه في الإنجليزية:

1. The Development of Metaphysics in Persia (1908)
2. The Reconstruction of Religious Thought in Islam (1930)





# الفصل الأول

التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال

**المبحث الأول:**

تراكيب دالة على المدح

**المبحث الثاني:**

تراكيب دالة على التعظيم

**المبحث الثالث:**

تراكيب دالة على الدعاء



## المدخل

يُعدُّ الشعر العربي مصدرًا غنيًا للتراكيب اللغوية التي تحمل معاني عميقة، وكان لإقبال نصيب مميّز من هذا التأثير، وقد استلهم إقبال من هذه التراكيب العربية في تعزيز رسالته الشعرية. وقد ركزت في هذا الفصل، نتناول تحليل التراكيب العربية التي وظّفها إقبال في أشعاره، مع التركيز على دلالاتها المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية، يركز كل منها على نوع محدد من التراكيب العربية:

### المبحث الأول: التراكيب الدالة على المدح

يتناول هذا المبحث التراكيب التي استخدمها إقبال للتعبير عن المدح والثناء. وتحليل كيفية الكلمات التي تحمل دلالات المدح، مستندًا إلى معاني القرآن والأحاديث في تعزيز هذه الدلالة.

### المبحث الثاني: التراكيب الدالة على التعظيم

في هذا المبحث التراكيب التي تحمل معاني التعظيم والتقدير الكبير، مع الإشارة إلى كيفية استخدام إقبال لدلالات التعظيم من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

### المبحث الثالث: التراكيب الدالة على الدعاء

يركز هذا المبحث على التراكيب المستخدمة في سياق الدعاء والتضرع. وتحليل التراكيب بأدلة القرآنية والأحاديث في بناء هذه التراكيب ودلالاتها.

تم تحليل التراكيب في كل مبحث بناءً على دلالتها الوظيفية في النصوص الشعرية لإقبال، لتوضيح معانيها العميقة.



# المصباح الأول

التراخيبة دالة على المدح



## التراکیب العربیة المستخدمة المستخدمة فی کلیات إقبال

المبحث الأول: تراکیب دالة علی المدح

### 1. قلب سلیم:

1. تم ہو آپس میں غضب ناک وہ آپس میں رحیم  
تم خطا کار و خطابین وہ خطا پوش و کریم  
چاہتے سب ہیں کہ ہوں اوج ثریا پہ مقیم  
پہلے ویسا کوئی پیدا تو کرے قلب سلیم  
تخت فغفور بھی ان کا تھا سریر کے بھی  
یوں ہی باتیں ہیں کہ تم میں وہ حمیت<sup>1</sup>

إنکم من کل أمر فی مرء

وهما کانا مثال الرحماء

وتریدون علواً للثریا

شرط هذا أن یکون الدین حیاً

عرش کسری إنما کان لهم

لیس إلا القول ما کان لكم<sup>2</sup>

ینتقد الشاعر فی هذه الأبیات علی مسلمی عصره، حیث أنهم لا یجتهدون فی الطاعات والأعمال الصالحة، ویحلمون أن تكون منزلتهم عند الله كمنزلة أصحاب الرسول ﷺ أنهم كانوا صلحاء، رحماء فیما بینهم، یسترون خطایا بعضهم بعضاً ولا یفضحون، ثم یدعو مسلمی عصره إلى أنهم قبل أن یحملوا بارتفاع منزلتهم عند الله كمنزلة هؤلاء الصحابة لا بد أن یقتدوا بهم، فی الطاعة والعبادة لأن الکلام، والتمنى لا ینفع والذى

<sup>1</sup> بانگِ دراء، لعلامه محمد اقبال، ص: 233، اقبال اکادمی پاکستان لاہور.

<sup>2</sup> بدائع العلامہ اقبال فی شعره الأردی، نظمها بالأردیة: محمد اقبال، ترجمها نثراً: حازم محمد أحمد محفوظ، راجعها وصاغها شعراً: حسین مجیب المصری، ص: 172، العدد: 529، الطبعة الأولى: 2005م.

ينفع هو الاقتداء بهم مع سلامة القلب، وإنكم قبل أن تحلموا أن تحصلوا على منازل كمنازلهم عند الله كونوا مثلهم واقتدوا بهم فإن الكلام ومحض التمني لا ينفعكم إلا الإقتداء بهم مع قلب السليم كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>1</sup>

**قلب السليم:** هذا التركيب (قلب سليم) تركيب عربي، اقتبسه الشاعر من القرآن، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ وهذه الآية جاءت في سياق عدّة بها سيّدنا إبراهيم عليه السلام ربه.

هذا التركيب يدل على المدح (قلب سليم) ويتكون من صفة موصوف. وهو تركيب عربي تقدم فيه الموصوف (قلب) على الصفة (سليم). والنعت هو "التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيها يتعلق به"<sup>2</sup>.

والأغراض التي يأتي لها النعت ثمانية ومنها "التخصيص":

**التخصيص:** وفسره قوم بأنه "رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات يجب الوضع" ومعنى هذا أن النكرة (قلب) موضوعة للدلالة على مبهم من الأشياء يصدق من لفظ النكرة على كل واحد منها فكلمة (قلب) بمعنى أي قلب، فلم يتضح المراد اتضاحا كاملا لكنه تختص بقوله (سليم). والنعت يتبع المنعوت.<sup>3</sup>

## 2. مقام امن

2. مقام امن په جنت، مجھے كلام نہیں  
شباب کے لئے موزوں ترا پیام نہیں<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سورة الشعراء، الآية: ٨٩

<sup>2</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (761هـ)، ص: 256/3، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابع، بوزن التاريخ.

<sup>3</sup> ينظر تفصيل ذلك في أوضح المسالك (٢٥٦/٣)

<sup>4</sup> بانگ درا، ص: 152

## إنما الجنة مهد للأمان

### لك قولٌ ما وعته أذنان<sup>1</sup>

العلامة إقبال تقول، أنا لا أختلف مع فكرة أنه سيكون هناك سلام ونظام في الجنة بكل الطرق ولن تكون هناك أعمال شغب مثل في هذه الدنيا ولكن يا واعظ! هذه الكمات السعيدة لك لا يمكن تعويضها للشباب، حسب قوله الترف الذي ينتظر الموت ليس له مكانة، الشباب يؤمنون بأن الرفاهية هي ما يملكه الإنسان، والرفاهية هي التي يحصل عليها بدون انتظار.

### مقام امن:

مقام: مفرد جمعه: مقامات مصدر الميمي من أقام/أقام به/أقام في/أقام ل، المراد به موضع الإقامة

### كلمة مقام في القرآن:

- قوله عزَّ وجلَّ في سورة ابراهيم: ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾<sup>2</sup> أي أنه خاف الموقف بين يدي ربه والحكم فيه.
- قال الله تعالى ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾<sup>3</sup> المراد منها القيام بالتسخير.
- قوله تعالى ﴿أَمْ مِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾<sup>4</sup> تدل على القيام الذي هو بالإختيار
- وقال الله تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾<sup>5</sup> ومعنى مُقَامًا أي الإقامة يعني في الجنة.

امن: الأمان في اللغة هو نقيض الخوف. والفعل الثلاثي أَمِنَ أي حقق الأمان. قال صاحب ابن منظور: "أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد

<sup>1</sup> بانگ درا، ص: 152

<sup>2</sup> سورة الرحمن، الآية: 46

<sup>3</sup> سورة هود، الآية: 100

<sup>4</sup> سورة الزمر، الآية: 9

<sup>5</sup> سورة الفرقان، الآية: 76

الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم". وقد ورد المفهوم في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾<sup>1</sup>.

قال الراغب: أصل الأمن: طمأنينة النفس وزال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر.<sup>2</sup>

لفهم المصطلح "مقام امن" من الناحية الصرفية، يجب تحليل الكلمات المكونة له بشكل دقيق:

مقام: الجذر: "ق-و-م" والوزن: "مَقَامٌ" يأتي على وزن "مَفْعَلٌ" من الفعل "قَامَ". يُشير "مَقَامٌ" إلى "المرتبة" أو "المكانة" أو "الاستقرار في مكان معين".<sup>3</sup>

أمن: الجذر: "أ-م-ن" والوزن: "أمن" هو اسم، أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصَدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ. قَالَ الْحَلِيلُ: الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ. وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ. وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ.<sup>4</sup>

وقد يأتي أيضًا بصيغ مختلفة في الجملة مثل "آمن" (فَعَلٌ)، لكن في هذا السياق هو اسم يُشير إلى "الطمأنينة" أو "السلامة" أو "الحماية".

التركيب الصرفي لمصطلح "مقام أمن":

<sup>1</sup> سورة قريش، الآية: 3-4

<sup>2</sup> المفردات في غريب القرآن، لأبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، ص: 90 المحقق: صفوان

عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ

<sup>3</sup> مقاييس اللغة، 1/133

<sup>4</sup> مقاييس اللغة، 4/46

مقام: هي مضاف، وعندما تُضاف إلى اسم آخر تُعطي معنى الرفعة أو المكانة التي تتعلق بالاسم المضاف إليه.

أمن: هو مضاف إليه ويُشير إلى نوع المقام أو الصفة التي يتسم بها هذا المقام.

إجمالاً، "مقام أمن" يعني "المرتبة أو المكانة التي تتسم بالأمان" أو "المكانة التي تتميز بالطمأنينة والسلام". يشير المصطلح إلى حالة أو وضع يتميز بالاستقرار والأمان، سواء من حيث الوضع المادي أو النفسي. فهناك عدة أنواع للأمن:

1. **الأمن العسكري:** وهو قدرة الدولة على حماية مواطنيها وأبنائها وأموالهم وممتلكاتهم من أي تهديداتٍ خارجية قد تمس بها وتسبب الضرر.

2. **الأمن السياسي:** وهو استقرار نظام الدولة وجميع الحكومات فيها وتقسيماتها التنظيمية، وحمايتها من الاضرار أو وجود الثغرات فيها التي قد تكون مصدر تهديد لها.

3. **الأمن الاقتصادي:** وهو قدرة الدولة على المحافظة على رفاهية الأفراد ومستواهم المعيشي من خلال توفير الموارد الرئيسية لهم.

4. **الأمن الاجتماعي:** وهو قدرة الدولة على المحافظة على تراثها ولغتها وثقافتها، أو يمكن تعريفه على أنه مقدرة الدولة على حماية مجتمعها من الفساد والجرائم الاجتماعية التي تضر باستقرار المجتمع، وحمايتهم من الأخطار الخارجية التي قد تسبب لهم الضرر. الأمن البيئي: وهو عبارة عن حماية الموارد البيئية من التلوث والاستنزاف، واستخدامها بطرق سليمة مما يخدم الدولة ومجتمعها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com> ، موقع موضوع كوم، أطلعت على المقال: 2024/5/12.



### 3. مقام محمود:

3. جس کی تاثیر سے ہو آدم غم و خوف سے پاک  
اور پیدا ہو ایازی سے مقام محمود<sup>1</sup>

يهجرُ الناسَ من خوفٍ وغمٍّ

إيازُ يسمو إلى محمود<sup>2</sup>

یرى الشاعر أن فضل الأغنية المباحة أنه بعد سماعها يتحرر الإنسان من الحزن والخوف وينجرف في موجه أثرها وينسى كل شيء، ويجب أن يكون هناك شغف وشجاعة ويحلمون بالسلطنة والحكم. إذا كان أثر الأغنية هو أن الإنسان دخل في النسيان بعد سماعه، فهذه الأغنية لا تحل.

ایازی: کان ایاز عبداً لسلطان محمود

مقام محمود: لقب السلطان محمود هنا يشير إلى الحكم والسلطانية.

مقام: مفرد جمعه: مقامات مصدر الميمي من أقام/أقام به/أقام في/أقام له، المراد به موضع الإقامة

كلمة مقام في القرآن الكريم:

● قوله عز وجل في سورة ابراهيم: ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾<sup>3</sup> أي أنه خاف الموقف بين يدي ربه والحكم

فيه.

<sup>1</sup> ضربِ كليم، مصنف: علامه محمد اقبال، ص: 590، ناشر: كپور آرٹ پرنٹنگ لاہور، اشاعت: لاہور پاکستان، بدون الطبعة والتاريخ.

<sup>2</sup> ديوان محمد اقبال، الإعداد: سيد عبد الماجد الغوري، ص: 101/2، عدد الصفحات: 1112، الطباعة والنشر والتوزيع: دمشق-بيروت، الطبعة الثالثة، سنة النشر: 1428هـ-2007م.

<sup>3</sup> سورة الرحمن، الآية: 46

- قال الله تعالى ﴿منها قائم وحصيد﴾<sup>1</sup> المراد منها القيام بالتسخير.
  - قوله تعالى ﴿أم من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائماً﴾<sup>2</sup> تدل على القيام الذي هو بالإختيار.
  - وقال الله تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾<sup>3</sup> ومعنى مُقَامًا أي الإقامة يعني في الجنة.
- محمود:** هو اسمٌ عربيٌّ من اسم مفعول جذر الثلاثي (ح م د) والمراد به ذو اخلاق الحسنة، مشكور، الممدوح، ضد مذموم.

#### 4. عرش رب جليل:

4. كس بلندی په نام مرا

عرش رب جلیل کا ہوں میں<sup>4</sup>

وعلى الفضل من رب رحيم<sup>5</sup>

إن مالى نلت من رب كريم

هذا من ثلاثة عشر قصائد، يصف العقل والقلب خصائصهما على المستوي الفكري، وقد قدم العلامة إقبال هذا الحوار في الشكل القصيدة على أساس الخيالي. يروى العقل خمسة من الآيات الثلاثة عشر في القصيدة، بينما يصف القلب خصائصها في الآيات الثمانية الباقية.

عرش: العرش: سرير الملك، يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ، سَمَّاهُ اللهُ عز وجل عَرَشًا فقال عز من قائل: **إني وجدتُ امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيءٍ، ولها عرش عظيمٌ؛ وقد يُستعار لغيره، وعرض الباري سبحانه**

<sup>1</sup> سورة هود، الآية: 100

<sup>2</sup> سورة الزمر، الآية: 9

<sup>3</sup> سورة الفرقان، الآية: 76

<sup>4</sup> بانگ درا، ص: 5

<sup>5</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، 62

ولا يُجَدُّ، والجمع أعراشٌ وعروشٌ وعِرْشَةٌ. وفي حديث بَدءِ الْوَحْيِ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ، وفي رواية: بين السماء والأرض، يعني جبريل على سرير. والعَرْشُ: البيت، وجمعه عُرُوشٌ

### تعريف العرش:

لغةً: السرير الذي للملك، ومنه قوله تعالى عن ملكة سبأ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾<sup>1</sup>، وسمي عرشاً لارتفاعه.

اصطلاحاً: هو الذي أضافه الله جلّ وعلا لنفسه في مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾<sup>2</sup> وهو سرير عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالثبّة على العالم، وهو سقف هذه المخلوقات.

### كلمة العرش من القرآن

قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾<sup>3</sup> يعني صاحب العرش العظيم، وقوله تعالى: ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾<sup>4</sup>، وقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>5</sup> من السنّة:

- في دعاء الكرب المروي في الصحيح: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> سورة النمل، الآية: 26

<sup>2</sup> سورة الحاقة، الآية: 1

<sup>3</sup> سورة الفرقان، الآية: 76

<sup>4</sup> سورة غافر، الآية: 15

<sup>5</sup> سورة الفرقان، الآية: 76

<sup>6</sup> صحيح البخاري، الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، رقم الحديث: 3883، باب: الدعاء عند الكرب، دار ابن

كثير-دمشق بيروت، سنة النشر: 1432هـ-2002، عدد المجلدات: 1، رقم الطبعة: 1

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن عرشه على سماواته... وقال بأصابعه، مثل القبة)<sup>1</sup>
- قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا سألتكم الله الجنة فسلوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة، وفوقه عرش الرحمن)<sup>2</sup>. يعني: وسقفه.

**رب:** بمعنى مالك الشيء أي صاحبه، ومنه فلان رب الدار أي صاحبها، مالكها، ورب الدابة كذلك، وكل من ملك شيئاً فهو ربه.<sup>3</sup>

قال صاحب الزبيدي: الرب هو الله عز وجل، وهو رب كل شيء أي ملكه، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الأرباب، مالك ملك والأملاك.<sup>4</sup>

أما الكلمة رب في القرآن الكريم وهذه الكلمة مستعملة في ثلاثة معان منها:

1. **المعنى الأولي:** بمعنى ملك الشيء، وصاحبه، كما قال الله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾<sup>5</sup>.

2. **المعنى الثاني:** (بمعنى السيد المطاع):

- قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي﴾<sup>6</sup>

- قال الله تعالى: ﴿يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمراً﴾<sup>7</sup>

<sup>1</sup> سنن أبي داود، لأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) ص:

4726، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا-بيروت، عدد الاجزاء: 4.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد، ص: 3738

<sup>3</sup> لسان العرب لابن منظور، 93/5

<sup>4</sup> المرجع السابق.

<sup>5</sup> سورة الفاتحة، الآية: 1

<sup>6</sup> سورة يوسف، الآية: 23

<sup>7</sup> سورة يوسف، الآية: 42

- قال الله عز وجل: ﴿وقال للذي ظن إنه ناج منهما أذكروني عند ربك﴾<sup>1</sup>
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك﴾<sup>2</sup>

### 3. المعنى الثالث: (المدبر له)

- قال الله تعالى: ﴿لو لا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السُّحت﴾<sup>3</sup>

### كلمة رب في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>4</sup>
- قوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>5</sup>
- جَلَّ يَجِلُّ جَلَالَةً وَجَلَالاً: أَسَنَّ وَاحْتَنَّكَ، فهو جليلٌ من جِلَّةٍ، وَجَلَالاً: عَظُمَ، فهو جليلٌ وَجِلٌّ، بالكسر والفتح، وكعُرَابٍ وَرُمَانٍ، وهي جَلِيلَةٌ وَجَلَالَةٌ. وَأَجَلَّهُ: عَظَّمَهُ.<sup>6</sup>
- (الجليل) اسم من أسماء الله تَعَالَى و (في علم الفلسفة) مَا جَاوَزَ الْحُدَّ مِنْ نَوَاحِي الْقَنِّ وَالْأَخْلَاقِ والفكر يُقَالُ مَنْظَرٌ جَلِيلٌ وَرَائِعٌ (مج) والشمَامُ<sup>7</sup>
- جليل: (مفرد) ج أَجْلَاءٌ وَجِلَّةٌ، مؤ جَلِيلَةٌ، ج مؤ جَلِيلَاتٌ وَجَلَائِلٌ<sup>8</sup>

<sup>1</sup> سورة يوسف، الآية: 50

<sup>2</sup> سورة المائدة، الآية: 63

<sup>3</sup> سورة النساء، الآية: 23

<sup>4</sup> سورة الفاتحة، الآية: 1

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية: 131.

<sup>6</sup> القاموس المحيط، 987/1.

<sup>7</sup> المعجم الوسيط، 131/1.

<sup>8</sup> المرجع السابق

الجليل: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المتَّصف بصفات الجلال والعظمة، المستحقُّ أن يُعرف بجلاله وكبريائه، جلائل الأعمال الأعمال العظيمة الشأن أو القدر.

## 5. عرش اعظم:

5. يه عناصرِ كإرانا كهيل، يه دُنِيَاءُ دُونِ  
ساكنانِ عرشِ اعظمِ كى تمنائونِ كا خون<sup>1</sup>!

فما ثمَّ تحقيقِ سؤلِ الملك<sup>2</sup>

دنايا بدنيا لنا غير شك

تعريف العرش:

● لغَةً: السرير الذي للملك، ومنه قوله تعالى عن ملكة سبأ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾<sup>3</sup>، وسمي عرشًا لارتفاعه.

اصطلاحًا: هو الذي أضافه الله جلّ وعلا لنفسه في مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾<sup>4</sup> وهو سرير عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالقبة على العالم، وهو سقف هذه المخلوقات.

كلمة العرش من القرآن

قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾<sup>5</sup> يعني صاحب العرش العظيم

<sup>1</sup> ارمغانِ حجاز، لعلامه محمد اقبال، ص:701، اقبال اكاڊمى پاكستان لاهور

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى، ص: 413

<sup>3</sup> سورة النمل، الآية: 23

<sup>4</sup> سورة الحاقة، الآية: 17

<sup>5</sup> سورة البروج، الآية: 15

● قوله تعالى: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾<sup>1</sup>

من السنة:

● في دعاء الكرب المروي في الصحيح: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم،

لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم)<sup>2</sup>

● قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن عرشه على سماواته هكذا وقال بأصابعه، مثل القبة)<sup>3</sup>

● قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا سألتم الله الجنة فستلوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة، وأوسط

الجنة، وفوقه عرش الرحمن)<sup>4</sup>، يعني: وسقفه.

رب: بمعنى مالك الشيء أي صاحبه، ومنه فلان رب الدار أي صاحبها، مالکها، ورب الدابة كذلك،

وكل من ملك شيئاً فهو ربه.

قال صاحب الزبيدي: الرب هو الله عز وجل، وهو رب كل شيء أي ملكه، وله الربوبية على جميع الخلق

لا شريك له، وهو رب الأرباب، مالك ملك والأملاك.

اعظم: أَعْظَمَ) :فعل

أَعْظَمَ يُعْظِمُ ، إعْظَامًا ، فهو مُعْظِمٌ ، والمفعول مُعْظَمٌ

أَعْظَمَ الْأَمْرُ: صار عظيمًا

أَعْظَمَ الْقَوْلُ أَوْ الْأَمْرُ الرَّجُلُ: هَالَهُ

<sup>1</sup> صحيح البخاري، رقم الحديث: 3883، باب: الدعاء عند الكرب

<sup>2</sup> سنن أبي داؤد، ص: 4726

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد، ص: 3787

<sup>4</sup> لسان العرب لابن منظور، 93/5.

أَعْظَمَ الْحَدِيثُ: رَأَهُ عَظِيمًا وَكَبِيرًا ، فَحَمَّهُ أَوْ هَالَهُ

أَعْظَمَ الْكَلْبَ عَظْمًا: أَطْعَمَهُ الْعَظْمَ

أَعْظَمَ ضَيْفَهُ: كَبَّرَهُ وَفَحَّمَهُ، كَرَّمَهُ وَبَجَّلَهُ، رَأَهُ وَعَدَّهُ عَظِيمًا، وَقَرَهُ<sup>1</sup>

خير الأمم

6. سرزمینِ دلی کی مسجودِ دلِ غم دیدہ ہے  
ذرے ذرے میں لہو اسلاف کا خوابیدہ ہے  
پاک اس اجڑے گلستاں کی نہ ہو کیونکر زمیں  
خانقاہِ عظمتِ اسلام ہے یہ سرزمین  
سوتے ہیں اس خاک میں خیرالامم کے تاجدار  
نظمِ عالم کا ریا جن کی حکومت پر مدار  
دل کو تڑپاتی ہے اب تک گرمیِ محفل کی یاد  
جل چکا حاصل مگر محفوظ ہے حاصل کی یاد<sup>2</sup>

أَرْض "دهلي" يسجد العُشَّاقُ فِيهَا      وَدِمَاءُ الْأَقْدَمِينَ تَحْتَوِيهَا

رَوْضَةٌ أَضْحَتْ خَرَابًا فِي نَقَاءِ      إِهْمَا خَانِقَاهُ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ

نَامَ فِيهَا صَفْوَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ      وَهَمَّ مِنْ مُسْلِمِ الدُّنْيَا الْوَلَاءِ

بَعْدَهُمْ لَكِنَ فِي الْقَلْبِ حَسْرَاتِ      وَقَضَى الْقَوْمُ لِتَبْقَى ذِكْرِيَاتِ

<sup>1</sup> الزبيدي في تاج العروس، 290/1.

<sup>2</sup> بانگِ درا، ص: 171



في هذا المقطع يذكر إقبال أهم مدن الهند، دلهي، ويقول إن هذه المدينة العظيمة ابتليت برسالة المسجد لهذه المدينة العظيمة. وبعض عظمة الإسلام، دمرت أرض الإسلام اليوم، لكن الذكريات المرتبطة بها لا تبشر بخير. فالقلب يوجع في فكر مجد هذه المدينة في عهد الحكام. وقد نسب الشاعر لهم ثروة الأمة الطيبة. ويبقى في القلوب.

**خير الأمم:** شَرَّفَ اللهُ عز وجل هذه الأمة ورفع ذكرها، واصطفها على غيرها،  
فجعلها خير الأمم وأكرمها عليه كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾<sup>1</sup>

## 7. ختم الرسل

وه دانائے سُبُل، ختم الرُّسُل، مولائے کُلِّ جس نے  
غُبَارِ راه کو بخشا فروغِ وادی سینا<sup>2</sup>

هو سيّد الأشياء                      هو خاتم الرسل

هو شعله الساري                      في هذه السُّبُل<sup>3</sup>

قال الشاعر في هذا الشعر أن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وحدك من يعلم الصراط المستقيم الذي يؤدي إلى الله وأنتم صفات النفس التي انتهت عليها سلسلة الأنبياء والمرسلين الذين جاءوا إلى الدنيا أي أنتم آخر نبي وبعده لا يأتي نبي ولا رسول. أنت سيد الكون كله وسيده. إنه القدوس الذي لديه القدرة على تحويل حتى محيط المسار إلى مظاهر شبيهة بالجبال.

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية: 110

<sup>2</sup> بال جبريل، لعلامه محمد إقبال، ص: 356، إقبال أكادمي پاکستان لاهور، اشاعت: لاهور پاکستان.

<sup>3</sup> بدیع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 132

**ختم الرسل:** المراد بختم النبوة في الثقافة الإسلامية، أن لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه هو من آخر الأنبياء والرسل، أي نهاية النبوات التي كانت قبل محمد صلى الله عليه وسلم، وقول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>1</sup>.

## 8. مفسر كتاب:

هون مفسر كتاب هستي كي

مظهر شان كبريا هون مي<sup>2</sup>

إِنِّي فَسَّرْتُ لِلْكَوْنِ كِتَابًا      وابنت قدرة الله صواباً<sup>3</sup>

تبدأ القصيدة بكلمات العقل الذي يقول للقلب ذات يوم إنه بقدر ما يجب أن يعلم أنني أقوم بواجب إرشاد أولئك الذين ضلوا عن طريقهم الصحيح وساروا في الطريق الخطأ. والحقيقة أن وجودي قائم على الأرض، ولكن مدى وصولي يصل إلى السماء، وبسبب قوة تفكيري فإنني أدرك تماماً اتساع السماء وعواملها حتى وأنا أعيش على الأرض. الدنيا هي إرشاد هؤلاء الذين ضلوا إلى الطريق الصحيح، فمنزلي مثل حضرة الخضر الذي أوكلت إليه الطبيعة هذا الواجب،

فإذا اعتبرت الحياة كتاباً، فاعلم أنني أنا كتابها. ليس هذا فقط، لدي القدرة على التفسير، بل يتم التعبير عن مجد الله أيضاً من خلال أنفاسي، فحالتك أيها القلب مثل قطرة الدم، بينما وجودي مثل اللعاب النادر، الذي لا يستطيع أحد أن يقدره دفع الثمن.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب، الآية: 40

<sup>2</sup> بال جبريل، ص: 365

<sup>3</sup> بانگِ دراء، ص: 13

## 9. اسم اعظم:

نگاہیں تاک میں رہتی تھیں لیکن کیمیاگر کی  
وہ اس نسخے کو بڑھ کر جاننا تھا اسم اعظم سے<sup>1</sup>

صاحب للکیمیا ینتظر      والدواء خیر شیء ینعتبر

ومن المفترض أنه في تلك اللحظات كان هناك كيميائي في السماء لديه القدرة على صنع الذهب من الطين، وكان غبار قدميه أنقى من مربي جمشيد، ولم يكن في تلك الأيام أحد مثل آدم وكان هناك كانت وصفة من الإكسير معلقة في زاوية عرش معالي، تحاول الملائكة أن تخفيها عن أعين هذا الشخص في كل لحظة، لكن هذا الخيميائي، أي الشخص، كان يحتفظ بهذه الوصفة في كل لحظة. وتغمز أعين الملائكة ويأخذون الوصفة، فكان هذا الرجل يعتبر هذه الوصفة أهم وأثن من الاسم العظيم، وكبر وحصل على هذه الوصفة عن طريق ذر الغبار في عيون الملائكة بمهارة شديدة، وأخيراً وبفضل جهوده تحققت نيته الصادقة.

في الإسلام، يُعتبر "الله" هو الاسم الأعظم والأكثر قدسية، ويُستخدم للإشارة إلى الله الواحد بكل صفاته الكمالية.

ما ذكر حول الأسماء الأخرى مثل "الصمد"، "الحي القيوم"، "الحميد المجيد"، "الكبير العظيم"، و "المحيط"، يعكس تنوع وغنى أسماء الله وصفاته في الإسلام. يُؤكد المسلمون على أهمية التأمل في هذه الصفات والأسماء لفهم الله والتقرب منه.

تحديد الله بأسماء الأعظم يعكس التفرد والكمال الذي ينطوي عليه الإله الواحد في الإسلام، وهو مفهوم أساسي في تعاليمه.

<sup>1</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 110

## 10. مسجود ملائك:

اس قدر شوخ كه الله سے بهى برہم ہے  
تھا جو مسجود ملائك، یہ وہی آدم ہے!<sup>1</sup>

جرأة منه ولكن في غضب آدم هذا وهذا ما ارتكب<sup>2</sup>

يقول إقبال إن صوت هذا الداعي مرتفع لدرجة أنه يعبر عن غضبه على الرب عز وجل، فهل هذا هو نفس آدم الذي كانت الملائكة تعبده، كما أنه يستطيع الوصول إلى كل شيء بعلمه، ولكن يبدو أنه على الرغم من الخصائص، فهو لا يدرك تمامًا خصائص السحر وعدم المرونة، والحقيقة أن الحديث ليس من الأدب.

السجود في العبادة يحمل معاني عميقة في العديد من الأديان. في الإسلام، السجود يعتبر عبادة خاصة ومخصصة لله وحده، وهو تعبير عن التواضع والخضوع أمام الله.

النقاط التي ذكرتها تسلط الضوء على أهمية تفریق أنواع السجود، حيث يكون السجود كعلامة للتقرب إلى الله في العبادة الخاصة، بينما يكون سجود التحية والتكريم هو تعبير عن احترام الإنسان للآخرين في بعض السياقات.

كما أشرت، في الشريعة الإسلامية، يُحظر السجود لغير الله مطلقًا، ويُؤكد على توحيد العبادة لله وحده. تكملة الشريعة واكتمالها بحسب القول الذي ذكرته يظهر أهمية التوحيد والاستمرارية في توجيه العبادة نحو الله الواحد.

<sup>1</sup>بانگِ دراء، ص: 228

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 167

مصطلح "مسجود ملائكة" يعني الشخص أو الكائن الذي تُسجد له الملائكة. إذا كنت تقصد تحليل هذا المصطلح من الناحية الدينية أو الأدبية، فإن هناك بعض الأبعاد التي يمكن النظر فيه: في الإسلام، الملائكة تسجد لله تعالى وحده. وفي القرآن الكريم، نجد إشارات إلى سجود الملائكة لآدم عليه السلام في سورة الحجر ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾<sup>1</sup> ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾<sup>2</sup>، يُفهم من هذا السجود أن آدم كان مميزاً وكرماً من الله، ويمثل الإنسان الذي خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه. لذا، "مسجود ملائكة" قد يشير إلى شخص أو شيء ذو مكانة رفيعة في إطار التقدير الإلهي.

إذا كان المصطلح يُستخدم في سياق أدبي أو رمزي، فقد يُعبر عن تقدير كبير أو إعجاب بالشخص المعني. قد يُستخدم لتسليط الضوء على مكانة أو قدر عظيم لهذه الشخصية.

تحليل مصطلح "مسجود ملائكة" من الناحية الصرفية يمكن أن يُعطي نظرة متعمقة على تركيب الكلمة وتفصيلها اللغوية. لنحلل المصطلح كلمةً كلمةً:

**مسجود:** جذر الكلمة: "سجد"، وهو فعل يُشير إلى عملية السجود.

وزن الكلمة: "مسجود" هو اسم مفعول من الفعل "سجد". في اللغة العربية، يتم بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "مفعول". لذا، "مسجود" تعني "الذي يُسجد له".<sup>3</sup>

الإضافة: يُستخدم للإشارة إلى الشخص أو الكائن الذي تُسجد له.

<sup>1</sup> سورة الحجر، الآية: 29

<sup>2</sup> سورة الحجر، الآية: 30

<sup>3</sup> لسان العرب، 204/3

## ملائكة:

جذر الكلمة: "ملك" وهو يُشير إلى الكائنات الروحية في الإسلام.

وزن الكلمة: "ملائكة" هي جمع كلمة "مَلَك"، ويُصاغ الجمع غالباً على وزن "فُعَلَة" أو "مفاعيل".

التركيب الصرفي للمصطلح "مسجودِ ملائكة": مسجود: اسم مفعول من "سجد"، وتُضاف له التاء في نهاية الكلمة لتعني "الذي يُسجد له". في هذا السياق، "مسجود" تعني "الذي تُسجد له".

ملائكة: جمع كلمة "مَلَك"<sup>1</sup>، ويأتي في السياق لإيضاح نوع السجود.

إجمالاً، "مسجودِ ملائكة" تعني "الذي يُسجد له من قِبَل الملائكة". في اللغة العربية، هذه العبارة توحى بمقام عظيم ومقام سامٍ للشخص الذي يُسجد له الملائكة، وهذا يبرز عظمته أو مكانته العالية.

سجود الملائكة يستخدم في اللغة العربية، وذكر علامة إقبال في كليات اقبال بكلمة مسجود الملائكة كما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم:

• ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لسان العرب: 42/10

<sup>2</sup> سورة البقرة: 34.

# المبحث الثاني

التراخيبيد دالة على التعظيم

## الترکیب الدلالية على التعظیم:

### 1. لا اله:

خرد نے کہا لا اله تو کیا حاصل

دل ونگاہ مسلمان نہیں تو کچھ بھی نہیں<sup>1</sup>

ينطق العقل (لا إله) ولكن ليس بالقلب مسلماً ليس شيئاً<sup>2</sup>

قصد الشاعر أن العبد إذا نطق بكلمة التوحيد (لا إله) ولم يدخل الإيمان في قلبه فلا فائدة من نطقه بها.

و(لا إله) نفى الوجود إله غير الله

الإله: الله عزوجل، وكل ما اتُّخِذَ من دونه معبوداً إلهً عنده متخذه، والجمع آلهة.<sup>3</sup>

### 2. سبحان ربي الأعلى:

مقامِ فکر ہے پیمائش کون و مکان

مقامِ ذکر ہے سبحان ربي الاعلى<sup>4</sup>

ومقامُ العطار بالذِّكر ضاء

ومقام التفكير قولُ ابنِ سينا

ولذکر سبحان ربي الأعلى والفکرُ يقيسُ الزمانَ والأرجاء<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ضربِ کلیم، ص: 547

<sup>2</sup> دیوان محمد اقبال، 2/36

<sup>3</sup> لسان العرب، ابن منظور، مادة (أ ل ه)، (1/188).

<sup>4</sup> ضربِ کلیم، ص: 535

<sup>5</sup> دیوان محمد اقبال، 2/28



قال الشاعر أصحاب الفكر ملزمون بحدود الزمان والمكان، فهم يواصلون التفكير في هذه الحياة المادية وهذا العالم، ما هو أمام أو خلف في هذا العالم، لا يمكنهم الوصول إلى الحقائق حيث يوجد الآخرون. وهذا السر لا يعرفه إلا الذين يذكرون الله، وهم يصفون طهارة الله بالبحث عن اشكال أذكار المختلفة، ويجدون الحقيقة وراء حجاب هذا العالم المادي وهذا الموقف القائم.

### سبحان ربي الأعلى:

يقول كل المسلم في صلاته عند السجود: (سبحان ربي الأعلى)، فمعنى تسبيح الله تعالى هو: تنزيهه وبعده سبحانه وتعالى، عن أن يكون ليس له مثل، أو شريك، أو ضد، أو ند، أي الأعلى هنا بمعنى أعلى عن كل شبيه أو مثيل أو شريك.. و(الأعلى)، على وزن أفعل التفضيل، مثل الأكرم، والأكبر، والأجمل، ولهذا قال رسول صلى الله عليه وسلم لما قال أبو سفيان: اعل هبل! اعل هبل! فقال رسول صلى الله عليه وسلم (ألا تجيبونه؟ قالوا: وما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل)<sup>1</sup>

**سبحان:** مفعول مطلق، فعل محذوف تقديره (أسبح) وعلامة نصب الفتحة الظاهرة وهذا مضاف.

**ربي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جر الكسرة.

**الأعلى:** نعت للمجرور، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف للتعذر.

### العظيم الأعلى:

أيضاً الأعلى هنا تعني تعظيم الله عز وجل عن كل شيء، فهو الأعظم الأعلى، الذي لا يكن أبداً أن يشبهه شيء مهما كان، وبالتالي فهو الخالق لكل شيء سبحانه، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تعالى (العظمة إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحداً منهما عذبتة)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صحيح البخاري، ص: 4090

<sup>2</sup> أبو داود، ص: 4090

### 3. ورفعنا لك ذكرك:

چشمِ اقوامِ يه نظاره ابد تک دیکھے

رفعتِ شانِ رفعنا لک ذکرک دیکھے<sup>1</sup>

کلُّ عينِ ستراه للأبد      وبها الكون كلِّ قد وجد<sup>2</sup>

في هذا المقطع، يذكر العلامة إقبال أن اسم وشخصية رسول ﷺ موجودة في كل شيء، سواء كانت صحراء، أو جبال، أو حقلاً، أو بحراً، سواءً محاطاً به موجات أو عواصف هي موجودة في الكل حتى محتبئة في مدن الصين وفي صحاري المغرب. في عقيدة أهل الإسلام ستستمر الأمم في جميع أنحاء العالم في رؤية هذا المشهد الذي يتحقق فيه الوعد الذي قطعه الله على الرسول محمد ﷺ بذكر ومكانة رسول محمد ﷺ. باسم محمد ﷺ يبقى التوحيد والنبوة إلى الأبد، وهذا الوعد سيحقق بالتأكيد كما قال الله تعالى في سورة الإنشراح ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾.<sup>3</sup>

**ورفعنا: واو:** حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**رفع:** فعل ماضي مبني على السكون.

**نا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يرجع إلي الله عزوجل.

**لك: لام:** حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**الكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح قي محل جر اسم مجرور. الجار والجرور متعلقان بـ "رفعنا".

<sup>1</sup> بانگِ در، ص: 236

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 172

<sup>3</sup> سورة الإنشراح، الآية: 4

**ذكرك: ذكر:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهذا أيضاً مضاف.

**الكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.<sup>1</sup>

**ورفعنا لك ذكرك:** المراد به: أعلينا قدرك، وجعلنا لك الثناء الحسن العالي، الذي لم يحصل إليه أحد من الخلق، فلا يذكر الله إلا ذكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في الدخول في الإسلام، وفي الأذان، والإقامة، والخطب، وغير ذلك من الأمور التي أعلى الله بها ذكر رسول محمد ﷺ.

هو الدعاء الذي نُنقرا أثناء الصلوة في بين السجدة. وله في قلوب أمته من المحبة والإجلال والتعظيم ما ليس لأحد غيره، بعد الله تعالى، فجزاه الله عن أمته أفضل ما جرى نبياً عن أمته.

أعطى العلماء تفسيرات مختلفة لارتفاع ذكر النبي محمد ﷺ ومنها:

● عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>2</sup> قَالَ: (لَا أَدُكِّرُ إِلَّا ذُكِّرْتَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)<sup>3</sup>

● وعن قتادة في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فقال النبي: (ابْدُؤُوا بِالْعُبُودِيَّةِ، وَتُنُّوا بِالرِّسَالَةِ). قال معمر: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده، فهذا العبودية، ورسوله أن يقول: عبده ورسوله<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)، ص: 356/30، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.

<sup>2</sup> سورة الإنشراح، الآية: 4

<sup>3</sup> المسند، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، ص: 233، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: 1400 هـ

<sup>4</sup> جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، 235 ج.

24 المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

- وعن قتادة ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال: (رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَلَيْسَ خَطِيبٌ، وَلَا مُتَشَهِّدٌ، وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يُنَادِي بِهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ<sup>1</sup>

وَلِذَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَعْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوءَةِ خَاتَمٌ

مِنَ اللهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ

وَصَمَّ إِلَهُهُ اسْمَ النَّبِيِّ مَعَ اسْمِهِ

إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ

فَدُؤَ الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ<sup>2</sup>

- مظاهر رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في العالمين: من مظاهر رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في العالمين ما يلي

أَخَذَ اللهُ تَعَالَى الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ، وَالزَّمَهُمُ الْإِيمَانَ بِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِفَضْلِهِ، إِذَا بُعِثَ وَهُمْ أَحْيَاءً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رواه الطبري، ص: 235

<sup>2</sup> الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير ثعلبي)، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (427هـ)، ص: 233، الجزء: 10، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية: 81.

● لا يُذكر الله - غالباً - إلاّ ذُكِرَ معه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ كما في الدخول في الإسلام، وفي الأذان، والإقامة، والتشهد، ويوم الجمعة على المنابر، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق، ويوم عرفة، وعند الجمار، وعلى الصفا والمروة، وفي خطبة النكاح، وفي مشارق الأرض ومغاربها. ولو أن رجلاً عَبَدَ الله تعالى، وَصَدَّقَ بالجنة والنار، وكلِّ شيءٍ، ولم يشهد (أنَّ محمداً رسولَ الله) لم ينتفع من ذلك بشيء، وكان كافراً.<sup>1</sup>

● أعلى الله قدره، وجعل له الثناء الحَسَنَ العالِي، والدِّكْرَ الجميل الذي لم يصل إليه أحدٌ من الخلق، وله في قلوب أُمَّتِهِ، من المحبة، والإجلال، والتعظيم، ما ليس لأحد غيره، بعد الله تعالى<sup>2</sup> وبالجملَة: فقد مَلَأَ ذِكْرُهُ الجليلُ السَّمَوَاتِ والأرضين، وجعل الله له من لسانِ الصِّدِّقِ، والدِّكْرِ الحَسَنِ، والثناء الصالح، ما لم يجعله لأحدٍ من عباده، ذلك فضل الله يؤتیه مَنْ يَشَاءُ، والله ذو الفضل العظيم، اللهم صلِّ وسلم عليه، وعلى آله عدد ما صَلَّى عليه المصلُّون بكلِّ لسانٍ في كلِّ زمان.<sup>3</sup>

● قَرَنَ اسْمَهُ باسمِ الله تعالى في آيات كثيرة من القرآن؛ فقرن طاعته بطاعته؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾<sup>4</sup>

● وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، ص: 502، ج. 5، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ادار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.

<sup>2</sup> تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، ص: 929، ج. 1، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م.

<sup>3</sup> فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (1250هـ)، ص: 462، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.

<sup>4</sup> سورة آل عمران، الآية: 32

<sup>5</sup> سورة النساء، الآية: 13

- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>1</sup>
- وقرن رضاه برضاه؛ كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>2</sup>
- وقرن بيعته ببيعته؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾<sup>3</sup>
- وقرن عزته بعزته؛ كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾<sup>4</sup> وإجابته بإجابته؛ كقوله تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾<sup>5</sup>

#### 4. أشهد أن لا إله:

علم كا 'موجود' اور، فقر كا 'موجود' اور  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!

يشهد العلمُ ومن بعد الدليل<sup>7</sup> يشهد الفقر ومن دون الدليل<sup>8</sup>

ويقول الشاعر إنه وإن كان العلم والفقر يشهدان على وجود الله، فإنه لا إله حقيقي غيره، لكن المعرفة ترى الخالق الحقيقي على المستوى الخارجي، أما الفقر فيرى وجود وجوده على المستوى الداخلي. كلاهما لديه معرفة ومعرفة بالله، لكن طرق الوصول إليها مختلفة.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب، الآية: 71

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآية: 62

<sup>3</sup> سورة الفتح، الآية: 10

<sup>4</sup> سورة المنافقون، الآية: 8

<sup>5</sup> سورة الأنفال، الآية: 24

<sup>6</sup> بال جبريل، ص: 405

<sup>7</sup> أى أن العلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله

<sup>8</sup> بديع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 272

## 5. خليل الله:

سرشکِ چشمِ مُسلم میں ہے نيساں کا اثر پيدا  
خليل الله کے دريا میں ہوں گے پھر گھر پيدا<sup>1</sup>

مطر بيدو بعين المسلم      ماء در للخليل المقحم<sup>2</sup>

ويقول إقبال إنه كما تظهر آثار النضارة والقوة من سحاب الربيع، فإن نفس الحالة تظهر في الدموع التي تنهمر من عيون المسلمين. وقوة العمل التي كانت تراث أسلافهم ويرجع التي رفعوا عليها أعلام النصر والنصر في كل أنحاء العالم رغم قلة عددهم، عادت الأمة الإسلامية متحدة ومتحدة ضد الباطل، واصطفت المعارضة، وعلى إثر ذلك تصطف الأمة المحمدية (صلى الله عليه وسلم). على وشك التحرك نحو وجهتها. وقد أظهر نبي تركيا العظيم مصطفى كمال باشا وأصحابه شجاعتهم وإقدامهم لمسلمي إيران وأفغانستان. وقد انتصرت القلوب وكما يأخذ صبا. ورائحة الزهور ترافقه، كما استيقظ مسلمو المناطق الأخرى مثل الأتراك.

## 6. لا شريك له:

رہے گا تو ہی جہاں میں یگانہ و یکتا  
اُتر گیا جو ترے دل میں 'لَا شَرِيكَ لَهُ'<sup>3</sup>

تبقى على الدهر واحداً بطلاً      إن كان في القلب "لا شريك له"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بانگِ درا، ص: 298

<sup>2</sup> يشير إلى ذلك المطر الذي يعتقد أنه يكون الدر في الصدف، ويريد إبراهيم خليل الله الذي أقحم في النار، أن يكون له منه ماء أو بحر فيه در. بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 208

<sup>3</sup> ضربِ كلیم، ص: 675

<sup>4</sup> ديوان محمد إقبال، 125/2

يقول الشاعر إنه إذا قبل في قلبك أن الله واحد، وحده، ليس مثله أحد، وإذا كان الكون كله ملتزماً بنظرية التوحيد هذه أيها الأمم المسلمة، فلن يكون هناك إلا رأسان. ارفعوا وستكونون مختارين فريدين ولن يكون هناك أحد مثلكم ووعده الله أنكم أيها المؤمنون غالبون على الجميع إن كنتم مؤمنين فاجعلوا حياتكم كذلك.  
لا: نافية للجنس.

شريك: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

له: جار ومجرور متعلقان بحذوف خبر (لا).

وجملة ﴿لا شريك له﴾ في محل نصب حال مؤكدة، أكدت معنى قوله رب العالمين.<sup>1</sup>

تناول الشاعر هذا التركيب من القرآن الكريم كما ذكر الله عزوجل:

• ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>2</sup>

7. الله هو:

نه چهور اے دل فغانِ صُبحِ گاہی

امان شاید ملے، 'الله هو' میں<sup>3</sup>!

لا تضع يا قلب نوحاً في السحر      لأمان بين ود<sup>4</sup> قد تصل<sup>5</sup>

<sup>1</sup>الجدول في إعراب القرآن، 348/8.

<sup>2</sup>سورة الأنعام، الآية: 163

<sup>3</sup>بالِ جبريل، ص: 441

<sup>4</sup>يريد بالجهات: الجهات الاربع وذلك الود "هو الله"

<sup>5</sup>بدائع العلامة إقبال في شعره الاردني، ص: 276



يقول الشاعر إن الأمر أن الإنسان قد انبهر بأنظمة هذا العالم الملونة، كما أصبح عقله ومعرفته فوضويين، فاسأل الله الدعاء وقل "الله هو"، ربما بهذه الطريقة يحصل الإنسان على السلام من القلب.

الله: لفظ الجلالة

هو: ضمير منفصل.<sup>1</sup>

تناول الشاعر هذا التركيب من القرآن الكريم كما قال الله تعالى:

- ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾<sup>2</sup>
- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>3</sup>
- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>4</sup>
- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 250/1.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 120

<sup>3</sup> سورة المائدة، الآية: 17

<sup>4</sup> سورة المائدة، الآية: 72

<sup>5</sup> سورة التوبة، الآية: 104

## 8. ما سوا الله:

عقل ہے تیری سپر، عشق ہے شمشیر تری  
مرے درویش! خلافت ہے جہاں گیر تری  
میسوی اللہ کے لیے آگ ہے تکبیر تری  
تُو مسلمان ہو تو تقدیر ہے تدبیر تری  
کی محمد سے وفا تو نے تو ہم تیرے ہیں  
یہ جہاں چیز ہے کیا، لوح و قلم تیرے ہیں<sup>1</sup>

لك درع، لك من عشقِ حسام      لك الدنيا بجهد بالتمام

لك أقدار لما شئت تُقدّر      ولغير الله نارٌ إن تُكبر

أنت إن كان النبي شغلك      قلم وحتّى ذاك اللوح لك<sup>2</sup>

يقول إقبال يا ابن الأمة المسلمة العقل رمح لك والحب سيفك فإذا أسلمت بإيمان ناضح وراسخ فإن  
خطتك ستأخذ شكل القدر إننا لك وهذا سيظل العالم منفصلاً، وسيكون الجهاز اللوحي والقلم ملكك  
أيضاً.

## 9. الحكم لله الملك لله:

افغان باقی، گھسار باقی  
أَلْحُكْمُ لِلَّهِ! أَلْمُلْكُ لِلَّهِ!<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بانگِ درا، ص: 237

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردی، ص: 172

<sup>3</sup> ضربِ کلیم، ص: 667

## وَتُبْقَى الْجِبَالُ وَأَفْغَانُهَا

## لَكَ الْمَلِكُ وَالْحَكْمُ رَبُّ الْقُدْرَةِ<sup>1</sup>

يقول إقبال إنه صحيح أن سكندر ونادر أو غيرهما من الفاتحين مثلهما قد حققوا انتصارات عظيمة على دول وبلدان عظيمة وأمم عظيمة، لكن أسماءهم وعلاماتهم لم تترك، وما زال العالم كما هو، دول العالم. ابقوا كما هم أيها الأفغان، بقيت سلسلة جبالكم وبقيت أئمتكم، والحقيقة أن الملك لله، وهو دائم وأبد، وله وحكم الله قائم.

---

<sup>1</sup>ديوان محمد إقبال، 126/2.



# الفرحة الثالثة

التراخيبة دالة على الدعاء



## التراكيب الدلالية على الدعاء:

### 1. استغفر الله:

1. خدائی اہتمام خشک و تر ہے  
خداوند خدائی دردِ سر ہے

و لیکن بندگی، استغفر الله!

یہ دردِ سر نہیں، دردِ جگر ہے<sup>1</sup>

يقول العلامة إقبال في هذا الشعر يا رب! هذا صحيح بالتأكيد أن ترتيب الجفاف والرطوبة في الكون كله سيكون صداعاً لك، ولكنني خادمك المتواضع، لذلك من الألم في الكبد ممارسة مسؤوليات العبودية. ليس أقل وهو أكثر إيلاماً من الصداع.

استغفر الله: هذا الدعاء فيه استغفار عظيم، الإستغفار هو مصدر ثلاثي على وزن استفعال وتعني المغفرة والعفو من الله عز وجل

الإستغفار لغةً: استغفر فعل وهو ماخوذ من مادة (غ ف ر) التي تدل على الستر في الغالب، فالغفر: الستر.<sup>2</sup> يقال: غفره يغفره غفراً: ستره وغفر المتاع في الوعاء غفراً: أدخله ستره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بالِ جبريل ص: 93.

<sup>2</sup> مقاييس اللغة لابن فارس 4/385.

<sup>3</sup> عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي  
الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: 600هـ)، ص: 499 دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.

ويأتي كلمة (غفر) بمعنى ترك المؤاخذة بالذنب.<sup>1</sup>

وقال صاحب ابن منظور: أصل الغفر التعطية والستر و(استغفر): أي طلب المغفرة واستغفر الله ذنبه: طلب منه غفره.<sup>2</sup>

استغفر يستغفر استغفاراً، فهو مستغفر، استغفر الله من ذنب، وطلب من الله تعالى العفو والمسامحة.

**الإستغفار اصطلاحاً:** المعنى الاصطلاحي للاستغفار هو ذات المعنى الاصطلاحي: هو الطلب من الله تعالى أن يستر الذنوب، وأن لا يعاقب عليها.<sup>3</sup>

ولهذا فإن الاستغفار في معناه الاصطلاحي يتمثل في طلب أمرين في الوقت واحد، منهما: ستر الذنوب، وعدم العقوبة عليه.

### وقال ابن تيمية:

المغفرة شيء زائد عن الستر؛ لأن المغفرة معناها: وقاية شر الذنب؛ بحيث لا يعاقب عليه العبد، وأما مجرد ستر الذنوب فهذا لا يستلزم إسقاط العقوبة، فالله عزوجل قد يستر على من يعاقب ومن لا يعاقب.<sup>4</sup>

إن هذه الكلمة كلمة (أستغفر الله) هي عنوان الرسائل، فما من نبي بعثه الله تعالى من لدن نوح عليه السلام إلى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم إلا وقد أمره الله تعالى أن يدعو قومه إلى الاستغفار.

<sup>1</sup> عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، 166/3، المحقق: محمد باسل عيون السود، سنة النشر: 1417-1996.

<sup>2</sup> لسان العرب، لابن منظور، 3274/5.

<sup>3</sup> جامع البيان، الطبري، 185/3.

<sup>4</sup> مجموع فتاوى ابن تيمية مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، لابن تيمية؛ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، 185/10، حالة الفهرسة: غير مفهرس، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة النشر: 1425هـ - 2004م.

فَنوحٌ عليه السلام قال الله تعالى في بيان لقومه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾<sup>1</sup>  
وقال عزوجل فيما يخبر عن نوح: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾<sup>2</sup>  
وكذلك هود أعلنها فقال لقومه: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾<sup>3</sup>  
وقد جاء في قول صالح حيث قال لقومه: ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾<sup>4</sup>  
وهكذا شعيب قال لقومه: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾<sup>5</sup> فيه الإغراء للناس أن  
يقبلوا على هذا الرب بالتوبة والاستغفار والاستعتاب، والاسترضاء لعلهم يتخففون مما أثقل كواهلهم.  
رسول صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى له: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾<sup>6</sup>  
إن الله يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد حط عنه الذنوب والخطايا، وعصمه من كثير مما يقع فيه الناس  
من الهفوات والزلات، يقول له رب السموات والأرض أمراً: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وهذا شعار  
التوحيد: إنه إفراد الله بالإلهية، لا محبة فوق محبة الله، ولا تعظيم فوق تعظيم الله، فإنه الإله الحق جل وعلا.  
ثم بعد ذلك قال في أمره لرسوله: (واستغفر الله) فأمره بالتوحيد وأثنى على ذلك وثنى بعد ذلك بأمره  
بالاستغفار.

**استغفر:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره، وفاعل ضمير مستتر أنا.

<sup>1</sup> سورة نوح، الآية: 10

<sup>2</sup> سورة هود الآية: 3

<sup>3</sup> سورة هود الآية: 90

<sup>4</sup> سورة هود، الآية: 61.

<sup>5</sup> سورة هود، الآية: 90.

<sup>6</sup> سورة محمد، الآية: 19.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إن الاستغفار أمرٌ كبير الشأن، عظيم المقام، فلهذا أمر الله تعالى بالاستغفار هؤلاء إننا بحاجة للاستغفار، لأننا أهل الإساءة والتقصير، فما من ذنب إلا والعباد قد تھوكوا فيه، ووقعوا فيه بألوان الذنوب وأنواعها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين التوابون». وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي ذر فيما رواه الإمام مسلم في الحديث القدسي وهو أشرف حديث عند أهل الشام: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم».<sup>1</sup> إننا دعوة من رب يبين حالنا ويبين عظيم فضله، إنكم تخطئون بالليل والنهار، فلا ينقطع خطأ ابن آدم، لا ينقطع خطأه ولا زلله، ولكننا مع رب عظيم يغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم.

وفي الصحيح من حديث أبي موسى الأشعر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل»<sup>2</sup>.

**فوائد استغفار:** فوائد استغفار كثيرة ومنها: محو الذنوب، وستر العيوب، وبركة في الرزق، والعصمة المال، قوة في البدن، قرب المنزلة عند الله، ونزول المطر، رضی الله عز وجل، محی السيئات، تنور وجه المسلم، تقوي القلب والنفس، البركة في الوقت، تزال الخوف من قلب العبد، تجلب السعادة والسرور والطمانية، وتزال الهموم والغموم، تطرد الشيطان وغيرها.

<sup>1</sup> رواه ترمذي

<sup>2</sup> رواه مسلم



## 2. معاذ الله:

### 2. حريم تيرا، خودى غير كى معاذ الله!

دوباره زنده نه كر كاروبار لات و منات<sup>1</sup>

أمن ذات غيرك تعمُر قلباً معاذ الإله! تُرى أين ذاتك<sup>2</sup>

العلامة إقبال يقول مخاطبة الممثل على المسرح للممثل، وتلك الذات التي ورد ذكرها في الشعر، لا يوجد فيك لأن التمثيل هو اتحال شخصية إذن أيها التمثيل هو تقليد الآخرين، لأنك أنت تدخل في بيتك عوضاً أنابية الآخرين، فيجب عليك أن تنوب منها، وينبغي أنيسئل ويطلب الاستعاذه بالله، لأنه هذه الطريقة أنت تعيد وتحي للتجارة لات و منات التي وضعت أووضع في الكعبة في زمن الكفار.

معاذ الله: معاذ: مفعول مطلق لفعل محذوف (أعوذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وهو مصدر يلازم "النصب"<sup>3</sup>.

القول في تأويل قوله تعالى: { قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ }<sup>4</sup>

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف لإخوته: (معاذ الله)، أعوذ بالله.

وكذلك تفعل العرب في كل مصدر وضعته موضع "يفعل" و "تفعل"، فإنها تنصب، كقولهم: "حمداً لله، وشكراً له" بمعنى: أحمد الله وأشكره.

<sup>1</sup> ضربِ كليم، ص: 576 (تباير)

<sup>2</sup> ديوان محمد إقبال، 88/2

<sup>3</sup> ديوان محمد إقبال، 88/2

<sup>4</sup> سورة يوسف، الآية: 79

والعرب تقول في ذلك: "معاذَ الله"، و"معاذَ الله" فتدخل فيه هاء كما يقولون: ما أحسن معناة هذا الكلام  
"، و "عوذ الله" ، و "عوذة الله" ، و "عياذ الله". ويقولون: اللهم عائدًا بك ، كأنه قيل " :أعوذ بك  
عائدا " ، أو أدعوك عائداً.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> تفسير الطبري، 202/16

# الفصل الثاني

التركيب المقتبسة من القرآن الكريم

المبحث الأول:

المفردات

المبحث الثاني:

المركبات

المبحث الثالث:

الجملة

## المدخل

لقد كان للقرآن الكريم أثرٌ بالغ في الأدب العربي والإسلامي، بما في ذلك أشعار إقبال، حيث تجلّى تأثيره من خلال استخدام التراكيب القرآنية التي أضفت على شعره عمقًا دلاليًا وروحيًا. في هذا الفصل تناولتُ تحليل التراكيب التي اقتبسها إقبال من القرآن الكريم، والتي تتنوع بين المفردات والمركبات والجمل.

ينقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية:

### 1. المبحث الأول: المفردات

يركز هذا المبحث على المفردات القرآنية التي استخدمها إقبال في أشعاره، مع تحليل دلالاتها المستمدة من القرآن الكريم.

### 2. المبحث الثاني: المركبات

في هذا المبحث، قمتُ بالمركبات القرآنية التي اقتبسها إقبال.

### 3. المبحث الثالث: الجملة

يتناول هذا المبحث الجمل القرآنية التي استخدمها إقبال في شعره، مع تحليلها في ضوء دلالاتها القرآنية والنبوية.

تم تحليل هذه التراكيب بناءً على دلالاتها المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ما يمنح أشعار إقبال بعدًا روحيًا وفكريًا يعكس عمق تأثيره بالمصادر الدينية.



# المصباح الأول

المفردات



## الأسماء

### 1. سِحْر

تازه پھر دانشِ حاضر نے کیا سِحْرِ قدیم  
گزر اس عہد میں ممکن نہیں بے چوبِ کلیم<sup>1</sup>

عقلنا اليوم هو السِحْر القديم      فالعصا لا بدّ منها للكلیم<sup>2</sup>

يقول الشاعر إنه بسبب علم وفلسفة العصر الحديث، يبدو أن العصر الحديث، يبدو أن العصر القديم قد حدث مرة أخرى. ويمكن إعطاء مثال من عصر حضرة موسى وفرعون، وهو أن الحكماء في هذا العصر حققوا الكمال في حياتهم. استخدم فرعون هؤلاء السحرة ضد موسى عليه السلام، لكنهم جعلوا كل تعويذات فرعون وسحرتهديمة الفائدة بعصا موسى، حسب إقبال، فإن عصا موسى ضرورية في هذا العصر. تناول الشاعر هنا كلمة عربية سحر

سحر:

قال ابن منظور في كتابه: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقَرَّبُ فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَيْفُونَةٌ لِلْسِّحْرِ، وَمِنَ السِّحْرِ الْأُخْذَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يُرَى وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى؛ وَالسِّحْرُ: الْأُخْذَةُ. وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَا أَخَذَهُ وَدَقَّ، فَهُوَ سِحْرٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسُحُورٌ، وَسَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسِحْرًا وَسَحَرَهُ، وَرَجُلٌ سَاحِرٌ مِّنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ وَسَحَّارٍ، وَسَحَّارٌ مِّنْ قَوْمٍ سَحَّارِينَ، وَلَا يُكَسَّرُ؛ وَالسِّحْرُ: الْبَيَانُ فِي فِطْنَةٍ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بالِ جبريل، ص: 339

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردية، ص: 263

<sup>3</sup> لسان العرب، 348/3

كلمة سحر في القرآن الكريم:

- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>1</sup>
- ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>2</sup>

## أنواع السحر:

السحر يشتمل على ثلاثة أنواع هي:

1. السحر الأبيض

2. السحر الأسود

3. السحر الأحمر

والأخير أحد أنواع السحر الذي شاع استعماله هذه الأيام بسبب اعتقاد الكثيرين بقدرته الخارقة على حل جميع المشكلات، ويصنفه البعض بأنه السحر الأوسط الذي يستعمل في أعمال الخير والشر معا وعلى اعتبار أنه يقع في المسافة بين السحر الأسود وهو السفلى المخصص للأعمال الشريرة وبين السحر الأبيض الذي يستخدمه في أعمال الخير، وآخرون ينفون وجود هذه التسمية فمن وجهة نظرهم أن السحر لا هو أبيض ولا أحمر بل كله سفلى أسود وهم يعتقدون بأن هذا الوصف ربما يرجع إلى كتابة بعض الأسحار بالزعفران والعشب الأحمر وكذلك بعض دماء الحيوانات.

## 2. قمر:

عروسِ شبِ كى زُلفين تهين ابهى ناأشنا خَمِ سِ

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية: 110

<sup>2</sup> سورة الأنعام، الآية: 7

ستارِ آسماں کے بے خبر تھے لذتِ رم سے  
قمر اپنے لباسِ نو میں بیگانہ سا لگتا تھا  
نہ تھا واقف ابھی گردش کے آئینِ مسلّم سے<sup>1</sup>

ودوارا ما درى نجم السنا

لعروس الليل فرغ ما انثنى

ما درى كيف يدور للرقيب<sup>2</sup>

كالغريب البدر في ثوب قشيب

تناول الشاعر هنا كلمة عربية قمر

هذه قصيدة إقبال هي واحدة من أقدم إبداعاته، وفي هذه القصيدة قام إقبال بدمج مكوناتها لخلق شعور بالحب على المستوي الخيالي والمفاهيمي وعرف مزيجها على أنه الحب. وفي هذه الأبيات، ذكر إقبال أنه عندما خلق الخالق الكون، كان الموقف في لحظاته الأولى أن أطراف عروس الليل كانت خالية من التقلبات والمنعطفات، ودوران النجوم في السماء ووجهتها، بدأ القمر في التحرك، شعر القمر بأنه غريب في العباءة الجديدة التي وفرتها الطبيعة، كما أنه لم يكن دائما على دراية بقواعد الدوران الثابتة، وخرمت جميع عناصره من المتطلبات التي تتعلق بالحياة.

قمر:

قال صاحب مقاييس اللغة: الْقَافُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَاضٍ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ يُفْرَعُ مِنْهُ. مِنْ ذَلِكَ الْقَمَرُ: قَمَرُ السَّمَاءِ، سُمِّيَ قَمَرًا لِبَيَاضِهِ. وَجَمَارٌ أَقْمَرٌ، أَيُّ أَبْيَضٌ. وَتَصْغِيرُ الْقَمَرِ قُمَيْرٌ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>بانگِ درا، ص: 137

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 112

<sup>3</sup> مقاييس اللغة، 25/5



وفي لسان العرب: القُمرة: لَوْنٌ إِلَى الحُضرة، وَقِيلَ: بَيَاضٌ فِيهِ كُدرَةٌ؛ حِمَارٌ أَقْمَرٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا: كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرٌ مَا يَكُونُ. وَسَمَةٌ قَمْرَاءُ: بَيضاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَعْنِي بِالسَّنَمَةِ أَطْرَافَ الصَّيَّانِ الَّتِي يُنْسِلُهَا أَي يُثْقِيهَا.<sup>1</sup>

كلمة قمر في القرآن الكريم:

- ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾<sup>2</sup>
- ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾<sup>3</sup>

### 3. بيان:

مجھے فریفتہ ساقی جمیل نہ کر  
بیانِ حور نہ کر، ذکرِ سلسبیل نہ کر<sup>4</sup>

ولتلمنی فی هوی الساقی الجمیل      أنسني الحور وحتی السلسبیل<sup>5</sup>

تناول الشاعر هنا كلمة عربية بيان

يقول إقبال مخاطباً الواعظ في هذه القصيدة القصيرة المكونة من سبع آيات، إنه يعرض أمامي خريطة الموت بعد الحياة ويقول إن الموت حقيقة رسالة الترف، وأن الخمر في الطهور سكار غير موجود في أنواع النبيذ الأخرى.

<sup>1</sup> لسان العرب، 113/5

<sup>2</sup> سورة الأنعام، الآية: 77

<sup>3</sup> سورة الأنعام، الآية: 96

<sup>4</sup> بانگ دراء، ص: 152

<sup>5</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 112

يا واعظ! اريد أن أقول لك بوضوح لا تجعل نفسك حبيسة الأس بمفهوم حور السماء وانفصالها أيها  
الواعظ! لا تخلط بيني وبين ذكر هذا الحسين الخيالي والخيالي حسين وجميل الساقى. لم يذكر قبلي الأدرج  
ولا القناة في الجنة التي تسمى سلسيل.

**بيان:** بيان اسم جمعه بيانات مصدر بان معناه: بَيَّانٌ شَيْءٌ وَإِبْصَاحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَسْرُ، يُقَالُ: فَسَّرْتُ  
الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْفَسْرُ وَالتَّفْسِيرُ: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ.<sup>1</sup>

كلمة بيان في القرآن الكريم:

• ﴿هَذَا بَيَّانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>2</sup>

**4. نور:**

تو سراپا نور ہے، خوشتر ہے عُریانی تُو جھے  
اور عُریاں ہو کے لازم ہے خود افشانی تُو جھے<sup>3</sup>  
أنت نورٌ وجدیرٌ بالظُّهُورِ      فَلَكُ فِيهِ وَلا بَدَّ تَدُّورِ<sup>4</sup>

تناول الشاعر هنا كلمة عربية نور

يقول الشاعر أيها المسلم! مثل الشمس أبدا رحلتكم في اتساع الكون حتى تمحى البقع التي تغطيها السحب  
في السماء. أعلنوا الحرب عليهم حتى يضطروا الفرار واليوم ظلام الباطل يزداد اذا كنت مستعدا تنتصر  
الحقيقة وينتشر نور الحق في كل مكان.

<sup>1</sup> مقاييس اللغة، 504/4

<sup>2</sup> سورة آل عمران، الآية: 138

<sup>3</sup> بانگِ درا، ص: 241

<sup>4</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 177

## نور:

فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النَّوْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَمَايَةِ وَيَرْتُدُّ بِهُدَاهُ ذُو الْعَوَايَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرِ لِعَيْرِهِ يُسَمَّى نُورًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. النُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ  
جمعه: أنوار.<sup>1</sup>

كلمة نور في القرآن الحكيم:

- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ  
قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾<sup>2</sup>
- ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>3</sup>
- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ  
نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>4</sup>.

## 5. فاطر:

کیا کہا! بہرِ مسلمان پہ فقط وعدہ حور  
شکوہ بے جا بھی کرے کوئی تو لازم ہے شعور  
عدل ہے فاطرِ ہستی کا ازل سے دستور  
مسلم آئیں ہوا کافر تو ملے حور و قصور

<sup>1</sup> لسان العرب، 240/5

<sup>2</sup> سورة المائدة، الآية: 15

<sup>3</sup> سورة التوبة، الآية: 32

<sup>4</sup> سورة النور، الآية: 35

تم میں حُوروں کا کوئی چاہنے والا ہی نہیں  
جلوۂ طُور تو موجود ہے، موسیٰ ہی نہیں<sup>1</sup>

كان عدلٌ شرعة في الغابر إن بالإسلام حور الكافر

ما لديكم م بحور من مرام أين موسى والتجلى في دوام<sup>2</sup>

يأخذ الشاعر هنا كلمة عربية فاطر

قال الشاعر في شعره أنت الذي اشتكى من أننا جعلنا المسلمين على وعد حور، لكنك تعتقد أنه حتى لو شكك الإنسان لا داعي له، فهو يحتاج أيضًا إلى الحضارة والوعي. لقد وضع معياره الخاص للعدالة والعدل. لذلك، إذا تبني الكفار أيضًا أساليب المسلمين، فإن مطلب العدل والعدل هو أن ينعموا أيضًا بالضرر والكسر. لا، نظرًا لسلوكك، يبدو أن ليس لديك الرغبة في حب النساء، ويمكن القول أيضًا أن مظهر الجبل هو في مكانه، ولكن لرؤيته، لأن موسى غير موجود.

فاطر: اسم فاعل من فطر، اسم من أسماء الله تعالى بمعنى الخالق، المؤجد

- ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
- أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>3</sup>
- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بانگِ دراء، ص: 230

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 170

<sup>3</sup> سورة الأنعام، الآية: 13

<sup>4</sup> سورة إبراهيم، الآية: 110

## 6. متاع:

قمر کا خوف کہ ہے خطرہ سحر تجھ کو  
مآلِ حُسن کی کیا مِل گئی خبر تجھ کو؟  
متاع نُور کے لُٹ جانے کا ہے ڈر تجھ کو  
ہے کیا ہراسِ فنا صورتِ شرر تجھ کو؟<sup>1</sup>

أنتَ هل تخشى ضياءً للضياءِ      كشرارٍ أنتَ هل خفتَ الفناء؟

وعن الأرضِ بعيداً في السماء      مثل بدرلكِ فضي القباء<sup>2</sup>

تناول الشاعر هنا كلمة عربية متاع

الشاعر يقول قل لي يا نجم هل تخاف من نور القمر أم تخاف من الصباح أن يضيع نورك في ضوء الشمس ونفس الوضع الذي ستواجهه بسبب شروق الشمس. يجب عليك مواجهتها ، إلا أنك قد عرفت حقيقة ما هي نهاية الجمال. يعني أن هناك جمال في النجم وسقوطه هو في النهاية مصير الجمال يا قمر. هل هل تخشى أن تفقد نورك؟

لا يعني ذلك أنك في خطر فقدان ثروة نورك ، أو أنك مستهلك بفكرة أنك ستفقد نورك في لحظة مثل الشرارة ، فلا يجب أن تخافك الطبيعة بهذه الطريقة. نظرًا لمنزل مرتفع فوق سطح الأرض وضوء مثل القمر ، إلا أنه من المدهش أنك خائف وترتجف طوال الليل.

<sup>1</sup> بانگِ دراء، ص: 173

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 135

المتاع: كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا. وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتَاعًا. اسم جامد المتاع: المال والأثاث، والجَمْعُ أَمْتَعَةٌ، وَأَمَاتِعُ جَمْعُ الجَمْعِ.<sup>1</sup>

كلمة متاع في القرآن الكريم:

- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>2</sup>
- ﴿يُؤَيِّنُ لِلنَّاسِ حُبَّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾<sup>3</sup>

## 7. كريم

تم ہو آپس میں غضب ناک، وہ آپس میں رحیم  
تم خطاکار و خطابیں، وہ خطاپوش و کریم  
چاہتے سب ہیں کہ ہوں اوجِ ثریا پہ مقیم  
پہلے ویسا کوئی پیدا تو کرے قلبِ سلیم  
تختِ فغفور بھی اُن کا تھا، سریرِ گے بھی  
یونہی باتیں ہیں کہ تم میں وہ حمیت ہے بھی؟<sup>4</sup>

وهما كانا مثال الرحماء

إنكم من كل أمر في مرء

شرط هذا أن يكون الدين حيًا

وتريدون علواً للثريا

<sup>1</sup> لسان العرب، 333/8

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 241

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية: 14

<sup>4</sup> بانگِ درا، ص: 23

ليس إلا القول ما كان لكم<sup>1</sup>

عرش كسرى إنما كان لهم

تناول الشاعر هنا كلمة عربية كريم

ينتقد الشاعر في هذه الأبيات على مسلمي عصره، حيث أنهم لا يجتهدون في الطاعات والأعمال الصالحة، ويحلمون أن تكون منزلتهم عند الله كمنزلة أصحاب الرسول ﷺ أنهم كانوا صلحاء، رحماء فيما بينهم، يسترون خطايا بعضهم بعضا ولا يفضحون، ثم يدعو مسلمي عصره إلى أنهم قبل أن يحملوا بارتفاع منزلتهم عند الله كمنزلة هؤلاء الصحابة لا بد أن يقتدوا بهم، في الطاعة والعبادة لأن الكلام، والتمنى لا ينفع والذي ينفع هو الاقتداء بهم مع سلامة القلب، وإنكم قبل أن تحملوا أن تحصلوا على منازل كمنزلهم عند الله كونوا مثلهم واقتدوا بهم فإن الكلام ومحض التمني لا ينفعكم إلا الإقتداء بهم مع قلب السليم كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>2</sup>

**كريم:** اسم فاعل (ج) كرام وكرماء وهي كريمة (ج) كرائم وضد لؤم والشَّيء عز ونفس والسحاب جاد بالغيث والأرض زكا نباتها، والمؤنث: كريمة، وجمع المؤنث: كريمات. كريم من أسماء الله تعالى الحسنى وهذا الصيغة المبالغة بمعنى كثير الصفح.<sup>3</sup>

كلمة كريم في القرآن:

• ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 172

<sup>2</sup> سورة الشعراء، الآية: 89

<sup>3</sup> المعجم الوسيط، 784/2

<sup>4</sup> سورة الأنفال، الآية: 4

- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾<sup>1</sup>

## 8. ظلمات:

محفلِ کون و مکاں میں سحر و شام پھرے  
 مے توحید کو لے کر صفتِ جام پھرے  
 کوہ میں، دشت میں لے کر ترا پیغام پھرے  
 اور معلوم پے تجھ کو، کبھی ناکام پھرے!  
 دشت تو دشت ہیں، دریا بھی نہ چھوڑے ہم نے  
 بحرِ ظلمات میں دوڑا دیے گھوڑے ہم نے<sup>2</sup>

وتجولنا صباحاً ومساءً      مثلما درات كئوس الندماء  
 في الصعاري والفيافي الجائلون      نحن خينا لم يقلها قائلون  
 نحن خضنا لم خضنا الغمرات      ولنا خيلٌ ببحرِ ظلمات<sup>3</sup>

يأخذ الشاعر هنا كلمة عربية ظلمات

يقول الشاعر في هذا البيت يا الله! أنت تعلم أن المسلمين كانوا منذ زمن طويل يسافرون حول العالم برسالتك ويدعون الجميع إلى التوحيد، ولم يعودوا من هناك دون نجاح، يا سيدي! أنت تعلم أن الصحاري مختلفة، حتى أننا لم نغادر النهر وركضنا خيولنا في بحر الظلام.

<sup>1</sup> سورة الأنفال، الآية: 74

<sup>2</sup> بانگِ درآ، ص: 193

<sup>3</sup> بدائع الغلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 149



## ظلمات:

**لغة: ظلم:** الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما: خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعددًا، فالأول: الظلمة، والجمع ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلامًا، والأصل الآخر: ظلمه يظلمه ظلمًا، والأصل الثاني: وضع الشيء في غير موضعه.

**والظلمة:** ضدّ النور، وضّم اللّام لغةً، وجمع الظلمة: ظُلمَ وظُلمت وظُلمات وظُلمات، بضمّ اللّام وفتحها وسكونها، وقد (أظلم) الليل، والظلماء: الظلمة، وربما وصف بها، يقال: ليلةٌ ظلماء، أي: مظلمةٌ، وأظلم القوم دخلوا في الظلام.<sup>1</sup>

## اصطلاحا:

**قال الجرجاني:** "الظلمة: عدم الضوء فيما من شأنه أن يكون مضيئًا"<sup>2</sup>

والظلمة هي: "ما يظلم عليك من الأفق، أو المكان، أو الأمر."<sup>3</sup>

وردت كلمة ظلمات في القرآن الكريم:

• ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مقاييس اللغة، ابن فارس ٤٦٨/٣، مختار الصحاح، الرازي ١/١٩٧.

<sup>2</sup> التعريفات، ص: 144

<sup>3</sup> تفسير غريب القرآن، ص: 357

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية: 19

• ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>1</sup>

## 11. محيط:

لوح بهى تُو، قلم بهى تُو، تيرا وجود الكتاب  
گنبدِ آبگينه رنگ تيرے محيط میں حباب  
عالمِ آب و خاک میں تيرے ظهور سے فروغ  
ذره ريگ کو ديا تُو نے طلوعِ آفتاب<sup>2</sup>

فإنك ذو اللوح بل والكتاب وأعلى القباب لديك الحباب

وترقى بمن هو ماءً وطنٍ منحت الشعاع لرملٍ مهين<sup>3</sup>

يقول إقبال مخاطباً الله تعالى أنك صاحب اللوح والقلم ، وظهر وجودك القرآن ، كما قيل أن الله تعالى ، وهي سماء ملونة وشفافة، مثل فقاعة صغيرة في المجال الخاص بك.

يا رب! لقد أبقيت وجودك مخفياً عن أعين الإنسان حتى الآن، لكن علامات روعك جاءت في صورة شروق الشمس، التي أضاءت أشعتها حتى أصغر جزيئات الرمل ، والنور هو سبب التطور، وقد جمعت كل شيء فضمنت كل شيء.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 17

<sup>2</sup> بالِ جبريل، ص: 438

<sup>3</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 293

**مُحِيطٌ**: اسم فاعل من أحاط جمعه: محيطات. وإحاطة الله تعالى بالشيء معناها: حصره إياه من جميع جوانبه، مع العلم المطلق بكل دقائقه، بحيث لا يتصور أن تفلت منه ذرة، أو ما فوقها، أو ما دونها، علماً أو إيجاداً، أو إعداماً.<sup>1</sup>

يوصف الله عزَّ وجلَّ بأنه مُحِيطٌ، قد أحاط بكل شيء، وهي صفةٌ ذاتيةٌ، و (المحيط) اسم من أسمائه تعالى.<sup>2</sup>  
آيات وردت عن كلمة محيط:

- ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾<sup>3</sup>
- ﴿إِن تَمَسَّنْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾<sup>4</sup>

10. شفق:

آسمانِ صبح کی آئینہ پوشی میں ہے یہ  
شام کی ظلمت، شفق کی گل فروشی میں ہے یہ<sup>5</sup>

وَكذَا مَرَاتُهُ أَوْجُ السَّمَاءِ      شَفَقٌ يَبْدُو بِهِ مِثْلَ الْمَسَاءِ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مفهوم الأسماء والصفات، لسعد بن عبد الرحمن ندا، 57/46، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

<sup>2</sup> صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، المؤلف، علوي بن عبد القادر السقاف، ص: 312، الدرر السنية - دار الهجرة، الطبعة: الثالثة، 1426 هـ - 2006م.

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية: 19

<sup>4</sup> سورة آل عمران، الآية: 12

<sup>5</sup> بانگِ درآ، ص: 120

<sup>6</sup> بدائع الغلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 100

يقول إقبال إن هذا الكائن الكوني يشبه محيطاً من الجمال والجمال ليس له شاطئ، ولكن لكي تراه لا بد من أن ترى بالعين أنه يمكن العثور حتى على قطرة ماء في شخص بهذه الصفة. سوف يرى الجمال، أي أن الجمال منتشر في كل مكان، انظر الجمال أيضاً في الجبال التي تمثل قممها مظهراً من مظاهر الصمت المذهل، ومن الحقائق الدامغة أيضاً أن الشمس أيضاً تضيء عندما يغشى الليل السواد. وجودها في لحظات الصباح حيث ترى السماء بالنور والنور، فهذا أيضاً مشهد جميل، والجمال حاضر أيضاً في تلك بقايا أجداد الماضي التي تتلاشى الآن، ويمكن للطفل الذي يحاول الكلام أن يكون أيضاً يوصف بأنه مشهد من الجمال، كصوت تغريد الطيور في الحدائق، هناك جمال في الطريقة التي تبني بها هذه الطيور الصغيرة أعشاشها، الجمال هو الجمال في كل مكان، ما عدا الينابيع التي تتدفق من الجبال والأنهار السريعة الجريان، في المدن والصحاري، ورغم كثرة الجمال إلا أن النفس البشرية تبحث عن شيء ضائع، وإلا فلماذا تختار وتضطرب بنفس الطريقة في الصحاري، فالوجود مثل سمكة تخرج من الماء.

**شفق:** قال صاحب الحربي: الشفق: الحمرة بعد المغرب. والشفق الرديء من كل شيء<sup>1</sup>.

**قال ابن الشجري** الشفق: الحمرة التي تُرى في المغرب بعد سقوط الشمس. والشفق الرديء من كل شيء<sup>2</sup>.

وهذا قَسَمٌ أقسم ربنا بالشفق، والشفق: الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من الشمس في قول بعضهم. واختلف أهل التأويل في ذلك، فقال بعضهم: هو الحمرة كما قلنا، وممن قال ذلك جماعة من أهل العراق. وقال آخرون: هو النهار.

\* ذكر من قال ذلك:

<sup>1</sup> غريب الحربي، 26/1

<sup>2</sup> ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص: 152

- حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا العوّام بن حوشب، قال: قلت لمجاهد: الشفق، قال: لا تقل الشفق، إن الشفق من الشمس، ولكن قل: حمرة الأفق.
- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: الشفق، قال: النهار كله.
- حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ قال: النهار.

- حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، مثله.

وقال آخرون: الشفق: هو اسم للحمرة والبياض، وقالوا: هو من الأضداد.

والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله أقسم بالنهار مدبراً، والليل مقبلاً. وأما الشفق

الذي تَحَلَّى به صلاة العشاء، فإنه للحمرة عندنا لليلة التي قد بَيَّنَّاهَا في كتابنا كتاب الصلاة.<sup>1</sup>

كلمة شفق في القرآن الكريم:

- ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾<sup>2</sup>

## 11. شاهد:

آدم کا ضمیر اس کی حقیقت پہ ہے شاهد

مشکل نہیں اے سالکِ رہ! علم فقیری<sup>3</sup>

على ذاك قلبٌ لنا شاهد      كلٌّ لفقيرٍ له وَاجدُ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> تفسير الطبري، 318/24

<sup>2</sup> سورة الإنشقاق، الآية: 16

<sup>3</sup> ضربِ كلیم، ص: 687

<sup>4</sup> بدائع العَلامة إقبال في شعره الأردی، ص: 409

فكرة الشاعر أن معرفة فقيري أو درويش ليست صعبة وطبيعة الإنسان نفسها شاهدة على أنها ليست صعبة فلا تخف يا مسافر الدرب فقيري، هذا الطريق ليس صعبا كما تظن، بل هو طريق طبيعي وسهل.

**شاهد:** مفرد جمعه شاهدون، أشهاد، شهود.

### الشاهد لغةً:

الشاهد: اسم فاعل من الفعل شَهِدَ، و (شَهِدَ) أصلٌ يدل على حُضُورٍ وَعِلْمٍ وإِعْلَامٍ، لا يخرج شيء من فروعه عن ذلك.<sup>1</sup>

وَبِمَعْنَى (أَقْرَّ) فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَعْنَى (أَقْرَّ وَاحْتَجَّ) فِي حَقِّ أَوْلِي الْعِلْمِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ.<sup>2</sup>

ويطلق الشاهد في اللغة على معانٍ متعددة، منها الحاضر الذي يحضر الأمر ويشهده.<sup>3</sup>

### الشهادة اصطلاحاً:

أما تعريف الشهادة في الاصطلاح (فهي تقرير المرء لما يعلمه شخصية سواء رآه أم سمعه).<sup>4</sup>

وقد اصطلح الفقهاء على أن الشهادة هي أخبار عدل حاكم بما علم ، ولو بأمر عام ليحكم بمقتضاه ، فقد لا تتوقف على تقديم دعوى كإعلام العدول برؤيتهم الشهر فيحكم بثبوتها ويترتب على حكمه أمور كوجوب الصيام والوقوف بعرفة أو هي أخبار بحق للغير على آخر سواء كان حق الله تعالى أم حق غيره ناشئا عن يقين لا عن حسابان<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مقاييس اللغة، 661/3

<sup>2</sup> الكليات الكوفي، ص: 567

<sup>3</sup> لسان العرب، ص: 666/7

<sup>4</sup> جندي عبد الملك - الموسوعة الجنائية، ص: 1، ط1، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1931

<sup>5</sup> أصول السرخسي، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 438)، ص: 112 الناشر: دار المعرفة-بيروت.

كلمة شاهد في القرآن الكريم:

- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>1</sup>
- ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>2</sup>
- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>3</sup>

## 12. حكيم:

وه علم، كم بصرى جس میں ہمکنار نہیں  
تجلیاتِ کلیم و مشاہداتِ حکیم!<sup>4</sup>

ورؤیة علمِ أراها القليل خلت من تجلٍ وما كان قيل<sup>5</sup>

وبحسب العلامة، فإن تلك المعرفة ليست معرفة فحسب، بل هي حجة على قصر نظر من اكتسب المعرفة، حيث تسيير الوحي الإلهي لحضرة موسى (كليم الله) وملاحظات الفلاسفة المسلمين جنبًا إلى جنب، أي: مثل هذه العلوم المستمدة من الكتب السماوية ودين الإسلام، أنا منقطع، أن العلم ليس صحيحًا، ولكن

<sup>1</sup> سورة هود، الآية: 17

<sup>2</sup> سورة يوسف، الآية: 26

<sup>3</sup> سورة الاحقاف، الآية: 10

<sup>4</sup> ضربِ كليم، ص: 538

<sup>5</sup> بدائع العلامات إقبال في شعره الاردني، ص: 335

الجهل أفضل من ذلك، ولهذا السبب لا يمكن أن يصبح العلم اليوم، على الرغم من وصوله إلى الحد الأقصى، علماً دليلاً الروح والرؤية.

**حكيم:** هو من أسماء الحسنى على وزن فاعيل معنى كلمة "حَكِيم" في اللغة العربية. حسبما يبدو، "حَكِيم" هو صيغة مبالغة على وزن فاعيل بمعنى فاعل، ويعني شخصاً حاز على الحكمة والعلم والحكمة في معاملته وتصرفاته. **لِحَكِيمٍ فِي اللُّغَةِ صِيغَةٌ مُبَالَغَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، فَعَلُهُ حَكَمَ يَحْكُمُ حُكْمًا وَحُكُومَةً،<sup>1</sup>** ثم يُشير النص إلى بعض المعاني التي يمكن أن تتعلق بكلمة "حَكِيم"، مثل الإحاطة والمنع، حيث يمكن أن يكون "حَكَمَ الشَّيْءَ" يعني منعه أو سيطرة عليه وإحاطة به. ويُشير أيضاً إلى معنى آخر للكلمة وهو "حَكَمَةُ اللِّجَامِ"، والتي تشير إلى اللجام الحديدي الذي يمنع الدواب من الخروج. وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَنَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مَنْ هَجَانَا  
وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْتَلِطُ الدِّمَاءُ<sup>2</sup>

وَالْحَكِيمُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَمْرَ وَيَقْضِي فِيهِ وَيَفْصِلُ دَفَائِقَهُ وَيُبَيِّنُ أَسْبَابَهُ وَنَتَائِجَهُ، فَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَاكِمٍ مِثْلَ قَادِرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ، وَاسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ.<sup>3</sup>

ذكر سبحانه وتعالى إحدى وثمانون مرة بحسب لفظ **حكيم** في القرآن الكريم:

<sup>1</sup> لسان العرب، 12/141

اشتقاق أسماء الله، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ص: 62، المحقق: عبد رب الحسين المبارك، حالة الفهرسة: غير مفهرس، مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.

<sup>2</sup> اشتقاق أسماء الله، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ص: 62، المحقق: عبد رب الحسين المبارك، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.

<sup>3</sup> مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ص: 248 المحقق: صفوان عدنان داوودي، تاريخ الإضافة: 2024 / 04 / 13



- ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>1</sup>
- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>2</sup>
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>3</sup>

### 13. عبرة:

سوادِ رومة الكبرى میں دلی یاد آتی ہے  
وہی عبرت، وہی عظمت، وہی شانِ دل آویزی<sup>4</sup>

ہی رُوما ثم دہلی تُعرفُ      عبرةٌ كانت لنا ما يُلقفُ<sup>5</sup>

في هذا البيت الأخير من القصيدة يلاحظ العلامة إقبال آثار روما القديمة والعظيمة ويذكر دلهي أن هناك آثار مماثلة للمباني الشاهقة التي تذكرنا بعظمة السلف المهيب، ويقول كما كان الحال في الماضي وينعكس هذا في مدينة روما القديمة، وهذا هو وضع آثار دلهي الكبرى التي أصبحت مثلاً.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 209

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 220

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية: 260

<sup>4</sup> بالِ جريل، ص: 378

<sup>5</sup> بدائع العَلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 251

**عبرة:** وهو مأخوذ من مادة (ع ب ر)، والمتأمل كتب المعاجم اللغوية يجد أن العين والباء والراء أصل

صحيحٌ واحدٌ يدل على النفوذ والمضي في الشيء. يقال: عبرت النهر عبوراً<sup>1</sup>

و "العابر: الناظر في الشيء، والمعتبر: المستدل بالشيء على الشيء"<sup>2</sup>

### المعنى الاصطلاحي:

قال الراغب: العبرة هي: "الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد"<sup>3</sup>

وقيل: هي الحالة التي ينتقل الذهن من معرفتها إلى معرفة عاقبتها وعاقبة أمثاله.<sup>4</sup>

يوجد هنا تغيير لفظي وهو أنها تكتب بالتاء المفتوحة في اللغة الأردية وأما في العربية تأتي بالتاء المدورة (عبرة).

وردت **عبرة** في القرآن الكريم ستة مرات ومنها:

• ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَنَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مقاييس اللغة، ابن فارس 207/4

<sup>2</sup> لسان العرب، لابن منظور 530/4

<sup>3</sup> المفردات، الراغب الأصفهاني ص: 543

<sup>4</sup> التحرير والتنوير، ابن عاشور، 82/30

<sup>5</sup> سورة يوسف، الآية: 111

• ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾<sup>1</sup>

### 13. رحيم:

تم ہو آپس میں غضب ناک وہ آپس میں رحيم  
 تم خطا کار و خطابين وہ خطا پوش و كريم  
 چاہتے سب ہیں کہ ہوں اوج ثريا پہ مقيم  
 پہلے ویسا کوئی پیدا تو کرے قلب سليم  
 تخت فغفور بھی ان کا تھا سریر کے بھی  
 یوں ہی باتیں ہیں کہ تم میں وہ حمیت<sup>2</sup>

إنکم من کل أمر فی مرآء

وهما کانا مثال الرحماء

وتریدون علواً للثريا

شرط هذا أن يكون الدين حيا

عرش کسری إنما کان لهم

ليس إلا القول ما کان لكم<sup>3</sup>

ينتقد الشاعر في هذه الأبيات على مسلمي عصره، حيث أنهم لا يجتهدون في الطاعات والأعمال الصالحة، ويحلمون أن تكون منزلتهم عند الله كمنزلة أصحاب الرسول ﷺ أنهم كانوا صلحاء، رحماء فيما بينهم، يسترون خطايا بعضهم بعضا ولا يفضحون، ثم يدعو مسلمي عصره إلى أنهم قبل أن يحملوا بارتفاع منزلتهم عند الله كمنزلة هؤلاء الصحابة لا بد أن يقتدوا بهم، في الطاعة والعبادة لأن الكلام، والتمنى لا ينفع والذي ينفع هو الاقتداء بهم مع سلامة القلب، وإنكم قبل أن تحملوا أن تحصلوا على منازل كمنزلهم عند الله

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية: 16

<sup>2</sup> بانگ درا، ص: 233

<sup>3</sup> بدائع الغلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 172

كونوا مثلهم واقتدوا بهم فإن الكلام ومحض التمني لا ينفعكم إلا الإقتداء بهم مع قلب السليم كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

**رحيم:** اسم من أسماء الله تعالى جمعه رحيمون، رحماء

"الرحيم" الوارد كواحدة من أسماء الله الحسنى في الإسلام. إن الله تعالى يُعتقد أنه الرحمن والرحيم، وكلاهما يعبر عن صفة الرحمة واللطف. ولكن هناك بعض الاختلافات في الاستخدام والمعنى بين الاسمين.

**الرحمن:** هذا الاسم يشير إلى رحمة الله الواسعة والشاملة التي تشمل كل شيء في الكون. فهو الرحمة التي تمتد لجميع الخلائق، بما في ذلك الإنسان والحيوانات والنباتات وغيرها. إنها رحمة لا تقتصر على فئة معينة من الخلق، بل تشمل الجميع.

**الرحيم** هذا الاسم يشير أيضًا إلى رحمة الله، ولكنه يشير بشكل خاص إلى رحمة الله بالمؤمنين والمخلصين له. إنه يعبر عن الرحمة الخاصة التي يظهرها الله تجاه الذين يؤمنون به ويتبعون طريقه. إنها رحمة تُظهر للمؤمنين بشكل خاص وتكون مشفقة وحنونة نحوهم.

باختصار، "الرحمن" يشير إلى رحمة الله الشاملة والعامّة، بينما "الرحيم" يشير إلى رحمة الله الخاصة بالمؤمنين والمتعبدين له. هذه الصفتين تعكسان جوانب مهمة من طبيعة الله وعلاقته بخلقه.

كلمة رحيم وردت في القرآن الكريم:

• ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سورة الفاتحة: الآية: 3

• ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>1</sup>

• ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>2</sup>

14. نار:

یہ مقام خُنک جہنم ہے  
نار سے، نور سے تہی آغوش<sup>3</sup>

وسعیر ذالمکان البادر یہ ناراً یا تری من واجد<sup>4</sup>

تتكون هذه القصيدة من مقطعين يقال فيهما أن إقبال قد وصف في هذه القصيدة التفسير الشعري للآية أربعة وثلاثون من سورة التوبة من القرآن الكريم، فإذا امتنع عن الإنفاق في سبيل الله يوم القيامة سيلطخ جبهته وظهره وجانبه بنفس الذهب والفضة المسخنين، لا، بل يرسل إلى هناك الأشرار والفاسقون، فتتحول سيئاتهم إلى لهب وتحرقهم، هكذا في القصيدة يقول إقبال أنني كنت أسافر في السماء بخيالي وأحلق في اتساعها، والغريب أنه لم يكن هناك أحد يعرفني، وفي تلك اللحظة نظرت إلى النجوم الساطعة بتعجب، حتى كانت حال رحلتي كان كالسر، حقيقته لم يعلم بها أحد، في هذه الرحلة، تركت عالم الزمان والمكان والصبح والمساء، ليس هذا فحسب، بل تركت ورائي هذا النظام القديم للكون. ويمكن القول عن هذا أنه يروي عطش السمع بالأذان والبصر بالعين، ويحقق رغبات جميع العناصر، ويعني أن في السماء المعدات اللازمة لتحقيق جميع رغبات الإنسان. من المشاهد التي مرت أمام عيني، رأيت الطيور الجالسة على الغصن تغني وتسبح الله، وهي مشغولة بتقديم الخمر والشاربون يحدثون ضجة

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 183

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 173

<sup>3</sup> بانگ درا، ص: 204

<sup>4</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردی، ص: 154

من كل جانب، في تلك اللحظة، رأيت مكانا بعيدا عن السماء فيه ظلام وكان هذا المكان يبدو هادئا وبارد جدا وقيل أن ظلام هذا المكان كان مثل غازات قيس ولىلى وكان الجواب مفاجئا جدا قال الملاك أن هذا المكان البارد هو الجحيم الذي يخلو من أي نوع من الحرارة والضوء، وهيبه الذي يخاف منه الناس الذين لا يتعلمون الدروس هم في الواقع أولئك الذين يطلبونه، ليس هناك قسوة في الممارسة، لكنها ومن المؤكد أن الخطاة الذين يتم إحضارهم إلى هنا كعقاب يجلبون معهم نار وهيب غضبهم.

**النار لغة:** تقال للهب الذي يبدو للحاسة، وللحرارة المجردة، وللحرارة المحرقة، ولنار جهنم المذكورة في

قوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>1</sup> جمعها: أننورٌ ونيران، وأنيار<sup>2</sup>

**والنار في الاصطلاح:** هي التي أعدها الله سبحانه وتعالى لمن عصاه، قال الله سبحانه ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>3</sup>

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾<sup>4</sup>

ذكر سبحانه وتعالى كلمة النار في عدة مقامات منها:

• ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>5</sup>

• ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سورة حج، الآية: 72

<sup>2</sup> القاموس المحيط، ص: 628

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية: 39

<sup>4</sup> سورة الأحزاب، الآية: 64

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية: 24

<sup>6</sup> سورة البقرة، الآية: 39

## 15. كم:

سعی پیہم ہے ترازوئے کم و کیف حیات  
تیری میزاں ہے شمارِ سحر و شام ابھی<sup>1</sup>

يجهد القسطاس<sup>2</sup> في كم وكيف ولأيامٍ لديك قد وقف<sup>3</sup>

تعتمد كل جوانب الحياة على الكفاح والعمل، بينما أنت لا تزال في دائرة الفجر والغسق.

الكلمة التي وصفتها هي "كم"، وهي كلمة استفهامية مبنية على السكون تستخدم للاستفسار عن العدد، ويمكن تمييزها كمفرد منصوب. يمكن أيضاً استخدامها في التعجب السماعي وتمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً. يمكن حذفها إذا دل على المعنى بدونها.

كلمة كم في القرآن الكريم:

- ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>4</sup>
- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>5</sup>
- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾<sup>6</sup>

<sup>1</sup> بانگِ درا، ص: 204

<sup>2</sup> القسطاس: الميزان وميزانك إنما يزن مرّ الأيام، صباحاً وليلاً.

<sup>3</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 214

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية: 211

<sup>5</sup> سورة الأعراف، الآية: 4

<sup>6</sup> سورة مريم، الآية: 74



# المبحث الثاني

المرحبات





## المبحث الثاني: مركبات:

### 1. شمس وقمر:

ذره ذره دهر کا زندانی تقدیر ہے  
پردہ مجبوری و بے چارگی تدبیر ہے  
آسماں مجبور ہے، شمس وقمر مجبور ہیں  
انجم سیماب پا رفتار پر مجبور ہیں  
ہے شکست انجام غنچ کا سبُو گلزار میں  
سبزہ و گل بھی ہیں مجبورِ نمُو گلزار میں  
نغمہ بلبل ہو یا آوازِ خاموشِ ضمیر  
ہے اسی زنجیرِ عالم گیر میں ہر شے اسیر<sup>1</sup>

قيدُ الدنيا إنه هذا القدر      منه لكن يا ترى أين المفر

هذه الأجرام درات في مدار      ما لها في سيرها قطُّ القرار

في الرياض كأس زهرٍ ينكسر      وسواه من زروع يزدهر

بلبلٌ يصدحُ أو فكرٌ صمت      كلُّ هذا في نظامٍ قد ثبت<sup>2</sup>

کتب العلامة إقبال هذه القصيدة عن وفاة والدته. من الواضح أنه على الرغم من أن مكانة هذه القصيدة تشبه المرثية، إلا أنه في هذه القصيدة قدم تلميحات مهمة بخصوص أيديولوجيته وفلسفته. تتكون هذه القصيدة من ثلاثة عشر مقطعاً وستة وثمانين بيتاً، وهي من أطول قصائد العلامة إقبال.

<sup>1</sup> بانگ درا، ص: 254

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردی، ص: 184

أثناء بدء القصيدة، يقول إقبال أن كل جزء من هذا الكون مسجون بالفعل في سجن القدر، والذي نسميه التخطيط، نرى أن السماء أيضاً مقيدة والشمس والقمر مقيدان أيضاً، وبصرف النظر عنهم، فإن النجوم التي تعتبر سريعة جداً، مقيدة أيضاً بحدود سرعتها، ويؤمنون بالبقاء في الرحلة في كل لحظة. نهاية البرعم في الحديقة هي قرصة وتأخذ شكل زهرة، وبالمثل سواء كانت نباتات خضراء أو زهرة، فجميعهم يضطرون إلى النمو والازدهار. سواء كانت أغنية بلبل أو صوت ضمير صامت. كل هذه الأشياء مرتبطة بنفس سلسلة المير التي تغطي الكون.

### شمس وقمر:

اثنان من نعمة الله المرئية هما الشمس والقمر ، ويمكن تقدير أهمية هذه النعم من حقيقة أنه إذا لم تكن هناك شمس لما انتهى الظلام أبداً ، ولو لم يكن هناك قمر لكان هناك الكثير من الخارج. ستتوقف النعمات وأعظم ميزة لها أن الشمس والقمر يتحركان في علامتهما وبيوتهما بدرجة معينة من الدقة، لأنه إذا وقفت الشمس بدلاً من أن تتحرك، فلا يمكن الاستفادة منها، وإذا فعل الناس ذلك. لا يعلمون بتداوله، فلا يستطيعون القيام بشؤونهم على الوجه الصحيح، ومن مزاياهم أن الوقت يحسب على حسب سرعتهم في عد السنوات والأشهر.

**وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ:** هو المركب يتكون من معطوف ومعطف عليه، الجزء الأول يسمّى "معطوفاً عليه" والجزء الثاني يقال له "المعطوف" مثلاً: "شمس وقمر" في المثال المذكور "شمس" معطوف عليه و"قمر" معطوف.

**وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ:** معطوفتان بواو العطف على الليل والنهار منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قواعد اللغة الأردنية، لأبو بشرى محمد انعام الله شمس آبادي، ص: 156، مدرسه عربيه، تعليم القرآن، شمس آباد، ضلع بهاولپور، باكستان

مركب الشمس والقمر في القرآن الكريم:

- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>1</sup>.
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾<sup>2</sup>.
- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>3</sup>.

2. كلام الله:

ہیں کلامِ اللہ کے الفاظ حادث یا قدیم  
اُمّتِ مرحوم کی بے کس عقیدے میں نجات؟<sup>4</sup>

کلامِ الإلهِ قديمٌ جديدٌ لدينا من انهم ما ذا يفيد<sup>5</sup>

يقول الشاعر إن المسلم اليوم في الاختلاف بين أن اقوال القرآن الكريم مخلوقة أو غير مخلوقة. أي أنها خلقها الله أو أنها موجودة بذاتها، وفي أي عقدين يكون خلاص المسلم وبأي عقيدة يمكن للأمة المسلمة الميته إحياءها.

<sup>1</sup> سورة الأنبياء، الآية: 33

<sup>2</sup> سورة فصلت، الآية: 37

<sup>3</sup> سورة الاعراف، الآية: 54

<sup>4</sup> ارمغانِ حجاز، ص: 711

<sup>5</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 417

**كلامُ الله:** هذا مركب الإضائي، مركب الإضائي من كلمتين بينها علاقة بسيطة، الجزء الأول يسمّى "مضافاً إليه"، والجزء الثاني الذي يكون بد حرف الإضافة يسمّى "مضاف"، مثلاً: خالد كي بيثى (بنث خالد)، في هذا المثال كلمة "بيثى" مضاف، وحرف "كي" هو حرف الإضافة، و"خالد" مضاف إليه.

**فائدة:** علامة التركيب الإضائي في "اللغة الأردنية" هي إتيان كلمة "كا، كى، ك" بين مضاف ومضاف إليه.<sup>1</sup>

استخدم العلامة إقبال "كلامُ الله" مع الرفع، ولكن في القرآن ذكر الله منصوباً.

ذكر سبحانه تعالى صفة "كلام الله" في العديد من الآيات القرآنية فمنها:

- ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>2</sup>
- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>3</sup>
- **كَلَامٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مضاف.
- **اللَّهُ:** لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> قواعد اللغة الأردنية، ص: 155

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 75

<sup>3</sup> سورة التوبة، الآية: 6

<sup>4</sup> الجدول في إعراب القرآن، 285/10

### 3. كتاب الله

چشمِ عالم سے رہے پوشیدہ یہ آئیں تو خوب  
یہ غنیمت ہے کہ خود مومن ہے محروم یقین  
ہے یہی بہتر الہیات میں الجھا رہے  
یہ کتابُ اللہ کی تاویلات میں الجھا رہے<sup>1</sup>

وللمؤمنين فآين اليقين!

ويآيت هذا نأى عن عُيون

بِقْرآنِهِ ذَاك فَلَْيَحْتَفِلْ<sup>2</sup>

بِحِكْمَتِهِ هَذَا فَلَْيَشْتَغِلْ

عندما كشف الشيطان لأعضائه في الإمبراطورية أنه في المستقبل ، إذا كان بإمكان أي أمة أن تسعى إلى إنهاء نظامنا الشيطاني، فهي الأمة الإسلامية فقط والدستور الإسلامي فقط هو تحديد لنا في العصر القادم، وتساءل الأعضاء كيف يمكن للأمة المستعبدة والمفقودة والمفقودة في العصر الحاضر أن تنهض من جديد، فأجاب الشيطان أن الأمة المسلمة في العصر الحالي لا تتبع القرآن وتؤمن بالدستور القرآني. الإيمان بالنظام الرأسمالي بدلاً من النظام القرآني وأهل هذه الأمة يجنون الثروة بدلاً من اتباع المعنى الحقيقي للإسلام ولديهم موقف إقطاعي مسئول ورأسمالي، ولكن كما سأقول لكم، أعتقد أن هذه الأمة فقط لديه نظام يعتمد على القرآن، والذي إذا بدأ في التنفيذ، فلا أحد يستطيع حفظ جميع الأنظمة التي أنشأناها من الحو.

كتاب الله: هذا تركيب يتكون من مضاف مضاف إليه.

تركيب كتاب الله في القرآن الكريم:

<sup>1</sup> ارمغان حجاز، ص: 711

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 416 (احتفل بالأمر: عُني به، ويريد هنا أن يهتم يتفهم "كتاب الله" يعني القرآن)

• ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>1</sup>

ذکر من قال ذلك: حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: "كتاب الله عليكم"، قال: ما حَرَّمَ عليكم.<sup>2</sup>

حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: "كتاب الله عليكم"، قال: هذا أمرُ الله عليكم. قال: يريد ما حَرَّمَ عليهم من هؤلاء وما أحلَّ لهم. وقرأ: "وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم"، إلى آخر الآية. قال: "كتاب الله عليكم"، الذي كتبه، وأمره الذي أمركم به. "كتاب الله عليكم"، أمر الله.<sup>3</sup>

كتاب: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره كتب أي فرض

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور<sup>4</sup>

#### 4. متاع الغرور:

خودی کا سِرِّ نہاں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 خودی پہ تیغ، فَسَان لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 یہ دَور اپنے براہیم کی تلاش میں ہے  
 صنم کدہ ہے جہاں، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 101

<sup>2</sup> تفسير الطبري، 8/171

<sup>3</sup> تفسير الطبري، 8/172

<sup>4</sup> الجدول في إعراب القرآن، 5/5

كيا به تُو نے متاعِ غرور کا سودا  
فريب سُود و زيان، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>1</sup>

أراكِ اشتريتَ متاعَ الغرورِ      فحيناً يزيدُ وحيناً يَبُورُ<sup>2</sup>

قول إقبال مخاطباً المسلم هنا أنه كان يجب أن تكون حاملاً للتوحيد وأن تعتبر الملذات الدنيا فتحة أمامه، ولكن الأمر عكس ذلك، فهو مخالف للتوحيد، من الضروي ترك كل شيء لله تعالى لكنك حافظت ربح وخسارة العالم وهذا خداع يمكن بضربة لا إله إلا الله يعني بالتوحيد

**متاع:** متاع مفرد جمعه أمتعة كل ما يستعمل من الحوائج كطعام، والأثاث وغيرها.

**غرور:** الغرور، بفتح الغين المعجمة الذي يغر، وهو ما اغتر به من متاع الدنيا، ويأتي بمعنى الباطل<sup>3</sup>

قال الراغب الأصفهاني: الغرور: كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشهوة وشيطان<sup>4</sup>

**متاعِ غرور:** كنايةً، دنيا جهان<sup>5</sup>

استخدم العلامة إقبال هذا التركيب بحالة مضاف ومضاف إليه ولكن مختلف في الكتابة وفي القرآن أيضاً مضاف ومضاف إليه بكتابة المختلفة.

**متاعُ:** خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مضاف.

<sup>1</sup> ضربِ كليم، ص: 527

<sup>2</sup> بدائع العَلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 329

<sup>3</sup> لسان العرب، ابن منظور ١٢/٥ - ١٣.

<sup>4</sup> المفردات، الراغب الأصفهاني ص ٦٠٤

<sup>5</sup> علمي اردو لغت، المؤلف: وارث سريندي، ص: 1334، علمي كتاب خانه، لاهور

الغُرُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.<sup>1</sup>

هذا التركيب يتكون من مضاف مضاف إليه

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم:

• ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحَّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ

فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾<sup>2</sup>

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾: يقول وما لذات الدنيا وشهواتها وما فيها من زينتها وزخارفها إلا

متاع الغرور، يقول الأمتعة.<sup>3</sup>

• ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ

أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ

اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾<sup>4</sup>

5. روح القدس:

حقائقِ اَبَدِي پر اساس پے اس کی

یہ زندگی پے، نہیں پے طلسمِ افلاطون!

عناصر اس کے ہیں رُوحِ الْقُدُسِ کا ذوقِ جمال

عجم کا حُسنِ طبیعت، عَرَبِ کا سوزِ دُروں!<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 400/7

<sup>2</sup> سورة آل عمران، الآية: 185

<sup>3</sup> تفسير طبري، 452/7

<sup>4</sup> سورة الحديد، الآية: 20

<sup>5</sup> ضربِ كلیم، ص: 562



وليس الطَّلاسمَ قد جُمِّدَت

حقائقنا إنما أيدت

ومن عربٍ حُسْنِها والعجم<sup>2</sup>

وحسناً لها الروح<sup>1</sup> ها قد أتم

المكونات التركيبية للكياسة الإسلامية ثلاثة ، في مكون واحد يختفي جمال ذوق جبرائيل. في الجزء الثاني هناك جمال طبيعة الأمم غير العرب، وخاصة أهل بلاد فارس، وفي الجزء الثالث جمال العرب. مادانيت إسلام طاهر كروح جبرائيل، كطبيعة أهل بلاد فارس، إنه أيضاً حسين وجميل، وهو أيضاً ناري وعاطفي مثل قلوب العرب.

روح القدس هو جبريل عليه السلام

رُوحٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْقُدُسُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره<sup>3</sup>.

كما في القرآن الكريم:

- ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>4</sup>
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الروح: جبريل عليه السلام، وفي الأصل إن ذوقها من جمال "جبريل"، وإنه حسنٌ للعرب وللجم حرقه قلب.

<sup>2</sup> بدائع الغلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 347

<sup>3</sup> الجدول في إعراب القرآن، 389/14

<sup>4</sup> سورة النحل، الآية: 102

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية: 87

- ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾<sup>1</sup>

## 6. ملك الموت

عصرِ حاضرِ مَلِكِ المَوْتِ پہ تیرا، جس نے  
قبض کی رُوح تری دے کے تجھے فکرِ معاش<sup>2</sup>

﴿مَلِكُ المَوْتِ﴾ عصرنا يتوفى كل نفس بفكرة في المعاش<sup>3</sup>

في هذه القصيدة، يخاطب إقبال طلاب المؤسسات التعليمية المتأثرة بالغرب، وخاصة الطلاب المسلمين، ويقول إن العصر الحالي هو ملاك الموت بالنسبة لك، الذي استحوذ على روحك الدينية الأصلية وجلب عليك الموت الديني والإنساني. ما الذي خلق وهذا الموت؟ القلق بشأن كسب لقمة العيش تهتم المدارس الدينية الحديثة بكسب لقمة العيش بدلاً من التدريب الروحي والإنساني للطلاب، على الرغم من أن الغرض من التعليم هو شيء آخر.

**مَلِكُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مضاف.

**المَوْتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 253

<sup>2</sup> ضربِ كليم، ص: 596

<sup>3</sup> ديوان محمد إقبال، 70

<sup>4</sup> علمي اردو لغت، ص: 1422

ملك الموت هو الموكل من الله تعالى هو يقبض الأرواح اسمه عزرائيل.<sup>1</sup>

ذكر ﴿ملك الموت﴾ في القرآن الكريم:

• ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾<sup>2</sup>

7. بسم الله:

مگر خروش پہ مائل ہے تو تو بسم الله  
"بگیر بادہ صافی، ببانگِ چنگ بنوش"<sup>3</sup>

وإذا كنت أي النوح تميل فاذا كنت أي النوح الجميل<sup>4</sup>

يقول العلامة إقبال إن الخواجة حافظ الشيرازي قدم وصفة للسلام والرضا في الحياة بهذه الطريقة: يا حافظ، إنك بالفعل درويش هجرت الدنيا ولجأت إلى الزاوية، فلا ينبغي لك أن تحدث ضجيجاً وضجيجاً. بدلا من ذلك، يجب أن تبقى صامتا.

ومع ذلك، إذا كنت عازماً على إثارة الضجة، فافعل ذلك بشغف، ولكن من أجل ذلك لا غنى عن الحصول على الكحول النقي. بحيث يمكن تدميره في اللحن واللون

الشرح بسم الله يتعلق بالتفسير اللغوي والدلالي لبسم الله الرحمن الرحيم، ويشير إلى المعاني والأهمية التي تحملها هذه البسملة في اللغة العربية وفي الإسلام. بسم الله الرحمن الرحيم هي عبارة تستخدم في البداية للتعبير عن الاستعانة بالله وتوجيه الأعمال والأقوال نحو الله تعالى. تشير البسملة إلى الاعتماد على الله ويتسميته لبدء أي فعل أو نشاط.

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 108/21

<sup>2</sup> سورة السجدة، الآية: 11

<sup>3</sup> بانگِ درا، ص: 239

<sup>4</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 173

كما تشرح البسملة معنى كلمة "الله" التي تعتبر اسماً لله تعالى في الإسلام، وهي كلمة تُستخدم للتعبير عن التعظيم والقوة والهيبة لله.

بسم الله الرحمن الرحيم تُستخدم عادة في القرآن الكريم لبدء سور وآيات عديدة، وهي تُعبّر عن التوجيه والاستعانة بالله قبل القيام بأي فعل أو عمل، وتعكس الإيمان والاعتماد على الله في كل جوانب الحياة. هذا التركيب العربي خالص استخدمه الشاعر في اللغة الأردية كما هو، بدون أي تغيير.

**بِسْمِ:** جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف اسم مضاف.

**اللَّهُ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.<sup>1</sup>

ذكر الله تعالى هذا التركيب في القرآن الكريم:

• ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>2</sup>

• ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>3</sup>

## 8. أوّل وآخر:

أوّل و آخر فنا، باطن و ظاهر فنا  
نقش كهن هو كه نو، منزل آخر فنا<sup>4</sup>

خَفِيٌّ جَلِيٌّ هُمَا لِلْفَنَاءِ      قَدِيمٌ جَدِيدٌ بِهَذَا سِوَاءِ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 269/12

<sup>2</sup> سورة هود، الآية: 41

<sup>3</sup> سورة النمل، الآية: 30

<sup>4</sup> بال جبريل، ص: 417

<sup>5</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 282

يقول إقبال إن الغاية الأولى والأخيرة من هذه الدنيا ليس إلا الدمار، كل نفس لا بد أن تذوق طعم الموت، أي أن مصير الأشياء هو الموت، ومعنى القصيدة ظهور البداية أو النهاية. أو داخليًا، أي خلق، سواء كان جديدًا أو قديمًا، ليس هدفه سوى الفناء.

أول وآخر: متعلق بالفعل معناه: البداية، النهاية، الآباء، كل الأبناء.<sup>1</sup>

الكلمة "الأوّل" هي كلمة عربية تأتي على وزن أفعل وتستخدم في اللغة العربية لتعبير عن الشيء الذي يكون في الموقع الأول أو في البداية. يمكن استخدام كلمة "الأوّل" في عدة سياقات ومعانٍ مختلفة، وهذا ما يُشرح في النص الذي قدمته. إليك تفسير معاني الكلمة في السياقات المختلفة:

**الأوّل في اللغة:** على وزن أفعل، تأسيس فعله من همزة وواو ولام، آل يؤول أولًا، وقد قيل من واوين ولام، والأوّل أفصح وهو في اللغة صفةٌ مُشَبَّهَةٌ للموصوف بالأوّلية؛ وهو: الذي يترتب عليه غيره، والأوّلية أيضًا: الرجوع إلى أول الشيء، ومبدؤه أو مصدره وأصله، ويُستعمل الأوّل للمتقدم بالزمان كقولك: عبدُ الملك أولًا ثم المنصور، والمتقدم بالرياسة في الشيء وكون غيره مُحتدًا به نحو: الأمير أولًا ثم الوزير، والمتقدم بالنظام الصناعي نحو أن يُقال: الأساس أولًا ثم البناء<sup>2</sup>

**الآخر في اللغة:** اسم فاعل لمن اتصف بالآخريّة، فعله أحرّ يأخرُ آخرًا، والآخر ما يُقابل الأوّل، ويُقال أيضًا لما بقي في المدة الزمنية، ويُقال للثاني من الأرقام العدديّة أو ما يعقب الأوّل في البعدية والنوعيّة، ويُقال أيضًا لما بقي في المواضع المكانية، ونهاية الجمل الكلاميّة، فمن الآخر الذي يُقابل الأوّل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علمي اردو لغت، ص: 150

<sup>2</sup> مفردات ألفاظ القرآن (ص: 100)، وكتاب العين (8 / 368)، واشتقاق أسماء الله (ص: 204).

<sup>3</sup> سورة المائدة، الآية: 11

• وَمِنَ الْآخِرِ الَّذِي يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْمَدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>1</sup>

وَكَذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: "صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ"<sup>2</sup>

• وَمِنَ الْآخِرِ الَّذِي يُقَالُ لِلثَّانِي مِنَ الْأَرْقَامِ الْعَدَدِيَّةِ أَوْ مَا يَعْتَمِدُ فِي الْبَعْدِيَّةِ وَالنُّوعِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾<sup>3</sup>

• وَمِنَ الْآخِرِ الَّذِي يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَكَائِيَّةِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: "صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَنَبَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكَبَيْهِ"<sup>4</sup>

• وَمِنَ الْآخِرِ الَّذِي يُقَالُ لِنَهَايَةِ الْجُمْلَةِ الْكَلَامِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>5</sup>

**الأوَّلُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية لا محل لها من الأعراب.

**وَالْآخِرُ:** الواو: حرف العطف، آخر: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.<sup>6</sup>

مركب أوَّل وآخر في القرآن الكريم:

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية: 72

<sup>2</sup> البخاري في العلم، باب السمر في العلم، 1/ 55، (116)

<sup>3</sup> سورة الشعراء، الآية: 66

<sup>4</sup> البخاري في الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد: 1/ 314. (885)

<sup>5</sup> سورة يونس، الآية: 10

<sup>6</sup> الجدول في إعراب القرآن، 136/27

• هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ<sup>1</sup>

## 9. ظاهر وباطن:

تُو ظاهِر و باطن کی خلافت کا سزاوار

کیا سُعله بهی ہوتا ہے غلامِ خس و خاشاک<sup>2</sup>

أیہا المسلم، لقد وَّلَّاکَ اللهُ خِلافةَ ظاهِرِ الْکونِ و باطنه، و عوالمِ الدنیا و الباطن، و أنتَ الذی أرسله خلیفته فی عالمی الدنیا و الروح، و جعلک أهلاً لْخِلافته، و لکن ماذا حدث بدلاً من ذلك، إذا كنت حاکم هذه الأکوان، فقد أصبحت عبداً لهم. هل رأى أحد أن الالتهاب و البوصة الحادة یطفئها العشب و القش، و لکن فی حالتک فقد حدث وکل فی فی کل مجالات الحياة، یعیش العبید حياة العجز.

قال ابن جریر الطبري و قوله: (والظاهر) یقول: وهو الظاهر على كل شيء دونه، وهو العالی فوق كل شيء فلا شيء أعلى منه.<sup>3</sup>

و یقول الشیخ السعدي رحمه الله تعالى: و (الظاهر): یدل على عظمة صفاته و اضمحلال كل شيء عند عظمته من ذوات و صفات، و یدل على علوه.<sup>4</sup>

هذا التوضیح یوضح مدى أهمية فهم الفوقية و البواطنية فی السیاق الذی یستخدم فیہ مصطلح "الظاهر" و "الباطن" للإشارة إلى الله أو الوجود العلیا. یُشیر إلى أن "الظاهر" لا یجب فهمه فقط على أنه یتعلق

<sup>1</sup> سورة الحديد، الآیة: 3

<sup>2</sup> ارمغانِ حجاز، ص: 726

<sup>3</sup> تفسیر البطري، ص: 124/27

<sup>4</sup> تفسیر أسماء الله الحسنی، ص: 170

بالقهر والغلبة، بل يجب أن يفهم أنه أعلى بفضله وأظهر بوجوده. ومن الجدير بالذكر أن "الظاهر" لا يُقتصر على القهر والغلبة فقط، بل يمكن أن يشمل العديد من الصفات والجوانب الأخرى.

**الباطن:** يقول الطبري رحمه الله تعالى و(الباطن): وهو الباطن لجميع الأشياء فلا شيء أقرب إلى شيء منه<sup>1</sup>، كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>2</sup>

**وقال الزجاج:** (والباطن): هو العالم ببطانة الشيء، يقال: بطنت فلاناً وخبرته إذا عرفت باطنه وظاهره. والله عارف بباطن الأمور وظواهرها. فهو ذو الظاهر، وذو الباطن.<sup>3</sup>

أما "الباطن" فيعني أن الله أو الوجود العليا هو الجوهر الذي ليس له شيء دونه، وهو الأصل والجدور الأساسية لكل شيء.

**وَالظَّاهِرُ:** الواو: حرف العطف، الظاهر: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**وَالْبَاطِنُ:** الواو: حرف العطف، الباطن: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.<sup>4</sup>

وردت هذا المركب في القرآن الكريم:

• ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ص: 124/27

<sup>2</sup> سورة ق، الآية: 16

<sup>3</sup> تفسير الأسماء، ص: 61

<sup>4</sup> الجدول في إعراب القرآن، 136/27

<sup>5</sup> سورة الحديد، الآية: 3



## 10. شاہد و مشہود:

اصلِ شہود و شاہد و مشہود ایک ہے ”  
غالب کا قول سچ ہے تو پھر ذکرِ غیر کیا  
کیوں اے جنابِ شیخ! سنا آپ نے بھی کچھ  
کہتے تھے کعبے والوں سے کل اہلِ دیر کیا  
ہم پوچھتے ہیں مسلمِ عاشقِ مزاج سے  
الفت بُتوں سے ہے تو برہمن سے بے کیا!<sup>1</sup>

هذه القصائد الثلاث كتبها إقبال بأسلوب ساخر، إذ يقول إن غالب قال في شعره إنه لا فرق بين من يرى جوهر الله وبين من يشهد له. إن الله في الواقع تجليات كيانه واحد، يقول إقبال إنه إذا كان قول غالب هذا مبنياً على الواقع، فإن هؤلاء المسلمين الذين يظهرون حب الأصنام، في هذه الحالة، هم عداوة للبراهمان. ومبيناً السبب في هذه القصائد، فإن أهل الكعبة تعني المسلمين وأهل الغزال يقصدون الهندوس، وفيما يتعلق بقول غالب يقول إقبال إن الإنسان عندما يفعل عملاً واحداً عليه أن يتخذ أعمالاً أخرى تتعلق به، معبراً عن حب الآلهة وكرهية البراهمة من جهة أخرى. اليد لا تبدو مناسبة

صحيح، القرآن الكريم يحتوي على العديد من الكلمات التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللغة العربية واستخدمت في معانٍ مختلفة. كلمة "شاهد" و"مشهود" التي ذكرت في سورة البروج هي مثال على ذلك. هذه الكلمتين تظهر في القرآن الكريم في سياقات متعددة، ولها معانٍ متنوعة وتطبيقات في اللغة العربية.

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ وشمّل هذا كل من اتصف بهذا الوصف أي: مبصر ومبصر، وحاضر ومحضور، وراء ومرئي.

<sup>1</sup> بانگ درا، ص: 317

والمقسم عليه، ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة.<sup>1</sup>

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾: قسم ثالث ببعض مخلوقاته - تعالى - . والشاهد اسم فاعل من المشاهدة بمعنى الرؤية، فالشاهد هو الرائي، أو المخبر غيره عما رآه وشاهده. والمشهدود: اسم مفعول، وهو هنا الشيء المرئي، أو المشهود عليه بأنه حق. فالمراد بالشاهد: من يحضر ذلك اليوم من الخلائق المبعوثين، وما يراه فيه من عجائب وأهوال، من المشاهدة بمعنى الرؤية والحضور، أو من يشهد في ذلك اليوم على غيره، من الشهادة على الخصم. وقد ذكر المفسرون في معنى هذين اللفظين، ما يقرب من عشرين وجهاً. قال صاحب الكشاف وقوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ يعني: وشاهد في ذلك اليوم ومشهود فيه. والمراد بالشاهد: من يشهد فيه من الخلائق كلهم. وبالمشهدود: ما في ذلك اليوم من عجائبه. ثم قال: وقد اضطربت أقوال المفسرين فيهما فقول:

#### الشاهد والمشهود:

محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة. وقيل: عيسى وأمه. وقيل: أمة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الأمم. وقيل: يوم التروية ويوم عرفة. وقيل: يوم عرفة ويوم الجمعة. وقيل: الحجر الأسود. والحجيج. وقيل: الأيام والليالي. وقيل: الحفظة وبنو آدم.<sup>2</sup>

في سورة البروج، يُستخدم المصطلح "شاهد" للإشارة إلى الله كالشاهد على أفعال البشر، و"مشهود" للإشارة إلى الأفعال والأحداث التي يشهدها الله. هذا المفهوم يعكس الفهم الإسلامي للرقابة والشهادة الإلهية على كل ما يحدث في الكون. سورة البروج هي إحدى سور القرآن الكريم، وهي معروفة برسالتها ومضمونها الهام. نزلت في مكة المكرمة وتتألف من 22 آية.

<sup>1</sup> تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، ص: 918

المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000م.

<sup>2</sup> تفسير الكشاف، 729/4.

توضيح معاني كلمتي "شاهد" و"مشهود" التي ذُكرت في سورة البروج. إن تفسير الكلمات في القرآن الكريم يمكن أن يكون متعدد الأوجه وقد يتعلق بالسياق والتفسير اللغوي والفقهي. تمثل هذه المعلومات مفهومًا جديدًا للمعنى اللغوي للكلمتين في هذا السياق المعين.

مفهوم "الشهود" في اللغة العربية يشير إلى الحضور والشهادة، وهو مفهوم مهم في القرآن الكريم والفقه الإسلامي. الشهادة هي عملية إعلان الحقيقة أو الحضور كشاهد على حدث ما. وكما ذُكرت، يمكن استخدام مفردات مشتقة مثل "الشهادة" للإشارة إلى هذا المفهوم.

وَشَاهِدٍ: الواو: حرف العطف، شاهد معطوف على السماء مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وَمَشْهُودٍ: الواو: حرف العطف، مشهود معطوف على السماء مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.<sup>1</sup> ورد هذا المركب في القرآن الكريم:

• ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com> موقع موضوع كوم، أطلعت على المقال: 2024/5/12.

<sup>2</sup> سورة البروج، الآية: 3



# المصباح الثالث

الجملة



## المبحث الثالث: جملة

### 1. لا يخلف الميعاد:

گرچہ تو زندانی اسباب ہے  
قلب کو لیکن ذرا آزاد رکھ

عقل کو تنقید سے فرصت نہیں  
عشق پر اعمال کی بنیاد رکھ

اے مسلمان! ہر گھڑی پیشِ نظر  
آیة 'لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادُ' رکھ

یہ 'لسان العصر' کا پیغام ہے  
"إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" یاد رکھ<sup>1</sup>

أيها المسلم مهلاً وتفكراً  
آیة الميعاد لكن فتدبر

ولسان العصر هذا ما يقول  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بَاقٍ لَا يَزُولُ<sup>2</sup>

ہنا اقتبس الشاعر جزءاً من الآية الكريمة

يتكوّن هذا الغزل من أربع آيات، وقال الشاعر أيها الإنسان تتعرض للضرب بسبب الظروف، ولكن  
الضروي أن تحول أن تحافظ على قلبك عن هذا الحبس.

دائماً ما يتم الخلط بين الفكر والمعرفة والنقد والاعتراض، فإذا كانت لديك الرغبة في تحقيق شيء ما في  
الحياة، فأسس أفعالك على روح المحبة، لأن هذه الروح ضمانة النضل والنجاح.

<sup>1</sup> بانگِ درا، ص: 341

<sup>2</sup> بدائع الغلامة إقبال في شعره الأردی، ص: 217

أيها المسلم يجب أن تكون هذه الآية من القرآن الكريم أمامك كل ساعة أن وعد الله ليست باطلة بل كل وعد الله صادقة وصحيحة. المقطع الأخير هو لأكبر آله أبدي لقد ضمنه العلامة إقبال.<sup>1</sup>

## لا يخلف الميعاد:

يظهر "إن الله لا يخلف الميعاد" أربع مرات في القرآن الكريم مرتان ﴿وعد الله لا يخلف الله﴾ ومرتان

ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ

## الميعاد﴾<sup>2</sup>

يا ربنا! إنما أنت جامع الشعب في يومه الذي لا ريب فيه، فأنت لا تخالف وعدك دعا العلماء الراسخون إلى الله أن لا يضل قلوبهم بعد الهداية قالوا أنهم يؤمنون بيوم القيامة و يوم العقاب ونؤمن البعث بعد الموت، كان لا يمانهم بيوم القيامة أنهم يدعوا من الله لا تعوج قلوبنا بعد الهداية. إن الله لا يخالف وعده، بشر الله بأجر الصالحين على الأعمال الصالحة، وهذا يسمى الوعد. والأخبار التي أعطاها الله من عقاب المؤمنين العاصيين على سيئاتهم تسمى الوعيد. متفق على أن الأجر الذي وعد الله به الصالحين لا يخالفها لأنه إذا وعد الرحمن بأجر لم يخالفها، وإن خالف هذا الوعد اعتبر خلل، والله خال من الخلل.

إن الله: حرف مشبه بالفعل، الله لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة فتحه الضمة الظاهر على آخره.

لا يخلف: لا حرف النفي، يخلف فعل مضارع مرفوع والفاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل فيه مستتر تقديره هو.

<sup>1</sup> شرح بانگ درا، تاليف: ڈاکٹر شفیق احمد، ص: 518 نظر ثانی: ڈاکٹر خواجہ محمد زکریا، سنہ اشاعت:

1990 ناشر: پاپولر پبلشنگ ہاؤس، فضل الہی مارکیٹ چوک اردو بازار، لاہور

<sup>2</sup> سورة ال عمران، الآية: 9

الميعاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.<sup>1</sup>

## 2. هو الله أحد

کون سی قوم فقط تیری طلب گار ہوئی

اور تیرے لئے زحمت کش پیکار ہوئی

کس کی شمشیر جہاں گیر، جہاں دار ہوئی

کس کی تکبیر سے دنیا تری بیدار ہوئی

کس کی ہیبت سے صنم سہمے ہوئے رہتے تھے

منہ کے بل گر کے ہو اللہُ احد کہتے تھے<sup>2</sup>

أي شعب أنت لکن من طلب      وجهادُ فاق حتما ما وجب

أي سيفٍ هذه الدنيا حکم      أي صوتٍ وصداه الناس عم

صنمٌ قل لي لمن ذاك ارتعد      قالت الأصنامُ اللهُ أحد<sup>3</sup>

يقول الشاعر يا الله! قل لي أي أمة غير أمة الإسلام كانت هناك أحببتك وكانت في ساحة المعركة من أجلك. أستيقظ هذا العالم وعلم الفرق بين الخير الشر ما هي الأمة التي كانت أصنامها تعيش في خوف وسجدت أمامها واعترفت بوحدتك، والواضح أن تلك الأمة لم تكن إلا المسلمين.

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 3/116

<sup>2</sup> بانگ درا، ص: 190

<sup>3</sup> بدائع الغلامه إقبال في شعره الأردی، ص: 149

هو الله أحد

أخذ الشاعر هذا الكلام من سورة الإخلاص:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

اللَّهُ الصَّمَدُ

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ<sup>1</sup>

هو: هو ضمير الشأن مبتدأ مرفوع مقول القول.

الله أحد: الله اسم الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أحد: خبر مرفوع علامة رفعه الضمة، الجملة اسمية، الله أحد في محل رفع خبر للمبتدأ "هو" وجملة هو مقول القول.<sup>2</sup>

### 3. والنجم:

تُو معنى ﴿والنجم﴾ نه سمجه سكا تو عجب كيا

پے تیرا مد وجزر ابھی چاند کا محتاج<sup>3</sup>

جهلت ﴿والنجم﴾ أسراراً فلا عجبٌ ما زال مدُّك محتاجاً إلى القمر<sup>4</sup>

تناول الشاعر هنا الآية من القرآن الكريم بدون التغيير

العلامة إقبال هنا جعلت المسلم يدرك خطأه أنك لم تفهم حقائق سورة ﴿والنجم﴾ مثلما يعتمد توليد المد والجزر في المحيط على حالة صعود القمر، وبالمثل فإن العثور على الحقيقة هذه السور يتطلب شغفك وحبك

<sup>1</sup> سورة الإخلاص.

<sup>2</sup> الجدول في إعراب القرآن، 15/425

<sup>3</sup> ضرب كليم، ص: 529

<sup>4</sup> ديوان محمد إقبال، 23/2



ما فاتك إذا قرأت السورة بعيون الإيمان وفهمت بحقيقة المحبة فعلم إلى مدى كان الإنسان (النبي صلى الله عليه وسلم مرتبطاً على ما يبدو عالم الإنسانية) يمكن أن يصل فمن الممكن أيها المسلم إذا خلق في نفسه حالة الإيمان والمحبة الصحيحة يمكن أن يقهر الشهر.

## والنجم:

اعراب: (وَالنَّجْمِ) جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.<sup>1</sup>

النجم: الشَّيْءُ نجماً ونجوماً طلع وظهر يُقال نُجْمَتِ الكَوَاكِبُ ونُجْمَتِ النَّبَاتُ ونُجْمَتِ السَّنُ وَيُقَالُ نَجْمٌ لَهُ رَأْيٌ بَدَأَ وَنَجْمٌ فِيهِمْ شَاعِرٌ أَوْ فَارِسٌ نَبِغٌ وَنَجْمٌ عَنِ هَذَا الأَمْرِ كَذَا نَشَأَ وَوَحَدَثَ وَالمَالُ وَنَحْوَهُ أَدَاهُ أَقْسَاطَا فَلَانَ رَاقِبَ النُّجُومِ يُحَسِبُ أَوْقَاتَهَا وَسِيرَهَا وَادَّعَى مَعْرِفَةَ الأَنْبَاءِ بِمَطَالَعِ النُّجُومِ وَالشَّيْءُ قَسَطُهُ أَقْسَاطَا يُقَالُ نَجْمٌ عَلَيْهِ الدِّينُ، أَحَدُ الأَجْرَامِ السَّمَاوِيَةِ المُضِيئَةِ بِذَاتِهَا وَمَوَاضِعِهَا النِّسْبِيَّةِ فِي السَّمَاءِ ثَابِتَةٌ وَمِنْهَا الشَّمْسُ وَعَلِمَ عَلَى الثَّرِيَا خَاصَّةً وَالكوكبِ وَالوَقْتُ المَعِينُ لِأَدَاءِ دِينٍ أَوْ عَمَلٍ وَمَا يُؤَدِي فِي هَذَا الوَقْتِ وَمِنَ النَّبَاتِ مَا لَا سَاقَ لَهُ وَيُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ نَجْمٌ أَصْلُ (ج) نُجُومٌ وَأُنْجَمٌ وَنَجَامٌ.<sup>2</sup>

## اصطلاحاً:

النجمه كره ضخمه من غاز متوهج في السماء. وتعد الشمس نجماً، بل هي النجم التوحيد القريب من الأرض. والبلايين الأخرى من النجوم بعيدة جداً، لدرجة أنها تظهر في حجم رأس دبوس من الضوء حتى من خلال أقوى التلسكوبات.<sup>3</sup> ذكر سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لفظ النجم ثلاثة عشر مرة منها تسع مرة بالجمع (النجوم) وأربع مرات بالمفرد (نجم) ومنها:

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 27/37

<sup>2</sup> مقاييس اللغة، 5/327

<sup>3</sup> [/http://www.moqatel.co](http://www.moqatel.co)

• وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.<sup>1</sup>

• وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى.<sup>2</sup>

• النَّجْمُ الثَّاقِبُ.<sup>3</sup>

#### 4. عِلْمُ الْأَسْمَاءِ

یہ ہیں ایک ہی سالک کی جستجو کے مقام

وہ جس کی شان میں آیا ہے ﴿عِلْمُ الْأَسْمَاءِ﴾<sup>4</sup>

ذَانِ لِلسَّالِكِ الطَّمُوحِ مَقَامٍ نَزَلَتْ فِيهِ ﴿عِلْمُ الْأَسْمَاءِ﴾<sup>5</sup>

يقول الشاعر أن هناك طريقتين للسير على طريق الحقيقة والبحث عن الحقيقة، أحدهما هو ملاحظة التي هو صوفية. الطريقة الثانية عقلانية وهي منهج الفلاسفة. كلاهما باحثان يتبعان طريق البحث عن الحقيقة. كلاهما أنعم الله عليهما بعلم الأسماء (بل أنعم الله كل الناس بشرط أن يطلبوها من الله عزوجل) وعندما يجدونها يرون الحق ولا يكون الرائي فيها. الشك خلافا لمن سلك طريق العقل، تنكشف الحقيقة لبعضهم، ولكن بسبب عدم الملاحظة، فإن قدم الإيمان الكامل.

<sup>1</sup> سورة النحل، الآية: 16

<sup>2</sup> سورة النجم، الآية: 1

<sup>3</sup> سورة الطارق، الآية: 3

<sup>4</sup> ضربِ كلیم، ص: 535

<sup>5</sup> ديوان محمد إقبال، 28/2

## علم الاسماء:

أخذه الشاعر من القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>1</sup>

علم آدم (عليه السلام) بأسماء جميع الأشياء التي كان عليه الاتصال بها. ثم قدم هذه الأشياء إلى الملائكة، وأمر أنه إذا كنت صادقاً ، فأخبرني بأسمائهم. وأظهرت ملائكة عدم قدرتها على نطق الاسم وقالت يا الله! إن طبيعتك ووصاياك وأعمالك خالية من كل ضعف وعيب ، نحن نعرف فقط ما قلته لنا، بل أنت عليم. وقد ثبت أنه حتى الملائكة لا يعرفون الغيب. وبعد ذلك أمر آدم (عليه السلام) أن يسمي الملائكة بأسماء هذه الأشياء. بعد ذلك قيل: ألم أقل إني أعرف ما هو خارجي وداخلي للأرض والسماء؟ وأنا أعلم كل ما كنت تكشفه وأي شيء كنت تخفيه. فيدل واضح على الملائكة أنه بالرغم من أن هذه الأمور أمامك فلا يمكنك أن تخبرهم بأسمائهم ، فكيف تعرف قدرات آدم الخفية (عليه السلام) ومثل آدم عليه السلام. لقد تفوق عليك من خلال المعرفة التي قدمتها له. يكتب بعض المفسرين على أساس المعلومات المستمدة من الأحاديث غير الصحيحة ومصادر أخرى أن آدم (عليه السلام) أخبر بأسماء هذه الأشياء منفصلة عن الملائكة ، ويعتقد البعض أنها قيلت في حضور الملائكة. وقد نسي الملائكة هذه الأسماء لعدم كفاءتها ، واستطاع آدم (عليه السلام) أن يتذكر ونطق أسماء هذه الأشياء بناء على كفاءته.

## 5. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

گرچه تو زندانی اسباب ہے  
قلب کو لیکن ذرا آزاد رکھ

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 31

عقل کو تنقید سے فرصت نہیں  
عشق پر اعمال کی بنیاد رکھ

اے مسلمان! ہر گھڑی پیشِ نظر  
آیۃ 'لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادُ' رکھ

یہ 'لسان العصر' کا پیغام ہے  
"إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" یاد رکھ<sup>1</sup>

أیہا المسلم مهلاً وتفكراً  
آیۃ الميعاد لكن فتدبر

ولسان العصر هذا ما يقول  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بَاقٍ لَا يَزُولُ<sup>2</sup>

یتکون هذا الغزل من أربع آيات، وقال الشاعر أيها الإنسان تتعرض للضرب بسبب الظروف، ولكن  
الضروي أن تحول أن تحافظ على قلبك عن هذا الحبس.

دائماً ما يتم الخلط بين الفكر والمعرفة والنقد والاعتراض، فإذا كانت لديك الرغبة في تحقيق شيء ما في  
الحياة، فأسس أفعالك على روح المحبة، لأن هذه الروح ضمانتة النضل والنجاح.

أيها المسلم يجب أن تكون هذه الآية من القرآن الكريم أمامك كل ساعة أن وعد الله ليست باطلة بل كل  
وعد الله صادقة وصحيحة. المقطع الأخير هو لأكبر اله آباذي لقد ضمنه العلامة إقبال.<sup>3</sup>

إِنَّ: حرف توكيد

وَعْدَ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

<sup>1</sup> بانگ درا، ص: 341

<sup>2</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردی، ص: 217

<sup>3</sup> شرح بانگ درا، ص: 518

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حَقُّ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<sup>1</sup>

ذكر الله سبحانه وتعالى إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهِيَ:

- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.<sup>2</sup>
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾.<sup>3</sup>
- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.<sup>4</sup>

## 6. قل العفو:

جو حرف 'قُلِ الْعَفْوِ' میں پوشیدہ ہے اب تک

اس دور میں شاید وہ حقیقت ہو نمودار<sup>5</sup>

خُذِ الْعَفْوَ وَاَرْفَعْ لَدَيْكَ الشِّعَارَ لِتَرْفَعِ عَنِ الْحَقِّ ذَاكَ السِّتَارَ<sup>6</sup>

وقد أشار العلامة إقبال في هذه القصيدة الأخيرة إلى الأسلوب المتبع في فهم وشرح النظام الاقتصادي من خلال قراءة القرآن للمسلم، "قال العفو" يعني أنفق ما يزيد عن حاجتك المشروعة، وتمنى أن يكون في هذا في هذا العصر، يجب على الناس أن يلجأوا إلى القرآن والإسلام بحثاً عن الأفكار الصحيحة، وذلك بالتخلص من الأفكار الخاطئة، وإظهار حقيقة أن الآية مع "قل العفو" تقدم للعالم مفهوم النظام

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 21/68

<sup>2</sup> سورة الروم، الآية: 60.

<sup>3</sup> سورة غافر، الآية: 55

<sup>4</sup> سورة يونس، الآية: 55

<sup>5</sup> ضربِ كلیم، ص: 648

<sup>6</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردی، ص: 389

الاقتصادي الإسلامي، الذي يبلغ من العمر حوالي اثني عشر وثلاثة عشر عامًا، ما كان من عمل رفاهية الإنسان لمدة 100 عام والآن نسيناه بسبب الثقافة الإنجليزية والغربية وأفكار العلوم السياسية والاقتصاد.

**قُلْ:** فعل الأمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

**الْعَفْوُ:** مفعول به لفعل محذوف والتقدير أنفقوا العفو والجملة في محل نصب مقول القول.<sup>1</sup>

العفو كلمة القرآنية وردت مرتين في القرآن الكريم إحداهما في سورة البقرة ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾<sup>2</sup>

## 7. ما زاغ

فروع مغربياں خيره كر ربا په توجهه  
تری نظر کا نگہبان ہو صاحب 'مازاغ'<sup>3</sup>

قد أزاع العين في الغرب سنا لك من صاحب ﴿ما زاغ﴾ إماماً<sup>4</sup>

ويعتبر العلامة إقبال أن كل ما حققه شعوب الغرب من تقدم فهو تدخل في الطبيعة، لأن هذا التطور لم يسمح للإنسان أن يبقى إنساناً، لذلك يقول العلامة إقبال مخاطباً المسلم انظر إلى تقدم الناس وشموخهم. "الغرب. يفعلون أشياء، مع أن هذا ليس تقدماً. وللبشر اسم آخر لهذه الانحطاطات. لذلك أدعو الله أن الشخص الذي رأت عيناه كل شيء ورأى الحقيقة في ليلة المعراج، أي شخص حضره محمد صلى الله عليه وسلم وليكم، وطوبى لكم أن ترى تقدم الغربيين بالعين اليمنى.

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 453/2

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 219

<sup>3</sup> ضربِ كليم، ص: 598

<sup>4</sup> ديوان محمد إقبال، ص: 72

مَا: حرف النفي مبني على السكون.

زَاغَ: فعل ماضي مبني على الفتح.<sup>1</sup>

ذكره الله تعالى في القرآن الكريم:

• ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾<sup>2</sup>

﴿مَا زَاغَ﴾: أي: ما زاغ يمّنة ولا يسرة عن مقصوده ﴿وَمَا طَغَى﴾ أي: وما تجاوز البصر، وهذا كمال الأدب منه صلوات الله وسلامه عليه، أن قام مقاماً أقامه الله فيه، ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حاد عنه، وهذا أكمل ما يكون من الأدب العظيم، الذي فاق فيه الأولين والآخرين، فإن الإخلال يكون بأحد هذه الأمور: إما أن لا يقوم العبد بما أمر به، أو يقوم به على وجه التفريط، أو على وجه الإفراط، أو على وجه الحيدة يمينا وشمالا وهذه الأمور كلها منتفية عنه صلى الله عليه وسلم.<sup>3</sup>

## 8. خلق عظيم

آه وه مردانِ حق! وه عَرَبِي شَهَسُوَار

حاملِ 'خُلُقٍ عَظِيمٍ'، صاحبِ صدقٍ و يقين<sup>4</sup>

أُولَئِكَ فَرَسَانُ أَهْلِ الْيَقِينِ هُمُ الْعَرَبُ أَهْلُ فَضْلِ وَدِينِ<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 42/27

<sup>2</sup> سورة النجم، الآية: 17

<sup>3</sup> تيسير الكريم الرحمن (تفسير السعدي)، ص: 818

<sup>4</sup> بالِ جبريل، ص: 422

<sup>5</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 284

الوصف الذي ذُكر في القرآن الكريم لخلق نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم بأنه "عظيم" يشير إلى أنه كان محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَلِيً بِمُخْلَقٍ عَظِيمٍ وَأَخْلَاقٍ نَبِيلَةٍ. يعكس هذا الوصف تميزه في الأخلاق والسلوك الحسن، والتوجيه الصالح، والأخلاق الحميدة التي جعلته قدوة للناس.

النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر في الإسلام قدوة للمسلمين، وقد نَمَى وترعرع في ظل هذه القيم والأخلاق النبيلة. وقد اتَّبَعَ وتأثر بأخلاق الأنبياء السابقين مثل نوح وإبراهيم وموسى وغيرهم. هذه الأخلاق العظيمة شملت مفاهيم مثل التوبة، والشكر، والوفاء، والحلم، والصدق، والصدقة، والصبر، والإحسان إلى الناس، وغيرها.

هذا الوصف يسلط الضوء على مدى أهمية الأخلاق النبيلة والسلوك الحسن في الإسلام، وكيف يجب على المسلمين السعي لتحقيقها في حياتهم والسير على خُطَى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم.

**خُلُقٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**عَظِيمٍ:** نعت لـ (خلق) ونعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.<sup>1</sup>

كما ذكر الله سبحانه وتعالى:

• ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>2</sup>

## 9. لا تقنطوا

آه اے جبریل! تُو واقف نہیں اس راز سے  
کر گیا سرمست مجھ کو ٹوٹ کر میرا سبُو  
اب یہاں میری گزر ممکن نہیں، ممکن نہیں

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 29/34

<sup>2</sup> سورة القلم، الآية: 4



كس قدر خاموش ہے یہ عالمِ بے کاخ و گُو!  
جس کی نومیدی سے ہو سوزِ ڈرونِ کائنات  
اُس کے حق میں 'تَقْنَطُوا' اچھا ہے یا 'لَا تَقْنَطُوا'؟<sup>1</sup>

وَمَا إِنْ فَهَمْتَ خَفَاءَ لِسِرٍ      ثَلَمْتُ وُلَى قَدَحٍ فَا نَكْسِرِ

بُدُنْيَاكَ لَا اسْتِطِيعُ الْمُرُورِ      خَلْتُ مِنْ طُلُولِ، خَلْتُ مِنْ قُصُورِ

لَقَدْ أَحْزَنْتَ خَيْبَتِي الْكَائِنَاتِ      فَلَا تَقْنَطُوا<sup>2</sup> رَمْتُ فِي الْكَلِمَاتِ<sup>3</sup>

وفي هذه القطعة يخاطب الشيطان جبريل عليه السلام فيقول: يا جبريل! ونحن معاً، لا يستطيع حتى أن يتخيلني أتمتع بنوع من السكر الذي اعتدت عليه الآن، والغرق الذي لا يمكن أن ينتهي منه. على أية حال، أنا الآن مستقر في هذه البيئة التي تسير فيها الحياة في كل لحظة بحماس كبير حتى في القصور والشوارع العادية، وحيث لكل إنسان نشاطاته واهتماماته الخاصة، أنا مشغول وأنت لا تزال حبيس الصمت والصمت الذي قد يكون مناسباً للملائكة والقديسين ولكن ليس لمحبي الحياة، لقد حُرمت ولكني الآن أستمتع بحياتي كلها، وفي هذه الحالة رحمة الله أفضل أو الحرمان من هذه الرحمة؟

هذه الآية يشير أنه الإنسان عدم اليأس من رحمة الله واجب على الإنسان أن يتوب من الذنوب. يشير إلى أنه يجب على الناس أن يعترفوا بذنوبهم وعيوبهم ويتوجهوا إلى الله بالتوبة والاستغفار. الآية يشجع أيضاً على معرفة أسماء الله التي تدل على كرمه وجوده، ويؤكد على أن الله يغفر جميع الذنوب بغض النظر عن نوعها.

<sup>1</sup> بالِ جبريل، ص: 422

<sup>2</sup> الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾

<sup>3</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 309

إن هذا الآية يمكن أن يكون مصدر إلهام وتشجيع للأشخاص الذين يشعرون بالذنب واليأس، حيث يذكرهم بأن الله غفور رحيم ودائماً مستعد لقبول التوبة والغفران.

لا: حرف النهي.

تَقْنَطُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون

في محل رفع فاعل.<sup>1</sup>

تناول الشاعر هذا التركيب من القرآن الكريم:

• ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>2</sup>

10. وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

کارخانے کا ہے مالک مردکِ ناکردہ کار  
عیش کا پُتلا ہے، محنت ہے اسے ناسازگار  
حکمِ حق ہے لیسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى  
کھائے کیوں مزدور کی محنت کا پھل سرمایہ دار<sup>3</sup>

لیس أهلا من لديه المصنع كسلٌ شيئاً له ما يصنع

﴿ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ وثريٌّ جهَدَ غير ما ادعى<sup>4</sup>

هذا المقطع من إقبال يخلو تماماً من الأناقة والسخرية، ولا أدري لماذا أدخله في خطابه الأنيق، في حين أن هذه العناصر مفقودة منه بالتأكيد، لكن في هذا القسم يقول إقبال إن الرأسمالي صاحب المصنع غير فعال

<sup>1</sup>الجدول في إعراب القرآن، 24/197

<sup>2</sup>سورة الزمر، الآية: 53

<sup>3</sup>بانگ درا، ص: 324

<sup>4</sup>. بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 224. (في الأصل: إن الغنى يأكل ثمر جهد الفقير المسكين وبدعيه لنفسه)

ومن الرفاهية ألا يقوم بأي عمل بيديه وهو المالك ويستمر في العزف على الناي الصيني ليل نهار بينما في القرآن أمر الله الإنسان أن يستحق ما اكتسبه بمجده وكفاحه الشخصي، وفي ضوء هذا الأمر، ما هو المبرر لصاحب المصنع أن يأكل ثمرة عمل العمال؟ وفي الواقع، فقد بحث إقبال في هذا القسم مشكلة العمل ورأس المال من منظور الإسلام والقرآن وأوضح حقوق العامل.

يعني أن الإنسان يستفيد من حسناته. هناك رأي مفاده أن هذه المادة هي أيضا من صحف حضرة إبراهيم وحضرة موسى (عليهما السلام)، وقيل أنها كانت خاصة بتلك الأمة، بينما لهذه الأمة منهجها الخاص وأيضا منهجها. لقد تم ذلك من أجلهم.

لَيْسَ: فعل الناسخ من أخوات كان.

لِلْإِنْسَانِ: جار ومجرور متعلقان بخبر (ليس) مقدم محذوف.

إِلَّا: حرف الحصر للإستثناء لا تعمل.

مَا: مصدرية.

سَعَى: صلة الموصول، لا محل لها.<sup>1</sup>

كذلك في القرآن الكريم:

• ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾<sup>2</sup>

11. وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

حكمت و تدير سے یہ فتنہ آشوب خیز  
ٹل نہیں سکتا، وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجدول في إعراب القرآن، 27/54

<sup>2</sup> سورة النجم، الآية: 39

<sup>3</sup> بانگ درا، ص: 322

إثم عن ذاك ما إن ينتهون ثم فيه دائماً ﴿تستعجلون﴾<sup>1</sup> 2

وهذه الحقيقة لا يمكن إنكارها أن إقبال كان ضد كل أنواع النظام الرأسمالي، والتعبير عن هذه الحقيقة ينعكس في هذه القصائد، ولذلك فقد أثار في القسم قيد التفسير نقطة في هذا الصدد وقال إن الوضع المعاصر هو هذا "إن العمال والرأسماليين يصطفون الآن ضد بعضهم البعض في جميع أنحاء العالم، أي أن البلدان الرأسمالية والتعاونية الأخرى تصطف ضد بعضها البعض. ومن غير المعروف من سيفوز ومن سيخسر في العالم". حرب بين هاتين القوتين، ولكن من المؤكد أنه في الحرب ستكون كلتا القوتين بمثابة دماء رغباتهم العديدة. ويقول إقبال إن المسلمين يجب أن يتذكروا أن هذه القوى تنتمي إلى الله. وأولئك الذين يشككون في الوعود سوف يعاقبهم الله قريباً وهذان النظامان سوف يدمران بعضهما البعض.

وَقَدْ: واو حالية، قد حرف التحقيق.

كُنْتُمْ: كان واسمها، الجملة حالية.

بِهِ: متعلق بتستعجلون.

تَسْتَعْجِلُونَ: فعل مضارع بثبوت النون الواو فاعل والجملة خبر كنتم.<sup>3</sup>

ويقولون إذا كان عذاب الله سيأتي فليأت سريعاً حتى نراه ثم قال الله تعالى:

• ﴿أَتُمُّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلَانَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بدائع الغلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 223

<sup>2</sup> الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾

<sup>3</sup> الجدول في إعراب القرآن، 11/143

<sup>4</sup> سورة يونس، الآية: 51

## 12. لا تذر

دلِ مردِ مومن میں پھر زندہ کر دے  
وہ بجلی کہ تھی نعرہ "لَا تَذَر" میں<sup>1</sup>

لتجعله في القلب نوراً ظهر هو البرق فاجعله في ﴿لا تذر﴾<sup>2</sup>

دعا حضرت نوح عليه السلام أن يزيل ظلمة الكفر عن العالم ويملأه بنور الإيمان، وخلق نفس الروح التي كانت حاضرة في صلاة حضرت نوح عليه السلام.

لا: حرف النفي للدعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَذَرُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب وجملة النداء وجوابه في محل نصب مقول القول.<sup>3</sup>

﴿لا تذر﴾ في القرآن الكريم:

• ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾<sup>4</sup>

## 13. لا تخف

مثلِ کلیم ہو اگر معرکہ آزما کوئی  
اب بھی درختِ طور سے آتی ہے بانگِ "لَا تَخَفْ"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بالِ جبریل، ص: 430

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الاردی، ص: 289

<sup>3</sup> الجدول في إعراب القرآن، 29/106

<sup>4</sup> سورة نوح، الآية: 26

<sup>5</sup> بالِ جبریل، ص: 377

## وكليّم إن تصدّى للمعاني ﴿لا تخف﴾ جاءت ولكن في ثواني<sup>1</sup>

وبحسب هذه القصيدة فإن تقليد القتال مع فرعون مثل حضرة موسى عليه السلام إذا استطاع أحد أن يقيه على قيد الحياة حتى في عصرنا هذا، فكما نصر الله تعالى حضرة موسى عليه السلام على فرعون. ولا يزال الأمر كما هو اليوم، ولا شك أنه سيكون لمثل هذا الشخص عوناً، والمعنى أن قتال الباطل هو أساس تأييد الله.

لا: حرف النفي

تَخَفٌ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.<sup>2</sup>

﴿لا تخف﴾ في القرآن الكريم:

- ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ﴾<sup>3</sup>
- ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>4</sup>
- ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الاردني، ص: 253

<sup>2</sup> الجدول في إعراب القرآن، 12/310

<sup>3</sup> سورة هود، الآية: 70

<sup>4</sup> سورة النمل، الآية: 10

<sup>5</sup> سورة القصص، الآية: 31

## 14. كن فيكون

يه كائنات ابهى ناتمام به شاید  
كه آرہی به دما دم صدائے 'كُنْ فَيَكُونُ'<sup>1</sup>

صوتُ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ إني أراه يتصّل<sup>2</sup> إنَّ هذا الكونَ لَمَّا يكتمل

هذه الآية يشير إلى القدرة اللامحدودة لله عز وجل. يعكس فهمًا لا تتعاضم فيه الله على قدرته، مما يعني أنه ليس هناك شيء يتجاوز قدرته. إذا أراد الله أن يخلق شيئًا أو يفعل أمرًا ما، يكون له أن يقول "كن" وهذا الشيء يحدث فوراً وباستمرار.

هذا المفهوم يعكس الفهم الإسلامي للقدرة اللهية والقول الكوني "كن" الذي يستخدم في القرآن الكريم للإشارة إلى قدرة الله على خلق الكون وكل ما فيه ببساطة من خلال قوله. هذا المفهوم يعزز فهم الله كخالق ومدبر للكون بقدرته العظيمة.

كُنْ: فعل الأمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة في محل نصب مقول القول.

فَيَكُونُ: الفاء حرف عطف فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.<sup>3</sup>

وردت هذه الصيغة ثمانية مرات في القرآن الكريم:

• ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بال جبريل، ص: 367

<sup>2</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 244

<sup>3</sup> الجدول في إعراب القرآن، 23/39

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية: 117

• ﴿قَالَتْ رَبِّ أَلَيْسَ لِي وَلَدٌ وَلمَ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يُقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>1</sup>

• ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>2</sup>

## 15. لن تراني:

ذرا سا تو دل هون مگر شوخ اتنا  
وهي لن تراني سنا چاهتا هون<sup>3</sup>

إِنِّي هَذَا الصَّغِيرُ فِي جَنَانِي رَغَبَتِي كَانَتْ وَلَكِنْ ﴿لَنْ تَرَانِي﴾<sup>4</sup>

يقول إقبال إن قلبي قصير ولكن الرغبة فيه هي أن أعاهده على لقاء حبيبي مراراً وتكراراً ثم أستمع إليه وهو يتحدث عن رفضه يا أهل الدنيا، أنا مجرد ضيف لبضع ساعات، حالي هي معنى مصباح الصباح الذي يمكن أن ينطفئ في أي لحظة.

لَنْ: حرف الناهية

تَرَانِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدورة على الألف.<sup>5</sup>

كما ذكر سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:

<sup>1</sup> سورة الأنعام، الآية: 73

<sup>2</sup> سورة النحل، الآية: 40

<sup>3</sup> بانگ درا، ص: 13

<sup>4</sup> بدائع العلامه إقبال في شعره الأردني، ص: 107

<sup>5</sup> الجدول في إعراب القرآن، 9/68



• ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>1</sup>

16. يجزون:

17. عطا اسلاف کا جذبِ دُروں کر  
شریکِ زمرة 'لا یخزَنُونَ' کر  
خرد کی گتھیاں سلجھا چکا میں  
مرے مولا مجھے صاحبِ جنوں کر!<sup>2</sup>

امنحنَّا الجذب من تجم یكون واجعلنا بین من ﴿لا یخزون﴾<sup>3</sup>

في هذه الآية، يتوسل إقبال مالك لحقيقي بأني فقدت الآن المهارات التي كانت موجودة في أسلافي، رزقي الله بروح الحب الصادق التي كانت رأس مال شيوخي وبفضلها كان يكتسب. التفوق على خصومه اللهم حررني من كل أنواع الأحزان لأنه كانت هناك أَلغاز في الحكمة والمعرفة حلتها، والآن أرجوك أعطني ذلك الجنون الذي هو رأس الحب الحقيقي.

يجزونون: فعل مضارع من حُزن، الحياء والزاء والتون أصلٌ واحدٌ، وهو خشونة الشيء وشدة فيه.<sup>4</sup>

والحزَن والحزُن: ضدَّ الفرح وخلاف السُرور، والحزن يأتي بمعنى: الهم. والحزونة: الخشونة، والحزن: ما غلظ من الأرض.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سورة الأعراف، الآية: 143

<sup>2</sup> بالِ جبريل: ص: 354

<sup>3</sup> بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 279

<sup>4</sup> مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢ / ٥٤.

<sup>5</sup> مختار الصحاح، الرازي، ص ٧٢، القاموس المحيط، الفيروزآبادي ص ١١٨٩.

كلمة يجزنون ورد في القرآن الكريم:

- ﴿فَلَمَّا اهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>1</sup>
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>2</sup>
- ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>3</sup>

## 17. ينسلون:

محنت و سرمایہ دنیا میں صف آرا ہو گئے  
دیکھئے ہوتا ہے کس کس کی تمناؤں کا خون  
حکمت و تدبیر سے یہ فتنہ آشوب خیز  
ٹل نہیں سکتا، وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ،  
کھل گئے، یا جوج اور ماجوج کے لشکر تمام  
چشمِ مسلم دیکھ لے تفسیرِ حرفِ "يُنْسَلُونَ"<sup>4</sup>

بین سعی و ثراء وحدة      لُنشاهد من عرته شدَّة<sup>5</sup>

إِهِم عن ذاك ما إن ينتهون      ثم فيه دائما تستعجلون<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 62

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية: 112

<sup>3</sup> سورة المائدة، الآية: 69

<sup>4</sup> بانگِ درا، ص: 325 (إن السعي عندهم ليس إلا في طاب الثراء فمن لم يحقق هذا وقع في شدة.)

<sup>5</sup> الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وقد كنتم به تستعجلون﴾

<sup>6</sup> هدم "الإسكندر" على يأجوج ومأجوج سوراً.

## جيشُ يأجوجٍ ومأجوجٍ<sup>1</sup> هُزِمَ فتأملَ فيهِم ما قد حُكِمَ<sup>2</sup>

يقول إقبال إنه على المسلمين أن يتذكروا أن هذه القوة تشكك في وعد الله ، وسيأتي عليهم عذاب الله قريباً وسيتلف هذان النظامان بعضهما البعض. كما ذكر ، وفقاً لهذا التقليد ، في العصور القديمة ، كان يأجوج مأجوج في أمة يأجوج ويوم القيامة سيلعقون الجدار ثم يصطفون ضد بعضهم البعض ويسببون دمار العالم كله.

ينسلون: فعل مضارع من نَسَلَ يَنْسِلُ بمعنى: يُسرعون المشي في الخروج.

آيات عن كلمة ينسلون في القرآن:

- ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾<sup>3</sup>
- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وهم ينقبون هذا السور ليخرجوا، وخروجهم من أشرط الساعة.

<sup>2</sup> بدائع العَلامة إقبال في شعره الأردني، ص: 223

<sup>3</sup> سورة الأنبياء، الآية: 96

<sup>4</sup> سورة يس، الآية: 51



# الخاتمة



## خلاصة البحث:

بحثي يشتمل على المقدمة والتمهيد وفصلين والخاتمة والفهارس. وذكرت في لمقدمة أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة وحدود البحث، ومنهج البحث، وأسئلة البحث، والتمهيد يتضمن ما يلي:

1. التراكيب العربية (مفهومها، أنواعها، وسماتها)
2. التراكيب الأردية (مفهومها، أنواعها، وسماتها)
3. التعريف التقابل والمنهج التقابلي، واثره في دراسة اللغات
4. التعريف بالدلالة والسياق
5. التعريف بالعلامة إقبال وملفة الكليات

ثم ذكرت الفصلين الفصل الأول والثاني

### الفصل الاول: التراكيب العربية في كليات إقبال

هو يشتمل على ثلاثة مباحث أما المبحث الأول تدل على التراكيب دالة على المدح نحو استخدم من كليات إقبال تركيب المدح قلب سليم فيها ينتقد الشاعر في هذه الأبيات على مسلمي عصره، حيث أنهم لا يجتهدون في الطاعات والأعمال الصالحة، ويحلمون أن تكون منزلتهم عند الله كمنزلة أصحاب الرسول ﷺ أنهم كانوا صلحاء، رحماء فيما بينهم، يسترون خطايا بعضهم بعضا ولا يفضحون، ثم يدعو مسلمي عصره إلى أنهم قبل أن يحملو بارتفاع منزلتهم عند الله كمنزلة هؤلاء الصحابة لا بد أن يقتدوا بهم، في الطاعة والعبادة لأن الكلام، والتمنى لا ينفع والذى ينفع هو الاقتداء بهم مع سلامة القلب، وإنكم قبل أن تحلموا أن تحصلوا على منازل كمنزلهم عند الله كونوا مثلهم واقتدوا بهم فإن الكلام ومحض التمنى لا ينفعكم إلا الإقتداء بهم مع قلبُ السليم كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كليات إقبال، حصه: دوم ص: ٢٠٤ / سورة الشعراء، الآية: ٨٩

قلب سليم: هذه التركيب (قلب سليم) تركيب عربي، اقتبسه الشاعر من القرآن، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ وهذه الآية جاءت في سياق عدّة بما سيّدنا إبراهيم عليه السلام ربه.

هذا التركيب يدل على المدح (قلب سليم) ويتكون من صفة موصوف. وأما في المبحث الثاني تكلمت عن التراكيب دالة على التعظيم فيها استخدم التركيب التعظيم في كليات إقبال مثل لا إله وقصد الشاعر أن العبد إذا نطق بكلمة التوحيد (لا إله) ولم يدخل الإيمان في قلبه فلا فائدة من نطقه بها.

وأخذت من كليات إقبال تركيب التعظيم وهو ﴿سبحان ربي الأعلى﴾ هذه الكلمات نقرأ عند أداء الصلاة. وقال الشاعر في شعره أصحاب الفكر ملزمون بحدود الزمان والمكان، فهم يواصلون التفكير في هذه الحياة المادية وهذا العالم، ما هو أمام أو خلف في هذا العالم، لا يمكنهم الوصول إلى الحقائق حيث يوجد الآخرون. وهذا السرّ لا يعرفه إلا الذين يذكرون الله.

في المبحث الثالث بحثت تراكيب الدعاء، فوجدت ﴿استغفر الله﴾ و ﴿معاذ الله﴾ من كليات إقبال.

**الفصل الثاني** تراكيب مقتبسة من القرآن الكريم: يشتمل على ثلاثة المباحث في المبحث الأول ذكرت المفردات من كليات إقبال الذي أخذه الشاعر من القرآن الكريم نحو كلمة ﴿سحر﴾ ويمكن إعطاء مثال من عصر حضرة موسى وفرعون، وهو أن الحكماء في هذا العصر حققوا الكمال في حياتهم. استخدم فرعون هؤلاء السحرة ضد موسى عليه السلام، لكنهم جعلوا كل تعويذات فرعون وسحرتهم عديمة الفائدة بعصا موسى، حسب إقبال، فإن عصا موسى ضرورية في هذا العصر. وذكرت كلمة ﴿قمر﴾ التي أخذها الشاعر من القرآن الكريم وكذلك بحثت عن كلمات عديدة مثل: بيان، نور، فاطر، متاع، كريم، ظلمات، محيط، شفق، شاهد وغيرها.

فأما في المبحث الثاني بحثت عن جملة نحو (لا يخلف الميعاد) في شعره قال الشاعر يتكوّن هذا الغزل من أربع آيات، أيها الإنسان تتعرض للضرب بسبب الظروف، ولكن الضروي أن تحول أن تحافظ على

قلبك عن هذا الحبس. دائما ما يتم الخلط بين الفكر والمعرفة والنقد والاعتراض، فإذا كانت لديك الرغبة في تحقيق شيء ما في الحياة، فأسس أفعالك على روح المحبة، لأن هذه الروح ضمانة النضل والنجاح. أيها المسلم يجب أن تكون هذه الآية من القرآن الكريم أمامك بأن كل ساعة أن وعد الله ليست باطلة بل كل وعد الله صادقة وصحيحة. المقطع الأخير أصلاً هو لأكبر اله آبادي لقد ضمنه العلامة إقبال. وذكرت مثل هذا ﴿خلق عظيم﴾ الوصف الذي ذكر في القرآن الكريم لخلق نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم بأنه "عظيم" يشير إلى أنه كان محمد صلى الله عليه وسلم متحلي بخلق عظيم وأخلاق نبيلة. يعكس هذا الوصف تميزه في الأخلاق والسلوك الحسن، والتوجيه الصالح، والأخلاق الحميدة التي جعلته قدوة للناس.

و بحثت كثيراً نحو: ﴿هو الله أحد﴾، ﴿والنجم﴾، ﴿علم الاسماء﴾، ﴿إن وعد الله حق﴾، ﴿قل العفو﴾، ﴿ما زاغ﴾، ﴿لا تقنطوا﴾، ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾، ﴿وقد كنتم به تستعجلون﴾، ﴿لا تذر﴾، ﴿لا تحف﴾، ﴿ك﴾، ﴿ن فيكون﴾، ﴿لن تراني﴾ وغيرها

وأما في المبحث الأخير ذكرت فيه مركبات مثلاً: مركب ﴿شمس وقمر﴾ قال الشاعر اثنان من نعمة الله المرئية هما الشمس والقمر ، ويمكن تقدير أهمية هذه النعم من حقيقة أنه إذا لم تكن هناك شمس لما انتهى الظلام أبداً ، ولو لم يكن هناك قمر لكان هناك الكثير من الخارج. ستتوقف النعمات وأعظم ميزة لها أن الشمس والقمر يتحركان في علامتهما وبيوتهما بدرجة معينة من الدقة، لأنه إذا وقفت الشمس بدلاً من أن تتحرك، فلا يمكن الاستفادة منها، وإذا فعل الناس ذلك. لا يعلمون بتداوله، فلا يستطيعون القيام بشؤونهم على الوجه الصحيح، ومن مزاياهم أن الوقت يحسب على حسب سرعتهم في عد السنوات والأشهر. وأشرت إلى مركب أخرى وهو ﴿اول وآخر﴾ يقول إقبال إن الغاية الأولى والأخيرة من هذه الدنيا ليس إلا الدمار، كل نفس لا بد أن تذوق طعم الموت، أي أن مصير الأشياء هو الموت، ومعنى القصيدة

ظهور البداية أو النهاية. أو داخلياً، أي خلق، سواء كان جديداً أو قديماً، ليس هدفه سوى الفناء. وهو الله هو أول وهو آخر. وبجئت في هذا المبحث كثير من المركبات منها: ﴿كلامُ الله﴾، ﴿كتابُ الله﴾، ﴿متاع الغرور﴾، ﴿روح القدس﴾، ﴿ملك الموت﴾، ﴿بسم الله﴾، ﴿أول وآخر﴾، ﴿ظاهر وباطن﴾، ﴿شاهد ومشهود﴾ وغيرها.

التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال التي أخذتها في هذا البحث من كليات إقبال، وصلت عددها إلى خمسة وستون.

### نتائج البحث:

بعد دراسة التراكيب العربية المستخدمة في كليات إقبال توصلت لعدة نتائج وأبرزها ما يلي:

1. كان علامة إقبال شاعراً عظيماً، كاتباً جليلاً، عبقرياً، نقاداً، فيلسوفاً وكان له اسم كبير في العالم الأدبي الأردني والفراسي.
2. يستخدم علامة إقبال التراكيب العربية في كلامه بأنواعها المختلفة بين المفرد والمركب والجملة.
3. ولكن يختلف التركيب بتغيير صوتي فمثلاً ﴿إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ فاستخدم (الله هو) بتسكين في آخر الكلمة (هُوَ)
4. وردت عبرة/عبرت بالثناء مفتوحة.
5. فاستخدم ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ الذي هو مركب إضافي بشكل مركب توصيفي (بدون ال) (متاع غرور) في الإردية.
6. وهكذا استخدم ﴿كَمْ﴾ تكون استفهامية بالعربية ولكن ورد في كلامه بغير الاستفهام أحياناً.
7. هكذا دلالات كلمة ﴿ظلمات﴾ مختلفة في بين استخدامه في الشعر وما ورد في القرآن الكريم.
8. وردت بعض الكلمات بدلالة مختلفة في كلامه ﴿كِتَابُ اللَّهِ﴾ بمعنى فرض أيضاً.



9. وردت المركب بجمع الأمة (خيرُ الامم) ولكنه ﴿خير أمة﴾ في القرآن الكريم والمعنى واحد.
10. وردت بعض الجمل الفعلية كجملة اعتراضية مثلاً (استغفر الله)
11. فتنفوت استخدام الكلمات والتراكيب في لغات مختلفة باختلاف المعنى أحياناً وبتوافقها مرة أخرى.
12. الأسباب التي جعلت علامة إقبال يستخدم تراكيب كلمات العربية عديدة منها التراث الديني، والقرآن الكريم، والحديث النبي ﷺ والتصوف، والثقافة الإسلامية.
13. عندما نقرأ كليات علامة إقبال نجد أنه استخدم التراكيب والكلمات العربية في اللغة الأردنية فوق من مائة وثمانون وهذا الشيء يدل على علاقة الشاعر بالعربية وأدبها.
14. ورد كثير من الألفاظ العربية في اللغة الأردنية أو في الشعر إقبال ذات دلالة دينية كاتوحيد، والزكاة، والحج، والمؤمن والكافر، والعبادات، والشريعة، والجنائز، والتوبة، والإستغفار، والأمة وكثير منها متعلق بالدين والخوذي من المجتمع والعلاقات كإمام والخطيب والدعوة واليقين والإقرار، والوعظ، والنصيحة وكثير منها يتعلق من المجال السياسي كالحكومة، والحاكم، والسلطان وغيرها. وكثير منها يتعلق بأخلاق والأمانة، والخيانة، والشجاعة، والتوضيع والتكبر.
15. بعض الكلمات العربية التي تكتب بالتاء المربوطة تستخدم في اللغة الأردنية بالتاء المفتوحة نحو: (تجارة، تجارت).
16. وصلت على النهاية من ناحية التأثير بين اللغات إلى أن اللغة الأردنية قد تأثرت كثيراً باللغة العربية والشعراء، والأدباء استخدموا كثيراً من الكلمات والتركيب العربية في أشعارهم وكلامهم.

## التوصيات:

- أوصى نفسي وجميع أخواني وأخواتي من الطلبة بتقوى الله عزوجل وأن تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى.
- أوصى طلبة العلم بكتابة البحث في كليات أخرى لعلامة إقبال أو شاعر آخر أو في لغة أخرى ممكن من اللغة الفارسية لأن اللغة العربية أثرت على كل لغات العالم ولكن اللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة الأردنية والفارسية والتركية.
- أوصى لتربية الأطفال كتب أشعار أقبال بمرحلة الدراسة الابتدائية خاصة، لكي يفهم أصل الدين وحقيقة الحياة الإنساني.
- أوصى طلبة العلم بكتابة البحث من كنية غير العربية من ناحية أخرى على نفس الموضوع مثلاً: التراكيب الفارسية، أو التركية مستخدمة في شعر إقبال على مستوى العالمي أو الدولي.

## فهرس الآيات الكريمة

رقم	الآيات الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
<b>الفاتحة</b>				
1	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الفاتحة	1	26، 25
2	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة	3	81
<b>البقرة</b>				
3	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	البقرة	19	72، 70
4	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	البقرة	24	83
5	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	البقرة	31	111
6	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	البقرة	34	36

83	39	البقرة	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	7
127	62	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	8
127	112	البقرة	بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	9
46	120	البقرة	وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	10
26	131	البقرة	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	11
82	173	البقرة	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَحُمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ بِهِ لِعَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	12

82	183	البقرة	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	13
78	209	البقرة	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	14
84	211	البقرة	سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	15
115	219	البقرة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	16
78	220	البقرة	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِحْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	17
،67	241	البقرة	وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	18

78	260	البقرة	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لِمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	19
<b>آل عمران</b>				
107	9	آل عمران	رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	20
72	12	آل عمران	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّافِتَاتِ فِئَةٌ تُفَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ	21
67	14	آل عمران	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ	22
80	16	آل عمران	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا دُؤْبَانَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	23

42	32	آل عمران	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	24
41	81	آل عمران	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	25
30	110	آل عمران	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	26
63	138	آل عمران	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ	27
<b>النساء</b>				
26	23	النساء	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي	28

			<p>حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ فِيهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ فِيهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا</p>	
<b>المائدة</b>				
63	15	المائدة	<p>يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْلَمُ عَنِ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ</p>	29
47	17	المائدة	<p>إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ</p>	30
27	63	المائدة	<p>لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنِ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ الشُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ</p>	31



127	69	المائة	<p>إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ</p>	32
46	72	المائة	<p>لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ</p>	33
60	110	المائة	<p>إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْبَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ نُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ</p>	34

الأنعام				
60	7	الأنعام	<p>إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْبَةَ الطَّيْرِ بِأَيْدِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَيْدِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَيْدِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَيْدِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ</p>	35
65	13	الأنعام	<p>قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَخِيذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ</p>	36
124	73	الأنعام	<p>وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ</p>	37

62	77	الأُنعام	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ	39
62	96	الأُنعام	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	40
45	163	الأُنعام	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	41
<b>الأعراف</b>				
84	4	الأعراف	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	42
88	54	الأعراف	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	43
88	54	الأعراف	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا	44

			وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِ آلَا لَهُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	
<b>الأنفال</b>				
68	4	الأنفال	أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	45
43	24	الأنفال	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	46
69	74	الأنفال	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	47
<b>التوبة</b>				
64	32	التوبة	يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَن يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	48
43	62	التوبة	يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ	49

46	104	التوبة	أَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	50
<b>يونس</b>				
121	51	يونس	أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلَانَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	51
114	55	يونس	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	52
<b>هود</b>				
52	3	هود	وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	53
76	17	هود	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	54

97	41	هود	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ	55
52	61	هود	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَعِفُّوه ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ	56
52	90	هود	وَاسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	57
23، 19	100	هود	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ.	58
<b>يوسف</b>				
25	23	يوسف	وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	59
24	42	يوسف	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	60

26	50	يوسف	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بِالْ نِسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	61
79	111	يوسف	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	62
54	79	يوسف	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَالِمُونَ	63
<b>النحل</b>				
110	16	النحل	وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ	64
<b>مريم</b>				
84	74	مريم	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتَانًا وَّرِيًّا	65
<b>الأنبياء</b>				
113	33	الأنبياء	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	66

128	96	الأنبياء	حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	67
<b>الحج</b>				
83	72	الحج	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكُمْ النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	68
<b>النور</b>				
64	35	النور	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	69
<b>الفرقان</b>				
،23 ،19، 24	76	الفرقان	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.	70



الشعراء			
68، 18	89	الشعراء	71 إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.
النمل			
123	10	النمل	72 إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ
27	23	النمل	73 إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ
24	26	النمل	74 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
الروم			
114	60	الروم	75 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ
السجدة			
96	11	السجدة	76 فَلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ
الأحزاب			
31	40	الأحزاب	77 مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
83	64	الأحزاب	78 إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا

يس			
128	51	يس	79 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
الزمر			
23، 19	9	الزمر	80 أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ
85	46	الزمر	81 قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
119	53	الزمر	82 قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ
غافر			
24	15	غافر	83 رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِن أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ
114	55	غافر	84 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ

محمد			
52	19	محمد	85 فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمُنْتَوَاكُمْ
الفتح			
43	10	الفتح	86 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسِيؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
ق			
101	16	ق	87 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
النجم			
111	1	النجم	88 وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ
115	17	النجم	89 مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ
119	39	النجم	90 وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ
الرحمن			
22، 19	46	الرحمن	91 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

<b>الحديد</b>				
100، 101	3	الحديد	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	92
<b>المنافقون</b>				
43	8	المنافقون	يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ	93
<b>القلم</b>				
116	4	القلم	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	94
<b>الحاقة</b>				
28، 25	17	الحاقة	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ	95
<b>البروج</b>				
105	3	البروج	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	96
27	15	البروج	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	97
<b>الطارق</b>				
111	3	الطارق	النَّجْمِ الثَّاقِبِ	98
<b>الإنشراح</b>				
40، 39	4	الإنشراح	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	99

القريش				
20	3	القريش	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ .	100
20	4	القريش	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ .	101
الإخلاص				
109	4-1	الإخلاص	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . . .	102

## فهرس الأحاديث الكريمة

الصفحة	الحديث	رقم
24	<p>حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»</p>	١
25	<p>حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّبَاطِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ أَحْمَدُ: كَتَبْنَا مِنْ نُسخَتِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُهِدْتَ الْأَنْفُسَ، وَضَاعَتِ الْعِيَالُ، وَهَكَّتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتَ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقَى اللَّهُ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟» وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ</p>	٢

	عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيُحَكِّ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ، إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ هَكَذَا» وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ	
54	حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ حَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْحَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»	٣
53	عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهِدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكَسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَتْفَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا	٤

	يَنْقُصُ الْمَحِيْطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوقِفُكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»	
54	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَسْطُرُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا	٥
54	عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ	٦



## قائمة المصادر والمراجع العربية

### 1 . القرآن الكريم

#### الف

2 . اعراب القرآن وبيانه، المؤلف: محي الدين درويش، الناشر: اليمامة - دار ابن كثير -

دار الإرشاد. سنة النشر: 1412 - 1992 عدد المجلات: 10، رقم الطبعة: 4

3 . اشتقاق أسماء الله، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، المحقق: عبد رب الحسين

المبارك، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1406 -

1986، عدد المجلدات: 1، رقم الطبعة: 2

#### همزه

4 . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن

يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام المصري، المتوفي سنة 761هـ ، المحقق: محيي الدين عبد

الحميد، عدد المجلات: 4، الناشر: دار الفكر

5 . إعجاز القرآن - للباقلاني، المؤلف: أبي بكر محمد بن الطيب/الباقلاني ، المحقق/المترجم:

أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان عام

النشر 2016، عدد الصفحات: 192 ، عدد الاجزاء: 1

6. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن

عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر

بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء:

2

7. الإيضاح العضدي، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي، المحقق:

حسن شاذلي فرهود، سنة النشر: 1389 - 1969، عدد المجلدات: 1، عدد الطبعة: 1،

عدد الصفحات: 395

ب

8. البحث الدلالي عند الراغب الأصفهاني من خلال كتابه المفردات في غريب

القرآن، المؤلف: عمر حداورة، المحقق: الأخضر حداد، الناشر: جامعة الجزائر، عدد الأجزاء:

1

9. بدائع العلامة إقبال في شعره الأردني، نظمها بالأردنية: محمد إقبال، ترجمها نثراً: حازم

محمد أحمد محفوظ، راجعها وصاغها شعراً: حسين مجيب المصري، العدد: 529، الطبعة

الأولى: 2005.

ت

10. **التحرير والتنوير**، الكتاب: التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد

الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس،

سنة النشر: 1984 هـ، عدد الأجزاء: 30

11. **التيبان في تفسير غريب القرآن**، المؤلف: أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو

العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (المتوفى: 815هـ)، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد،

الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ

12. **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان

المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: 885هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني،

د. أحمد السراج، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م،

عدد الأجزاء: 8

13. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي)**، المؤلف: عبد الرحمن

بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي،

الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 1

14. **تفسير الطبري**، كتاب: جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، المؤلف:

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)،

الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الطبعات: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 24

15. **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمد بن محمد عبد الرزاق المرتضي

الزبيدي، الناشر: طبعة - الكويت، عدد الطبعات: 40، رقم الطبعة: 2

16. **جدول في إعراب القرآن**، المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ،

الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ، عدد

الأجزاء: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا

17. **جامع البيان في تأويل القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة

الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

## ح

18. **الإحكام في أصول الأحكام**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له:

الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، عدد الأجزاء: 8

19. **حاشية البناني على جمع الجوامع**، المؤلف: عبد الرحمن بن جاد الله/البناني المغربي،

المحقق: محمد عبد القادر شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 2018.

## خ

20. **الخطاب الشرعي وطرق استثماره**، المؤلف: إدريس حمادي، الناشر: المركز الثقافي

العربي، سنة النشر: 1994، عدد الصفحات: 500.

د

21. **ديوان محمد إقبال**، الإعداد: سيد عبد الماجد الغوري، الطباعة والنشر والتوزيع: دمشق-

بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: 1428هـ-2007م

س

22. **سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو

عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة:

الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

23. **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد

بن عمرو الأزدي السجستاني، (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

ش

24. شرح ابن عقيل، على الفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - دار المصر للطباعة، سنة النشر: 1400 - 1980، عدد المجلات: 4، رقم الطبعة: 20

25. شرح التنقيح الفصول في اختصار المحصول في الاصول، المؤلف: قرافي، أحمد بن ادريس مزيد، احمد بن فريد بن احمد، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 2007.

### ص

26. صحيح البخاري، المؤلف: الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير - دمشق بيروت، سنة النشر: 1432 - 2002، عدد المجلات: 1، رقم الطبعة: 1

27. صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، المحقق: نظر بن محمد الفارياي أبو قتيبة، الناشر: دار الطيبة، سنة النشر: 1427 - 2006، عدد المجلات: 2، رقم الطبعة: 1، عدد الصفحات: 1523

28. الصناعتين، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفي 395هـ)، المحقق: علي محمد البنجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت، عام النشر 1419هـ، عدد الأجزاء: 1

29. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، المؤلف، علوي بن عبد القادر  
السَّكَّاف، الناشر: الدرر السنية - دار الهجرة، الطبعة: الثالثة، 1426 هـ - 2006 م،  
عدد الأجزاء: 1

## ع

30. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، المؤلف: عبد الغني بن  
عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين  
(المتوفى: 600هـ)، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط،  
الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس، الطبعة: الثانية،  
1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 1

31. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المؤلف: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم  
السمين الحلبي، المحقق: محمد باسل عيون السود، سنة النشر: 1417-1996، عدد  
المجلات: 4، رقم الطبعة: 1

32. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، المؤلف: محمود السعران، الناشر: دار الفكر العربي،  
الطبعة: طبعة 2 - القاهرة 1997، عدد الأجزاء: 1.

## ف

33. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل  
العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، عدد الأجزاء: 13.

34. فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى:  
1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى -  
1414 هـ

## ق

35. قواعد اللغة الأردنية، المؤلف: أبو بشرى محمد انعام الله شمس آبادي،  
ناشر: مدرسه عربيه، تعليم القرآن، شمس آباد، ضلع بهاولپور، باكستان.

36. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى  
817هـ)، محقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي،  
الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ  
- 2005م، عدد الأجزاء: 1.

## كاف



37. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير ثعلبي)**، المؤلف: أحمد بن محمد بن

إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة:

الأولى 1422هـ، هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 10

38. **كتاب التعريفات**، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:

816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب

العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 1

39. **كشاف اصطلاحات الفنون**، المؤلف: محمد علي بن علي بن محمد/التهانوي، المحقق:

الأستاذ أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 2013، عدد الصفحات: 608.

40. **كتاب أسس علم اللغة**، المؤلف: ماريو باي، المحقق: أحمد مختار عمر، سنة النشر:

1419هـ - 1998م، عدد المجلدات: 1، رقم الطبعة: 8، عدد الصفحات: 293

## ل

41. **لسان العرب**، المؤلف: ابن المنصور محمد بن مكرم بن علي، أبو فضل جمال الدين ابن

منصور الأنصاري، الناشر: دار الصادر - بيروت، عدد المجلدات: 15

## ميم

42. **المسند**، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: 1400 هـ

43. **المفردات في غريب القرآن**، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ

44. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 2 (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد)

45. **المعجم الوسيط**، المؤلف: إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، سنة النشر: 2004، عدد المجلدات: 1، عدد البطعة: 4، عدد الصفحات: 1097

46. **معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي**، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 6

47. **مختار الصحاح**، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار

النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، عدد الأجزاء: 1، عدد

الأجزاء: 4

**48. مفهوم الأسماء والصفات، المؤلف: سعد بن عبد الرحمن ندا، الناشر: مجلة الجامعة**

الإسلامية بالمدينة المنورة

**49. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد**

الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق

المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.

**50. مفردات ألفاظ القرآن، المؤلف: الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان داوودي،**

تاريخ الإضافة: 2024 / 04 / 13

ن

**51. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، المؤلف: الأمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين**

الرازي المتوفى: 606هـ - 209م، المحقق: نصر الله حاجي مفتي، رقم الطبعة: 1، الناشر:

دار الصادر - بيروت عام النشر: 1424هـ - 2004م.

## قائمة المصادر والمراجع الأردنية

### الف

1 . ارمغان حجاز، مصنف: علامة إقبال، ناشر: إقبال اكاڤمى ڤاكستان لاهور

### ب

2 . بال جبريل، مصنف: علامة إقبال، ناشر: إقبال اكاڤمى ڤاكستان لاهور،  
اشاعت: لاهور ڤاكستان

3 . بانگ دراء، مصنف: علامة إقبال، ناشر: عبد المجيد، اشاعت: لاهور  
ڤاكستان، سن اشاعت: 1930

4 . بال جبريل مع شرح، مؤلف: يوسف سليم چشتى، الناشر: اعتقاد  
ڤبلشنگ ڤاؤس نى دہلى - 2

### ش

5 . شرح بانگ دراء، تالیف: ڈاکٹر شفیق احمد، نظر ثانی: ڈاکٹر خواجہ  
محمد زکریا، سنہ اشاعت: 1990، ناشر: ڤاپولر ڤبلشنگ ڤاؤس، فضل الہى  
مارکیٹ چوک اردو بازار، لاهور

ض

6. ضرب کلیم، مصنف: علامہ اقبال، ناشر: کپور آرٹ پرنٹنگ ورکس  
لاہور، اشاعت: لاہور پاکستان، سن اشاعت: 1944

ع

7. علمی اردو لغت، المؤلف: وارث سریندی، ناشر: علمی کتاب خانہ،  
لاہور

ف

8. فیروز اللغات، مؤلف: مولوی فیروز الدین، الناشر: فیروز سنز لمیٹیڈ،  
لاہور، عدد الصفحات: 1338

ك

9. کلیات اقبال، اردو طابع: شیخ نیاز احمد

10 . مطالب بالِ جبریل، مؤلف: غلام رسول مهر، الناشر: چمن بک ڈپو -  
اردو بازار دہلی مطبوعہ: خواجہ پریس دہلی، مطبع: غلام علی پرنٹرز اشرفیہ پارک -  
فیروز پور - لاہور

11 . مطالب ضربِ کلیم، مؤلف: مولانا غلام رسول مهر، الناشر: چمن بک  
ڈپو - اردو بازار، مطبوعہ: خواجہ پریس دہلی

## قائمة الأبيات

رقم	الشعر	الصفحة	الكتاب
آ			
۱	آه وه مردان حق! وه عربی شهسوار	116	بالِ جبریل
۲	آسمانِ صبح کی آئینہ پوشی میں ہے یہ	72	بانگِ درا
۳	آدم کا ضمیر اس کی حقیقت پر ہے شاہد	74	ضربِ کلیم
۴	آہ اے جبرئیل! تو واقف نہیں اس راز سے	117	بالِ جبریل
الف			
۵	افغان باقی، کہسار باقی	47	ضربِ کلیم
۶	اصل شہود و "شاہد و مشہود" ایک ہے	102	بانگِ درا
۷	اؤل و آخر فنا، باطن و ظاہر فنا	97	بالِ جبریل
۸	اس قدر شوخ کہ اللہ سے بھی برہم ہے	33	بانگِ درا
ت			
۹	تازہ پھر دانش حاضر نے کیا سحرِ قدیم	59	بالِ جبریل
۱۰	تو سراپا نور ہے، خوشتر ہے عریانی تجھے	63	بانگِ درا

بانگِ درا	80، 67، 17	تم ہو آپس میں غضب ناک وہ آپس میں رحیم	۱۱
ارمغانِ حجاز	100	تو ظاہر و باطن کی خلافت کا سزاوار	۱۲
ضربِ کلیم	109	تو معنی والنجم نہ سمجھ سکا تو کیا عجب	۱۳
<b>ج</b>			
ضربِ کلیم	22	جس کی تاثیر سے ہو آدم غم و خوف سے پاک	۱۴
ضربِ کلیم	114	جو حرفِ "قل العفو" میں پوشیدہ ہے اب تک	۱۵
<b>ج</b>			
بانگِ درا	90، 39	چشمِ اقوام یہ نظارہ ابد تک دیکھے	۱۶
<b>ح</b>			
ضربِ کلیم	53	حریم تیرا خودی غیر کی معاذ اللہ	۱۷
بانگِ درا	120	حکمت و تدبیر سے یہ فتنہ آشوب خیز	۱۸
ضربِ کلیم	93	حقائق ابدی پر اساس ہے اس کی	۱۹
<b>خ</b>			
ضربِ کلیم	37	خرد نے کہا لا الہ تو کیا حاصل	۲۰
بالِ جبریل	50	خدائی اہتمام خشک وتر	۲۱
ضربِ کلیم	91	خودی کا سر نہاں لا الہ الا اللہ	۲۲
<b>د</b>			



۲۳	دل مردِ مومن میں پھر زندہ کر دے	122	بالِ جبریل
<b>ذ</b>			
۲۴	ذرا سا دل ہوں مگر شوخ اتنا	125	بانگِ درا
۲۵	ذّرہ ذّرہ دہر کا زندانی تقدیر ہے	86	بانگِ درا
<b>ر</b>			
۲۶	رہے گا تو ہی جہاں میں یگانہ ویکتا	44	ضربِ کلیم
<b>س</b>			
۲۷	سرزمینِ دلی کی مسجودِ دلِ غم ہے	29	بانگِ درا
۲۸	سرشکِ چشمِ مسلم میں ہے نسیاں کا اثر پیدا	44	بانگِ درا
۲۹	سعیِ پیہم ہے ترازوئے کم و کیفِ حیات	84	بانگِ درا
۳۰	سوادِ رومۃ الکبریٰ میں دلی یاد آتی ہے	78	بالِ جبریل
<b>ع</b>			
۳۱	علم کا موجود اور فقر کا موجود اور	43	بالِ جبریل
۳۲	عقل ہے تیری سپر، عشق ہے شمشیر تری	47	بانگِ درا
۳۳	عروسِ شب کی زلفیں تھیں ابھی ناآشنا خم سے	60	بانگِ درا
۳۴	عطا اسلاف کا جذبِ دروں کر	126	بالِ جبریل
۳۵	عصرِ حاضر ملک الموت ہے تیرا، جس نے	95	ضربِ کلیم

<b>ف</b>			
۳۶	فروعِ مغربیاں خیرہ کر رہا ہے تجھے	115	ضربِ کلیم
<b>ق</b>			
۳۷	قمر کا خوف کہ ہے خطرہ سحر تجھ کو	66	بانگِ درا
<b>ك</b>			
۳۸	كس بلندی پہ نام مرا	23	بانگِ درا
۳۹	كیا كہا! بہر مسلمان پہ فقط وعدہ حور	64	بانگِ درا
۴۰	كون سی قوم فقط تیری طلب گار ہوئی	108	بانگِ درا
۴۱	كارخانے كا ہے مالک مردكِ ناكردہ كار	119	بانگِ درا
<b>گ</b>			
۴۲	گرچہ تو زندانی اسباب ہے	112، 106	بانگِ درا
<b>ل</b>			
۴۳	لوح بھی تو، قلم بھی تو، تیرا وجود الكتاب	71	بالِ جبریل
<b>م</b>			
۴۴	مقامِ امن ہے جنت، مجھے كلام نہیں	18	بانگِ درا
۴۵	مقامِ فكر ہے پیمائش كون و مكان	37	ضربِ كلیم
۴۶	محفل كون و مكان میں سحر و شام پھرے	69	بانگِ درا

بانگِ درا	62	مجھے فریفتہ ساقی جمیل نہ کر	۴۷
بانگِ درا	127	محنت و سرمایہ دنیا میں صفِ آرا ہو گئے	۴۸
بالِ جبریل	122	مثلیٰ کلیم ہو اگر معرکہ آزما کوئی	۴۹
بانگِ درا	96	مگر خروش پہ مائل ہے تو، تو بسم اللہ	۵۰
<b>ن</b>			
بانگِ درا	32	نگاہیں تاک میں رہتی تھیں لیکن کیمیاگر کی	۵۱
بالِ جبریل	45	نہ چھوڑاے دل فغانِ صبحِ گاہی	۵۲
<b>و</b>			
بالِ جبریل	30	وہ دانائے سبل، ختم الرسل، مولائے کل جس نے	۵۳
ضربِ کلیم	76	وہ علم، کم بصری جس میں ہمکنار نہیں	۵۴
<b>ہ</b>			
ارمغانِ حجاز	88	ہیں کلامِ اللہ کے الفاظِ حادث یا قدیم	۵۵
بانگِ درا	31	ہوں مفسرِ کتاب ہستی کی	۵۶
<b>ی</b>			
بانگِ درا	82	یہ مقامِ خنک جہنم ہے	۵۷
ضربِ کلیم	111	یہ ہیں ایک ہی سالک کی جستجو کے مقام	۵۸
بالِ جبریل	123	یہ کائنات ابھی ناتمام ہے شاید	۵۹

ارمغانِ حجاز	27	یہ عناصر کا پرانا کھیل، یہ دنیاؤں دوں	۶۰
--------------	----	--	----

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	المقدمة
1	تمهيد
<b>14</b>	<b>الفصل الأول</b>
16	المبحث الأول
36	المبحث الثاني
49	المبحث الثالث
<b>56</b>	<b>الفصل الثاني</b>
58	المبحث الأول
85	المبحث الثاني
105	المبحث الثالث
129	الخاتمة
136	فهرس الآيات الكريمة

155	----- فهرس الأحاديث الكريمة
158	----- قائمة المصادر المراجع العربية
172	----- قائمة الأبيات
178	----- فهرس الموضوعات